



السجن والإبعاد لخلية حزب الله بالإمارات

□ أبوظبي - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية، أحكاما بالسجن سنة أشهر والإبعاد من الدولة بحق ثلاثة متهمين بتشكيل خلية مرتبطة بحزب الله اللبناني، المصنف على لائحة الإرهاب من قبل دول مجلس التعاون الخليجي.

ويأتي هذا الحكم لتأكيد حزم دول الخليج في تعقب الخلايا التي تنشط لفائدة حزب الله، وتفكيك شبكات الدعم والتمويل.

وبدأت المحاكمة في مطلع فبراير الماضي، والمدانون الثلاثة هم كندي ولبنانيان تمت محاكمتهم بتهمة إنشاء وإدارة مجموعة تابعة لحزب الله داخل الدولة بما يخالف قوانينها. وكانت بلدان مجلس التعاون الخليجي قد أصدرت في الثاني من مارس الماضي قرارا يقضي بتصنيف حزب الله وما يتبعه من قادة وفصائل وتنظيمات ضمن لائحة الإرهاب، على خلفية تورط الحزب "بتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة الفتن".

وأبدت دول المجلس التزاما بتنفيذ مقتضيات القرار والبدء فورا باتخاذ إجراءات بحق من لهم صلة بالحزب.

وقامت السلطات الكويتية مؤخرا بإلغاء إقامة سستين شخصا من حملة الجنسية اللبنانية لارتباطهم بالحزب المذكور، وذلك بعد مبادرتها بإبعاد أحد عشر لبنانيا وثلاثة عراقيين ثبت انتماءهم لحزب الله.

وأعلنت البحرين طرد عمال لبنانيين تعتقد أن لهم صلات أو دعموا حزب الله.

وجاءت الإجراءات ضد حزب الله بعد أن توترت العلاقة بين السعودية ولبنان على خلفية سيطرة الحزب الشيعي على القرار اللبناني على المستوى الدبلوماسي والأمني. وبعد وقف مساعدات بقيمة أربعة مليارات دولار للجيش وقوى الأمن في لبنان، لوحث الداخلية السعودية بعقوبات مشددة ضد المواطنين السعوديين والمقيمين في المملكة الذين يؤيدون أو ينتمون إلى حزب الله اللبناني.

وقال بيان للوزارة إن "الوزارة تؤكد أن كل مواطن أو مقيم يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى حزب الله، أو يتعاطف معه أو يروج له أو يتبرع له أو يتواصل معه أو يؤولي أو يتستر على من ينتمي إليه فسيطبق بحقه ما تقضي به الأنظمة والأوامر من عقوبات مشددة بما في ذلك نظام جرائم الإرهاب".

ومشكلة دول الخليج مع الحزب لا تقف عند حدّ ولأه إيران، فقد كشفت تحقيقات مختلفة ووقوفه وراء انتداب وتدريب خلايا لإحداث الشغب في دول مثل البحرين والكويت.

شخصيات عربية بارزة ضمن قائمة أضخم تسريبات في التاريخ

● وثائق بنما تكشف تخفي النظام السوري وحزب الله خلف شركات وهمية ● مسؤولون عرب سابقون استثمروا أموالا في موساك فونسيكا

رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد منذ فترة طويلة.

وأظهر التحقيق أيضا أن مخلوف، الذي يحتكر قطاعات واسعة من الاقتصاد السوري، لجا أيضا إلى سياسة الشركات الوهمية ومن بينها "دريكس تكنولوجيز" المسجلة في العام 2000 في الجزر العذراء البريطانية.

وبالنسبة لراممي، تضم القائمة مسؤولين حكوميين إيرانيين، ومسؤولين في حزب الله اللبناني، وشخصيات كورية شمالية، وجميعهم متورطون في تهريب المخدرات وتجارتها عبر المكسيك.

وأعاد "أوراق بنما" إلى الواجهة الحديث عن تورط حزب الله في تجارة المخدرات والكوكايين، وهو الاتهام الذي أكدته الولايات المتحدة أخيرا بعد تفكيك شبكة تهريب للمخدرات الكولومبية في بداية يناير الماضي.

● بنما ليكس: عاصفة فتحة صناديق الملاذات الضريبية ص 4، 5، 6

خليفة إلى شركة قائمة بالفعل مسجلة في جزر فيرجن البريطانية.

وفي عام 2013 امتلك الشيخ حمد غالبية الأسهم في شركتي "زينيه" و"يالس" اللتين امتلكتا ودائع في فرع "بنك أوف تشاينا" في لوكسمبورغ.

وامتلك الرئيس السوداني الأسبق أحمد علي المرغني شركة عقارات في جزر فيرجن البريطانية سميت "ستار كوربوريشن" تم تأسيسها عام 1995.

وأظهرت التسريبات لجوء النظام السوري إلى ثلاث شركات وهمية للالتفاف على العقوبات الدولية التي تستهدفه، وفق ما أفادت صحيفة "لوموند" الفرنسية.

وبحسب التحقيق الاستقصائي الضخم الذي شاركت فيه "لوموند" إلى جانب "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين" وحوالي 107 مؤسسة إعلامية، فإن سياسة تسجيل شركات في ملاذات ضريبية ليست جديدة على النظام السوري، إذ يتبعها الملياردير

أبو الراغب شركات أوفشور في جزر فيرجن البريطانية، كما امتلك شركات أخرى في سيشل. وفي يوليو 2003 قبل أشهر فقط من استقالته من منصبه، أصبح أبو الراغب وزوجته يسرى مديريين لشركة "جار انفسمنت" في جزر فيرجن أيضا.

وامتلك رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني شركة أوفشور في جزر فيرجن في عام 2002 لإدارة بخت تصل قيمته إلى 300 مليون دولار، كما امتلك ثلاث شركات أخرى في جزر البهاماس. وفي عام 2011 عندما بدأت قطر تستثمر أموالا طائلة في شركات لوكسمبورغ، أسس الشيخ حمد بن جاسم أربع شركات في بنما، كانت اثنتان منهما على ملك أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وفي مارس 2014 بعد أقل من عام من تنازل الشيخ حمد بن خليفة عن الحكم لنجله الأمير تميم بن حمد آل ثاني، اتصل محاميه في لوكسمبورغ لنقل حصة الشيخ حمد بن

الوزير إيدع كلفت شخصية حضرية هي أحمد عبيد بن دغر.

وقال مراقبون إن التغييرات التي أعلن عنها الرئيس اليمني تهدف إلى ترتيب بيت جبهة الشرعية قبل موعد مفاوضات الكويت في 18 أبريل، لافتين إلى أنها تهدف من جهة إلى تأكيد الاستعداد لحل سياسي يقوم على إشراك الأحزاب الكبرى وليس تقاسم السلطة مع الحوثيين، ومن جهة ثانية التحسب لاستمرار الحرب.

وكشفت مصادر لـ "العرب" أن الراحل عبدالكريم الأرياني أبرز مستشاري الرئيس كان يعارض إقالة بحاح معتبرا أنه ربما يساهم في إضعاف جبهة الشرعية على اعتبار أن حكومة بحاح هي آخر حكومة توافقية يتم منحها الثقة من خلال البرلمان اليمني.

وأشارت المصادر إلى أن القرار قد يكون على علاقة مباشرة بانعقاد الجولة القادمة من الحوار اليمني في الكويت في الثامن عشر من أبريل الجاري وما تسرب عن مطالبات الحوثيين المتكررة في كواليس المشاورات السياسية بضرورة نقل هادي صلاحياته إلى نائبه بحاح كجزء من بنود التسوية، خاصة أن بحاح عرف بدعمه خيار الحوار معهم والتعاطي معهم كطرف أساسي في يمن ما بعد وقف الحرب.

ولم تستبعد أن يكون قرار التخلي عن بحاح ناجما عن مطالب سعودية للتخلص من الإشكال الحاصل بين هادي ونائبه حتى لا يتسبب في إرباك استراتيجية الحل السياسي المسنود بالنجاحات العسكرية.

وقد عكست ديباجة القرار عمق الخلافات بين هادي ونائبه حيث وجه القرار اتهامات لبحاح بالفشل في إدارة عمله.

وعن خلفيات اختيار أحمد عبيد بن دغر رئيسا للوزراء خلفا لبحاح قالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن الأمر له علاقة بإرضاء "الحضارم" حيث تم اختيار بديل لبحاح من إقليم حضرموت، إضافة إلى محاولة استمالة التيار المؤيد للشرعية في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي كان بن دغر يشغل فيه منصب الأمين العام.

ويرى محللون أن تعيين بن دغر يهدف إلى طمأنة قيادات حزب المؤتمر بأنه لا يمكن تحميلهم مسؤولية مواقف الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فضلا عن مغازلة الحزب وجمهوره العريض بأنه سيكون الجهة الأبرز التي ستتولى قيادة المرحلة القادمة بالاشتراك

العرب

alarab.co.uk

سمير جعجع

يعيد المسيحيين إلى الواجهة في لبنان

ص 7



المبدعون يتولون القيادة من الطبقة الوسطى

ص 13



تغييرات اليمن تطرح مسألة الرهان على الأحمر

● علي محسن صالح نائبا للرئيس لاسترضاء الشمال، وبن دغر لتبديد مخاوف قيادات المؤتمر الشعبي



نائب الرئيس لمنع الإرباك

ويرى المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل "أن تكليف الأحمر نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة يهدف إلى التحسب من فشل جولة الكويت والالتجاء إلى الحسم العسكري".

ولفت إلى أن الأحمر أدى بالحرب مع شركات أخرى في جزر البهاماس. وفي عام 2011 عندما بدأت قطر تستثمر أموالا طائلة في شركات لوكسمبورغ، أسس الشيخ حمد بن جاسم أربع شركات في بنما، كانت اثنتان منهما على ملك أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وفي مارس 2014 بعد أقل من عام من تنازل الشيخ حمد بن خليفة عن الحكم لنجله الأمير تميم بن حمد آل ثاني، اتصل محاميه في لوكسمبورغ لنقل حصة الشيخ حمد بن

الوزير إيدع كلفت شخصية حضرية هي أحمد عبيد بن دغر.

وقال مراقبون إن التغييرات التي أعلن عنها الرئيس اليمني تهدف إلى ترتيب بيت جبهة الشرعية قبل موعد مفاوضات الكويت في 18 أبريل، لافتين إلى أنها تهدف من جهة إلى تأكيد الاستعداد لحل سياسي يقوم على إشراك الأحزاب الكبرى وليس تقاسم السلطة مع الحوثيين، ومن جهة ثانية التحسب لاستمرار الحرب.

وكشفت مصادر لـ "العرب" أن الراحل عبدالكريم الأرياني أبرز مستشاري الرئيس كان يعارض إقالة بحاح معتبرا أنه ربما يساهم في إضعاف جبهة الشرعية على اعتبار أن حكومة بحاح هي آخر حكومة توافقية يتم منحها الثقة من خلال البرلمان اليمني.

وأشارت المصادر إلى أن القرار قد يكون على علاقة مباشرة بانعقاد الجولة القادمة من الحوار اليمني في الكويت في الثامن عشر من أبريل الجاري وما تسرب عن مطالبات الحوثيين المتكررة في كواليس المشاورات السياسية بضرورة نقل هادي صلاحياته إلى نائبه بحاح كجزء من بنود التسوية، خاصة أن بحاح عرف بدعمه خيار الحوار معهم والتعاطي معهم كطرف أساسي في يمن ما بعد وقف الحرب.

ولم تستبعد أن يكون قرار التخلي عن بحاح ناجما عن مطالب سعودية للتخلص من الإشكال الحاصل بين هادي ونائبه حتى لا يتسبب في إرباك استراتيجية الحل السياسي المسنود بالنجاحات العسكرية.

وقد عكست ديباجة القرار عمق الخلافات بين هادي ونائبه حيث وجه القرار اتهامات لبحاح بالفشل في إدارة عمله.

وعن خلفيات اختيار أحمد عبيد بن دغر رئيسا للوزراء خلفا لبحاح قالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن الأمر له علاقة بإرضاء "الحضارم" حيث تم اختيار بديل لبحاح من إقليم حضرموت، إضافة إلى محاولة استمالة التيار المؤيد للشرعية في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي كان بن دغر يشغل فيه منصب الأمين العام.

ويرى محللون أن تعيين بن دغر يهدف إلى طمأنة قيادات حزب المؤتمر بأنه لا يمكن تحميلهم مسؤولية مواقف الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فضلا عن مغازلة الحزب وجمهوره العريض بأنه سيكون الجهة الأبرز التي ستتولى قيادة المرحلة القادمة بالاشتراك

صالح البيضاني

□ صنعاء - أكدت مصادر سياسية في العاصمة اليمنية صنعاء أن أهمية التغيير الأخير الذي أجراه الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي، تتمثل في اختيار الفريق علي محسن صالح الأحمر نائبا لرئيس الجمهورية بديلا من خالد محفوظ بحاح الذي وضع عمليا على الرف بتعيينه مستشارا لرئيس الجمهورية.

وتصف هذه المصادر الفريق الأحمر بأنه شخصية موضع جدل عميق وذلك منذ كان من أشد المؤيدين لنظام علي عبدالله صالح منذ توليه السلطة في العام 1978 وحتى انقلابه عليه في بداية العام 2011.

وأصدر هادي في وقت متأخر من مساء الأحد قرارا يقضي بإقالة نائبه ورئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح، وتعيين نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة علي محسن الأحمر نائبا للرئيس وأحمد عبيد بن دغر رئيسا للوزراء.

وتساءلت المصادر هل من الممكن المراهنة على علي محسن صالح وهو من قرية بيت الأحمر في مديرية سنحان، كما تربطه صلة قرابة بالرئيس السابق، إضافة إلى أنه يعتبر قريبا جدا من الإخوان المسلمين والسلفيين في الوقت ذاته.

وعبرت بقولها عما إذا كانت هناك معطيات لطريق ثالثة بين الإخوان الذين يريدون غطاء الشرعية وبين القاعدة وداعش اللذين يستغلان الفراغات التي تركتها الشرعية مما يستثير الغرب والولايات المتحدة تحديدا.

وتزداد هذه التساؤلات حدة نظرا إلى أن نائب الرئيس اليمني الجديد سبق له، كقائد عسكري، أن واجه الحوثيين في حروبهم المتكررة مع الدولة اليمنية ولم يتمكن من حسم أي مواجهة، وكان انشقاقه مرحلة خطيرة في مسار الأحداث وصولا إلى تضعف الدولة على خلفية ضغط إخواني يدفع قطري ثم انهيار كل الحكم الشرعي الذي يمثله عبدربه منصور هادي وتسليم مفاتيح البلد للحوثيين والانقلابيين من الحرس الجمهوري التابع لعلي عبدالله صالح.

ويعتبر التغيير الذي حصل دليلا على وعي بضرورة تمثيل الشمال الذي يأتي منه علي محسن صالح في رأس هرم السلطة.

ويشير التغيير كذلك إلى أهمية الفصل بين منصبى نائب رئيس الجمهورية ورئيس

□ لندن - لم يغيب العرب عن أكبر تسريب وثائق في التاريخ تكشفت خيوطه الاثنتين بشأن معاملات مالية شملت التهرب الضريبي وتبييض الأموال في بنما، وارتبط بها 140 من السياسيين والمسؤولين الكبار في جميع أنحاء العالم، فضلا عن عدد من مشاهير الرياضة والسينما.

وظهرت في التسريبات وثائق تثبت تعامل سياسيين وزعماء عرب أو مقربين منهم في العراق ومصر وليبيا وسوريا وقطر، مع مكتب المحاماة "موساك فونسيكا".

لكن هذه الوثائق، التي اطلعت عليها "العرب"، لا تعني إدانة أحد منهم أو أنهم امتلكوا أموالا عبر طرق غير مشروعة.

ومن بين الشخصيات العربية المذكورة أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ورئيس وزراء الأردن السابق علي أبو الراغب، والرئيس السوداني الأسبق أحمد علي المرغني، ونائب الرئيس العراقي

ورئيس الوزراء الأسبق إيدع علوي.

وأظهرت المعلومات المسربة ارتباط شركات سرية بعائلات الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك والعقيد الليبي معمر القذافي والرئيس السوري الحالي بشار الأسد.

وامتلك نجل الرئيس المصري الأسبق علاء مبارك شركة "بان ورلد انفستمنتس" ومقرها جزر فيرجن البريطانية، وكانت شركة "كريدت سويس" تتولى إدارتها.

وبعدما أُطيح بنظام مبارك في 2011 تم تجميد الشركة. ورغم ذلك تم تخريم موساك فونسيكا بـ37.5 ألف دولار لعدم مراقبة حسابات علاء مبارك الذي وصفته وثيقة قانونية أوروبية بـ"العميل شديد الخطورة".

وشارك رئيس الوزراء العراقي الأسبق إيدع علوي منذ عام 1985 في شركة امتلكت عقارات في كينغستون أبون تيمز قرب لندن. وفي عام 2000 تحولت الشركة بالكامل إلى اسمه.

وأدار رئيس وزراء الأردن السابق علي



«عن أي دولة نتكلم عندما يكون سلاح حزب يفرض منطق الدولية، ضاربا بعرض الحائط جميع المؤسسات الوطنية ومرهبا اللبنانيين».

احمد فنتفت
نائب لبناني



«من المهم للأتراك أن يتوقفوا عن التدخل في شؤون دول أخرى، وهناك ما يكفي من الحقائق على أن تركيا تواصل هذا التدخل وتدعم الإرهاب».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

موسكو تناور تجاه المطالبات بتنحية الأسد كسبا للوقت

● خسائر فادحة لجبهة النصرة وداعش على الأرض ● إيران تمعن في إغراق الميدان بمستشاريها العسكريين



قبل أسبوع واحد فقط من بدء الجولة الرابعة من مباحثات جنيف، تتوالى التصريحات الروسية التي تهدف إلى إبقاء الأسد لأطول فترة ممكنة، يأتي ذلك بالتوازي مع تقدم ميداني حقيقي للجيش السوري مقابل تدحرج المكاسب التي حققتها تنظيمات كجبهة النصرة و داعش في وقت سابق.

وحتى الآن كان معظم الإيرانيين المشاركين في الحرب السورية من وحدات الحرس الثوري. ويعتقد أن إيران أرسلت المئات منهم كمستشارين عسكريين. ورجحت الميليشيات الشيعية والدعم الجوي الروسي كفة النظام السوري في مواجهة الفصائل المقاتلة على الأرض. وتلقت جبهة النصرة ضربة موجعة بخسارتها في غارة جوية، الأحد، عدا من قياديين وعلى رأسهم المتحدث باسمها أبو فراس السوري، في وقت تستمر فيه الحملة ضد تنظيم داعش بهدف استنزافه خلال فترة الهدنة التي تستثني الجهاديين في سوريا. ومضى تنظيم داعش خلال الأسابيع الأخيرة بخسائر فادحة كان آخرها طرده من مدينة القريتين، أحد آخر معاقله في محافظة حمص (وسط) وسيطرة الجيش السوري عليها. وقتل المتحدث باسم جبهة النصرة أبو فراس السوري ونجده و20 جهاديا آخرون في غارات جوية استهدفت إحداها اجتماعا في قرية كرفجالي في ريف الدب (شمال غرب) الشمالي، وفق ما أفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن. ورجح عبدالرحمن أن تكون طائرات حربية سورية نفذت تلك الغارات، علما أن جهاديين جبهة النصرة وداعش في سوريا يتعرضون بانتظام لغارات تنفذها طائرات حربية سورية وروسية وأخرى تابعة للحلفاء الدولي بقيادة واشنطن على حد سواء.

ومن بين القتلى، بحسب عبدالرحمن، سبعة قياديين من جبهة النصرة بينهم سعودي وأردني ومن تنظيم جند الأقصى الذي يقاتل إلى جانب جبهة النصرة في مناطق عدة من سوريا، وبين القتلى عدد من الأوزبك وقاتل أبو فراس السوري واسمه الحقيقي رضوان النموس ضد السوفييت في أفغانستان حيث تلقى أسامة بن لادن، مؤسس تنظيم القاعدة. وعاد إلى سوريا مع بدء الأزمة في العام 2011، بحسب مؤيد جبهة النصرة. ويقول الخبير المتابع لشؤون الجهاديين بيتر فان أوستين إن "أبو فراس السوري عضو قديم في تنظيم القاعدة وكان مقربا من

دمشق - قال سيرجي ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، إن المطالبة بتنحية الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة تقوض آفاق التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، في نظر موسكو. وأضاف ريباكوف في حديث صحفي لوكالة أنباء "نوفوستي" الروسية أن موسكو تقترح تأجيل مناقشة موضوع مصير الأسد، مضيفا أن أطراف النزاع السوري هي التي يجب أن تبت في هذا الأمر لاحقا. وتابع نائب وزير الخارجية الروسي قائلا "نحن لن نتفق أبدا مع الزملاء في واشنطن، وغيرها من العواصم، التي تعتبر أن الأمر الرئيسي يعتمد على مطلب رحيل الأسد". ويأتي هذا الدعم السياسي الكبير الذي يحظى به نظام بشار الأسد من طرف حلفائه الروس، بموازة تقدم حقيقي لقواته على الأرض وبالاستعانة بالميليشيات الشيعية التي تقاتل إلى جانبه.

ويبدو أن إيران مصرة على إغراق الساحة السورية بالمزيد من المقاتلين الأجانب، إذ أعلن مسؤول عسكري إيراني الاثنين إرسال قوات خاصة إلى سوريا للعمل كمستشارين، مما يشير إلى أن إيران تستخدم جيشها وكذلك قواتها الأمنية لمساعدة الرئيس بشار الأسد في الحرب الأهلية في سوريا. وطهران هي الحليف الرئيسي للأسد في المنطقة وقدمت دعما عسكريا واقتصاديا لمعركته ضد جماعات المعارضة. ونقلت وكالة تسنيم للأخبار عن الجنرال علي أراسته نائب منسق القوات البرية الإيرانية قوله "نرسل قوات خاصة من اللواء 65 إلى سوريا للعمل كمستشارين". وقال أراسته، في مارس، إن إيران قد تقرر استخدام قوات خاصة وقناصة من قواتها كمستشارين عسكريين في العراق وسوريا.

سيرجي ريباكوف:

لن نتفق أبدا مع من يعتبر أن الأمر الرئيسي يعتمد على مطلب رحيل الأسد



نصر مؤقت

محافظة حمص هما القريتين الأحد الماضي وتدمر في 27 مارس، كما قتل ثلاثة من قياديين في غارات جوية خلال الأسبوعين الأخيرين. وتهدف قوات النظام، بحسب عبدالرحمن، إلى طرد التنظيم المتشدد من كامل محافظة حمص والتقدم في منطقة بادية الشام وصولا إلى الحدود السورية العراقية. ولم يبق بين أيدي التنظيم سوى بعض البلدات في حمص وأهمها بلدة السخنة التي انسحب إليه إثر خسارة تدمر. ومنذ السيطرة على تدمر، تتعرض السخنة لقصف سوري وروسي مكثف، وتدير حاليا اشتباكات في محيطها. ومن شأن السيطرة على السخنة أن تفتح الطريق أمام الجيش السوري للتوجه نحو دير الزور الواقعة تحت سيطرة داعش.

بدت وكأنها مشاركة في الهدنة". وتحالف النصرة مع فصائل أخرى تشملها الهدنة وتقاتل النظام السوري، كما تتواجد في محافظات عدة إلى جانب الفصائل. وتخوض جبهة النصرة مع فصائل إسلامية ومقاتلة أخرى منذ ثلاثة أيام معارك ضد قوات النظام في ريف حلب الجنوبي حيث سيطرت على بلدة العيس المطلة على طريق حلب دمشق الدولي. وقتل خلال تلك الاشتباكات 12 عنصرا من حزب الله اللبناني، بحسب المرصد.

ويعد هجوم الجمعة على بلدة العيس، وفق عبدالرحمن، "أبرز عملية تقوم بها جبهة النصرة خلال فترة الهدنة". ومضى تنظيم الدولة الإسلامية بدوره بخسائر فادحة منذ بدء الهدنة، فتم طرده من معقلين بارزين في

كل من أسامة بن لادن وعبدالله عزام (أبرز قادة الفكر الجهادي العالمي)". ويُعد مقتله "ضربة لجبهة النصرة وإن كان لن يغير كثيرا على الأرض"، وفق فان أوستين.

ويأتي مقتل أبو فراس السوري بعد 3 أيام على سيطرة جبهة النصرة على بلدة استراتيجة في ريف حلب (شمال) الجنوبي، وبعد مرور أكثر من شهر على اتفاق الهدنة في سوريا الذي يستثنيها مع تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات "إرهابية" أخرى. وقد يكون الهدف من استهداف قياديين جبهة النصرة، وفق عبد الرحمن، تحذيرها من شن عمليات إضافية. وبرغم استثنائها من وقف إطلاق النار، حذت النصرة طوال فترة الهدنة من نشاطها العسكري. ويقول عبدالرحمن "جبهة النصرة

مشاركة «المنشقين» في الانتخابات تعمق أزمة إخوان الأردن

جمعية جديدة باسم "جمعية الإخوان المسلمين"، وأصبح عبدالعظيم ذنبيات، مراقبا عاما لها.

وبينما يقول القائمون على الجمعية إنهم حصلوا على ترخيص رسمي من السلطات الأردنية، معتبرين أن هذه الخطوة "تصوبها للوضع القانوني" لـ "جماعة الإخوان" في الأردن، أُلغيت بموجب تبعية جماعة الإخوان في الأردن عن الجماعة الأم في مصر. واعتبرت قيادة جماعة الإخوان في الأردن، عبر عدة بيانات، خطوة تأسيس "جمعية الإخوان" "انقلابا على شرعية الجماعة، وقيادتها المنتخبة وفق اللوائح الشورية داخلها".

تاريخيا، معتبرة أن مجلس شورى الجمعية ينهي، بهذا القرار، حالة المقاطعة السياسية التي استمرت لسنوات طويلة"، و"يدعو جميع الحركات السياسية، إلى ضرورة استئجار خطوة المرحلة القادمة ودقتها، وتغليب المصلحة العليا للوطن والأمة على أي مصلحة أخرى، والتعبير عن هذا الشعور بالانخراط، والمشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية القادمة".

ومنذ مارس من العام الماضي، تشهد جماعة الإخوان المسلمين خلافات مع أعضاء قياديين سابقين فيها. وقام هؤلاء الأعضاء المنشقون بتأسيس

آخر دورة انتخابات منها، والتي جرت في يناير 2013؛ بما اعتبرته، وقتها، "عدم وجود إرادة حقيقية للإصلاح في المملكة"، لكن يبدو أن المجموعة التي انشقت عنها، وأسست جمعية الإخوان ترغب في سلك نهج آخر مع السلطات في الأردن.

وقال أبو الهيجاء إن قرار المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة؛ جاء "انطلاقا من أهمية وضرورة المشاركة في ظل الظروف المحدقة بالبلاد، وتغلبا للصالح العام؛ إذ تمكن المشاركة من صناعة القرار".

في السياق ذاته، عدت جمعية الإخوان، في بيان، قرارها بالمشاركة في الانتخابات "قرارا

عمان - أعلنت جمعية الإخوان المسلمين في الأردن، مشاركتها في انتخابات البرلمان القادمة المتوقع إجراؤها نهاية العام الجاري، أو مطلع العام القادم.

وأوضحت الجمعية، التي حصلت، قبل عدة شهور، على ترخيص بتأسيسها، وتضم منشقين عن "جماعة الإخوان المسلمين" في الأردن، أن قرار المشاركة في الانتخابات البرلمانية اتخذته مجلس شورى الجمعية بالاجماع، حسب ما صرح به بكر أبو الهيجاء، عضو المكتب التنفيذي للجمعية.

وكانت جماعة الإخوان في الأردن، قاطعت آخر 3 انتخابات برلمانية، وبررت مقاطعتها

باختصار

أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داودأوغلو، والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، الاستمرار في التعاون والحوار السياسي على أعلى مستوى بين البلدين، ورفع مستواه. جاء ذلك في اتصال هاتفي بين داودأوغلو والعاقل الأردني الاثنين.

استقبل سامح شكرى وزير الخارجية المصري، الأحد، رياض المالكي وزير خارجية فلسطين، حيث استعرض اللقاء الأفكار والمقترحات المطروحة إقليميا ودوليا بشأن تفعيل عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

بحث محمد ولد عبدالعزيز رئيس موريتانيا صباح الاثنين مع نيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية المقبلة الـ 27 المزمع عقدها يومي 25 و 26 يوليو المقبل في نواكشوط.

يلتقي ممثلو ادعاء ومسؤولو شرطة مصريون مع نظرائهم الإيطاليين في روما نهاية الأسبوع الجاري، لمناقشة سير التحقيقات في مقتل طالب الدكتوراه الإيطالي جوليو ريجيني الذي عثر عليه متوفيا في القاهرة قبل شهرين.

أصيب 17 معتمرا مصريا جراء حادث مروري تعرضت له حافلتهم، الاثنين، على أحد الطرق، غربي السعودية. ويعد هذا ثاني حادث من نوعه يتعرض له المعتمرون السعوديون خلال موسم العمرة لهذا العام.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

شيوخ الإخوان يقصون الشباب تمهيدا للمصالحة مع السلطات المصرية



اجترار الذكريات

وتوقع عامر أن يؤدي القرار إلى انشقاقات جديدة داخل الجماعة بعد أن يتم إبعاد الشباب وتجنبتهم عن صدارة المشهد. في المقابل، ردت اللجنة الإدارية العليا التي أطاح بها عزت برفض تلك الإجراءات، مؤكدة أنها مخالفة للوائح الجماعة المعمول بها في الوقت الراهن. ودعت من أسمته بـ "عقلاء الإخوان" إلى التدخل لمنع تدهور الأوضاع أكثر من ذلك.

في المرحلة القادمة في اتجاه الاعتراف بالامر الواقع، وفتح قنوات اتصال مع أركان النظام. ورفض في تصريحات لـ "العرب" اعتبار القرارات تعبيرا عن ديمقراطية داخل الجماعة أو تجسيدا للموقف الحقيقي لقواعد الإخوان، إنما مجرد فرض للامر الواقع ومحاولة من شيوخ الجماعة لترميم الصدع الذي أصابها وإصلاح ما أفسده الشباب.

عبدالرحمن المرسي تحت إشراف محمود عزت القائم بأعمال المرشد العام. ومهمتها تسيير الأعمال وإدارة شؤون الجماعة إلى أن تنتهي عملية استكمال المجالس الشورية وانتخاب مكتب إرشاد مؤقت.

وقال متابعون للأزمة عن قرب، تعتبر القرارات الجديدة إشارة واضحة إلى رغبة قيادات الجماعة في التهدئة مع النظام المصري، تمهيدا لتهيئة الأجواء لعقد مصالحة يعود بها الإخوان إلى المشهد المصري. وفي أول بياناته بعد توليه رئاسة لجنة تسيير الأعمال قال محمد المرسي الموالي لجبهة عزت، وكان أحد أعضاء لجنة تسيير الأعمال التي شكلها محمد كمال ودائم الخلاف معه، إن أفراد الإخوان ومؤسسات الجماعة ملتزمون بالنضال السلمي للتغيير وفق نظرية "سلميتنا أقوى من الرصاص".

واعتبر خبراء في الحركات الإسلامية أن ما حدث يعد ترسيخا للواقع الجديد من جبهة محمود عزت وقيادات الجماعة إلى السجن، ضمن مساعيهم لاستعادة القيادة من لجان إدارة الأزمة التي يسيطر عليها الشباب. ويرى عبدالشكور عامر الأمين العام لحزب العدالة الحرة الذي يعتبره البعض الحزب الرسمي لشباب الجماعة المنشقين، أن مثل هذه التغييرات ستؤثر على قرارات الجماعة



«من سيقدر في النهاية - بشأن التعديل الوزاري - هو مجلس النواب.. ويخطئ من يعتقد أنه يستطيع تجاوز القوى السياسية والبرلمان».

عادل عبدالمهدي
وزير النفط العراقي المستقيل

«الحلول المطلوبة كمحصلة لهذه الحرب وما سبقها من حروب هي تلك التي تخاطب المشكلات وتجتنبها من جذورها وتستوعب المتغيرات التي أفرزتها».

حيدر ابوبكر العباسي
رئيس الوزراء اليمني الأسبق



أخبار

خارطة طريق إيرانية لحماية حكم الأحزاب الشيعية في العراق

● سفير إيران: مبادرة الحكيم طوق نجاة من الأزمة ● حيدر العبادي: لا مبادرات جديدة غير المطروحة على البرلمان



ما رأيك لو نعيد القسمة

للمواقع المحددة ضمن مواصفات وشروط يضعها رئيس الوزراء مع صلاحيته بالبيت في المرشحين».

ويعتبر عمار الحكيم عمليا من أكبر الخاسرين في حال تم إقرار الحكومة المقترحة من حيدر العبادي، بعد أن كان تياره يتولى ثلاث حقائب في الحكومة الحالية إحداها وزارة النفط التي يمكن اعتبارها أهم الوزارات على الإطلاق.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح في العراق، لم تعد العملية السياسية والنظام القائم في العراق من الثوابت حيث لم تخل المظاهرات من المطالبة بإلغاء الحكم الديني والعودة إلى الدولة المدنية، ما يشكل كارثة كبرى للأحزاب الشيعية الحاكمة وإيران التي تؤمن من خلالها نفوذاً واسعاً في العراق.

وأوضح المكتب أن «خارطة الطريق التي طرحها الحكيم تتضمن تحقيق الرغبة الجماهيرية والشعبية في إحداث تغييرات نوعية في الأداء الحكومي بكافة مفاصله وعلى مختلف مستويات المسؤولية فضلا عن الحفاظ على الشرعية الدستورية والنيابية للحكومة وتوفير الغطاءات المناسبة لها سياسيا كي تساعدها على اتخاذ خطوات كبيرة وجهرية وبإسناد برلماني وسياسي كبير».

وبين أن «المبادرة في مسارها الأول تتضمن التعامل مع الوضع الراهن بواقعية وترشيده وترصينه وعقلنته وترتيب الأولويات والاستمرار بتشكيل حكومة التكنولوجيا وتمثيل المكونات الأساسية المشاركة في الحكومة من خلال منحها حقها بترشيح تكنوقراط إن كان مستقلا أو سياسيا

◀ كان مطلوبا من العبادي تقديم أضعف ما لديه من عروض كي يتم رفضها والزج بأسماء تكون الأحزاب واثقة من ولائها

شامل لحلول واقعية بعيدا عن الترفيع»، وأنه «سلم الجبوري مبادرة الإصلاح الوطني لإنقاذ الوضع في البلاد»، لافتا إلى أن «المبادرة تضمنت خارطة طريق من مسارين لتشكيل حكومة تكنوقراط لإخراج البلد من الوضع المأزوم الذي وصل إليه وتجاوز الانسداد السياسي الحالي والحفاظ على مرتكزات العملية السياسية والتنسيق والتعاون بين القوى السياسية المختلفة».

العملية السياسية والنظام القائم في العراق لم يعودا من الثوابت مع بروز المطالبات بإلغاء الحكم الديني والعودة إلى الدولة المدنية، ما يشكل كارثة كبرى للأحزاب الشيعية الحاكمة وإيران التي تؤمن من خلالها نفوذاً واسعاً في البلد، وهو ما يفسر كثافة المناورات لضرب أي مسار إصلاحي قد لا يمكن التحكم بمداه.

بغداد - قطع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الطريق على أي مبادرات جديدة بشأن حكومة التكنوقراط التي ينوي تشكيلها، قائلاً على لسان المتحدث الرسمي باسم مكتبه الإعلامي سعد الحديثي إن المبادرة الوحيدة هي المطروحة في البرلمان، مؤكداً عدم تبني أي مبادرة أخرى.

وقال في تصريح لـ «العرب» إن «إقرار قائمة الوزراء المستقلين التي قدمها العبادي إلى مجلس النواب وإن كانت تضم مقربين من تلك الأحزاب، قد يحدث شرخاً في سيطرتها المباشرة على الوزارات، وهو ما يمكن أن يؤدي ولو جزئياً إلى تعطيل ماكنة الفساد أو كشف البعض من مفاصلها».

ورأى أن المطلوب من العبادي أن يقدم أضعف ما لديه من عروض، كي يتم رفضها أو تأجيل النظر فيها والاستمرار في المناورة التي يراود من خلالها زج أسماء جديدة، تكون الأحزاب واثقة من ولائها.

وقال إن الحكيم يسعى إلى إفشال لعبة مقتدى الصدر ومنعه من السيطرة على ست وزارات في الحكومة المقبلة. وهو ما يدفعه إلى البحث عن تحالفات جديدة داخل مجلس النواب للحيلولة دون إقرار التغيير الوزاري من حيث المبدأ، لا من حيث التفاصيل فقط.

ووصف المشهد الجديد بقوله «ما قد يربحه مقتدى الصدر من التغيير الحكومي يشكل واحدة من أشد العقد».

ولخص الحراك السريع والكثيف لزعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم منذ قدم رئيس الوزراء حيدر العبادي قائمة الأسماء المقترحة لشغل المناصب الوزارية في حكومة التكنوقراط المرتقبة، حالة من الفزع اخترقت بعض الأوساط السياسية العراقية، وخصوصاً التي لم تل أي حصة في الحكومة المقترحة، من سيطرة مقتدى الصدر على زمام العملية السياسية في العراق. وجاءت المبادرة التي أعلن الحكيم تقديمها لمحاولة لتدارك ما يمكن تداركه.

وقال مكتب عمار الحكيم، الإثنين، في بيان إن «رئيس المجلس الأعلى استقبل بمكتبه في بغداد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وعددا من قيادات اتحاد القوى»، مبيناً أن «الجانبين بحثا الأوضاع السياسية وموضوع الإصلاح والتعديل الوزاري».

وأضاف أن «الحكيم جدد دعوته لإصلاح

بغداد - قطع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الطريق على أي مبادرات جديدة بشأن حكومة التكنوقراط التي ينوي تشكيلها، قائلاً على لسان المتحدث الرسمي باسم مكتبه الإعلامي سعد الحديثي إن المبادرة الوحيدة هي المطروحة في البرلمان، مؤكداً عدم تبني أي مبادرة أخرى.

وقال في تصريح لـ «العرب» إن «إقرار قائمة الوزراء المستقلين التي قدمها العبادي إلى مجلس النواب وإن كانت تضم مقربين من تلك الأحزاب، قد يحدث شرخاً في سيطرتها المباشرة على الوزارات، وهو ما يمكن أن يؤدي ولو جزئياً إلى تعطيل ماكنة الفساد أو كشف البعض من مفاصلها».

ورأى أن المطلوب من العبادي أن يقدم أضعف ما لديه من عروض، كي يتم رفضها أو تأجيل النظر فيها والاستمرار في المناورة التي يراود من خلالها زج أسماء جديدة، تكون الأحزاب واثقة من ولائها.

وقال إن الحكيم يسعى إلى إفشال لعبة مقتدى الصدر ومنعه من السيطرة على ست وزارات في الحكومة المقبلة. وهو ما يدفعه إلى البحث عن تحالفات جديدة داخل مجلس النواب للحيلولة دون إقرار التغيير الوزاري من حيث المبدأ، لا من حيث التفاصيل فقط.

ووصف المشهد الجديد بقوله «ما قد يربحه مقتدى الصدر من التغيير الحكومي يشكل واحدة من أشد العقد».

ولخص الحراك السريع والكثيف لزعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم منذ قدم رئيس الوزراء حيدر العبادي قائمة الأسماء المقترحة لشغل المناصب الوزارية في حكومة التكنوقراط المرتقبة، حالة من الفزع اخترقت بعض الأوساط السياسية العراقية، وخصوصاً التي لم تل أي حصة في الحكومة المقترحة، من سيطرة مقتدى الصدر على زمام العملية السياسية في العراق. وجاءت المبادرة التي أعلن الحكيم تقديمها لمحاولة لتدارك ما يمكن تداركه.

وقال مكتب عمار الحكيم، الإثنين، في بيان إن «رئيس المجلس الأعلى استقبل بمكتبه في بغداد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وعددا من قيادات اتحاد القوى»، مبيناً أن «الجانبين بحثا الأوضاع السياسية وموضوع الإصلاح والتعديل الوزاري».

وأضاف أن «الحكيم جدد دعوته لإصلاح

باختصار

◀ قالت الخارجية التركية، إن قصف قنصلية تركيا بمدينة الموصل العراقية من قبل طائرات تابعة للحلفاء الدولي ضد تنظيم داعش تم بعلم أنقرة وموافقتها بعد أن أكدت معلومات استخباراتية إقامة عدد من قيادات التنظيم بالمقر القنصلي.

◀ قتل الأثينين ما لا يقل عن 22 عراقياً وأصيب العشرات في هجمات انتحارية تبناها تنظيم داعش واستهدفت قوات الأمن ومدنيين في البصرة والناصرية وبغداد والأنبار.

◀ يعقد وزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، صباح الخميس في المنامة، مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع نظيره الأميركي جون كيري، وذلك قبيل اجتماع يعقدته الأخير مع نظرائه الخليجين في نفس اليوم.

◀ أعلن الأثينين في السعودية عن إفسال قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن لهجوم حاول مسلحون حوثيون شنّه على مركز الربوغة الحدودي والفضاء على مئة مسلح.

◀ بحث مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، الإثنين، «آخر المستجدات السياسية والميدانية في سوريا» مع منسق الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية رياض حجاب الذي قام بزيارة لأربيل.

◀ أعلن الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق؛ الحزب الديمقراطي، والاتحاد الوطني الكردستاني، عن بدء جهود لتطوير العلاقات المستقلة بينهما والتفرغ لمعالجة الأزمة السياسية والاقتصادية للإقليم.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

عادل الجبير: نفاوض الحوثيين دون حضور علي عبدالله صالح

جماعة الحوثي عبدالمالك الحوثي ونجل الرئيس السابق أحمد علي صالح وفرض حظر على توريد السلاح للحوثيين والعسكريين المواليين لصالح، ودعوة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لتفتيش السفن المتوجهة إلى اليمن.

كما دعا القرار جماعة الحوثي والموالين لصالح للانسحاب من المدن التي سيطروا عليها بما فيها العاصمة صنعاء وتسليم السلاح للدولة ووقف العنف في اليمن، وتلبية الدعوة الخليجية للحوار تحت سقف المبادرة الخليجية.

المفاوضات إلى حل يؤدي إلى الاستقرار والأمن في اليمن وإلى تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2216.

وتابع «المباحثات مستمرة وقائمة ونستطيع أن نقول إنها حققت تقدماً ونازل أن تحقق المزيد من هذا التقدم».

وفي رده على سؤال ما إذا كان هناك من يمثل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في الرياض في المفاوضات، قال «لا اعتقد».

وينص القرار الأممي 2216 الصادر في أيلول 2014 على فرض عقوبات على زعيم

من الحوثيين في المملكة، والمفاوضات معهم قائمة».

وشدد على أن بلاده «لا يوجد لديها أي طموح في اليمن، وتسعى لما فيه الفائدة والمصلحة للبلد وشعبه»، موضحاً «نحن الآن نبحث وسائل لتهدئة الأمور، استطعنا أن نصل للتهدئة على الأماكن الحدودية، والآن نعمل على تقريب المواقف بين الأطراف اليمنية على أساس مباحثات يمنية يمنية».

وأعرب عن ترحيبه «بمواقفة الأطراف اليمنية على عقد مباحثات في الكويت الشهر الجاري»، معبراً عن الأمل في «أن تصل

الرياض - كشف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الإثنين، أن هناك مفاوضات جارية في العاصمة السعودية الرياض مع وفد من الحوثيين لا يضم ممثلين عن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، بهدف «إيجاد مخرج سياسي للأزمة في اليمن»، مبيناً أن هذه المفاوضات «تحقق تقدماً».

وكان الوزير السعودي يتحدث في مؤتمر صحافي مع نظيره النيوزيلندي موري ماكالي في العاصمة الرياض، مجيباً عن سؤال بشأن وجود وفد من الحوثيين في العاصمة السعودية بالقول «هناك مجموعة

نتانياهو ينتظر زيارة من عباس

القُدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الإثنين أنه ينتظر زيارة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد إعلان الأخير أنه اقترح عقد مثل هذا الاجتماع.

وصرح نتانياهو للصحافيين خلال اجتماع مع وزير الخارجية التشيكي لوبومير زاورالاك «قبل بضعة أيام، على التلفزيون الإسرائيلي، سمعت الرئيس عباس يقول إنه إذا دعوته للقاء، فإنه سيأتي»، وأضاف «أدعوه مرة أخرى. لقد هيات جدول أعمال هذا الأسبوع. وسأكون هنا في أي يوم يمكن أن يأتي فيه».

وكان عباس قال في مقابلة تلفزيونية الخميس الماضي إنه مستعد للقاء نتانياهو «في أي وقت»، وانهارت محادثات السلام التي تدعمها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين وإسرائيل في أبريل 2014 بعد تسعة أشهر وسط تبادل الاتهامات.

يذكر أن الرجلين تصافحا أثناء قمة المناخ في باريس في نوفمبر، لكن بدون محادثات. ويعود آخر اجتماع مهم وعلني بينهما إلى العام 2010، رغم تقارير غير مؤكدة عن لقاءات سرية منذ ذلك الحين.

وأوضح نتانياهو الإثنين أنه إذا التقى عباس فإنه سيبحث موجة العنف التي خلفت 200 قتيل فلسطيني و28 قتيلاً إسرائيلياً منذ أكتوبر الماضي.



لـ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال استقباله الإثنين في الرياض وفداً من مجموعة الشرق الأوسط عن حزب المحافظين البريطاني برئاسة النائب آلن دانكن.



«لا أستبعد ترشح بوتفليقة لعهددة خامسة وحتى سادسة، والحديث عن مرحلة ما بعد بوتفليقة يعد تضليلا سياسيا وخذعة متغلغلة في الحمض النووي للسلطة».

سيد أحمد غزالي
رئيس الحكومة الجزائرية السابق

«مجلس النواب الليبي برئاسة عقيلة صالح يبقى الجهة الشرعية الوحيدة للمصادقة على حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي لدى ليبيا



حكومة الوفاق الليبية تجهد حسابات الدولة للضغط على معارضيها

● مؤسسات ليبية تعلن دعمها لحكومة السراج ● داعش يهاجم بوابة أمنية قرب سرت



حكومة السراج تلعب أوراقها

صحافية، إن «الهجوم نفذ مسلحون تابعون لتنظيم داعش، على البوابة الأمنية الرواغة» في منطقة صحراوية يسيطر عليها التنظيم الإرهابي في الطريق بين الجفرة وسرت». وأضاف التركي أن «الهجوم أسفر عن مقتل عسكري ليبي وإصابة اثنين آخرين تابعين للقوة العسكرية لدرع الوسطى»، مؤكداً أن البوابة لا تزال تحت سيطرة قوة درع ليبيا. وكان 4 عسكريين، قتلوا الأحد، في هجوم استهدف دورية تابعة للقوة الثامنة، الموالية لحكومة طرابلس، والمكلفة بحماية مستودع سبها النفطي جنوبي ليبيا.

من تونس، وذلك بعد إعلانهم أنهم سيباشرون مهامهم منها، ووسط رفض جماعات سياسية وعسكرية لذلك، وترحيب محلي ودولي بدخول المجلس للعاصمة. وفيما يخص التطورات الميدانية قتل عسكري ليبي، وجرح اثنان آخران، الإثنين، في هجوم نفذته تنظيم داعش، استهدف بوابة (نقطة) أمنية في الطريق الرابط بين بلدة الجفرة ومدينة سرت وسط ليبيا، بحسب مصدر عسكري. وقال جمال التركي، أمر القوة الثالثة الموالية لحكومة طرابلس، في تصريحات

بها السراج، والمكونة من 32 وزيرا، مطالباً الأخير بتقديم تشكيلة أخرى لحكومة مصغرة، خلال عشرة أيام. واستجاب السراج، لمطلب مجلس النواب، وقدم تشكيلة جديدة ما زالت تنتظر منح الثقة إلى اليوم، بعد فشل النواب في عقد جلسة مكتملة، بسبب صراع بين موافقين على الحكومة ومناهضين لها، من أعضاء المجلس المنعقد في طبرق. ووصل، الأربعاء الماضي، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج ونوابه، إلى العاصمة طرابلس، قادمين بحرا

قرر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج تجميد الحسابات البنكية لجميع الوزارات، في خطوة وصفها متابعون بأنها محاولة للضغط على معارضيها وخاصة حكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر الوطني التي ترفض تسليم صلاحيتها لحكومة الوفاق.

طرابلس - أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا المدعومة من قبل الأمم المتحدة قرارا يقضي بتجميد الحسابات المصرفية لجميع الوزارات في البلاد. وجاء في نص القرار، «تجمد الحسابات المصرفية للوزارات والجهات والهيئات والمصالح العمولة من الخزائنة العامة فيما عدا حساب الباب الأول (المرتبات والمزايا)». وأضاف القرار بأن «تتولى اللجنة المشكلة برئاسة نائب المجلس الرئاسي فتحي المجبري الإفراج عن الحسابات المجمدة المشار إليها وذلك بعد استلام طلب إفراج من الجهة المعنية». ولم تصدر عن أعضاء المجلس الرئاسي أي تصريحات بخصوص هذا القرار، إلا أن متابعين أكدوا أن حكومة الوفاق تحاول الضغط على حكومة الإنقاذ التي ترفض وجودها في طرابلس وتتمسك بسلطتها على العاصمة، موضحين أن هذا القرار الهدف منه أيضا دفع مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح إلى الاعتراف بالحكومة والمصادقة عليها.

وسبق أن حصلت حكومة الوفاق الوطني على تأييد بنك ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط والاتحاد الوطني لعمال ليبيا وبلديات 10 مدن ساحلية غرب ليبيا. وأعلن بنك ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط تبعيتهما لسلطة حكومة الوفاق، في انتكاسة إضافية للحكومة الليبية وقيادته، في إشارة إلى قوات الجيش المنبثقة عن مجلس النواب، في طبرق. ووقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام في طرابلس، ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد، والنواب المقاطعين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد عن المستقلين، وبحضور سفراء ومبعوثين دول عربية وأجنبية، في تاريخ 17 ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فايز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع، لتقود البلاد خلال الفترة الحالية وتعالج الأزمات، التي تعصف بالبلاد. وفي 25 يناير الماضي، رفض مجلس النواب الليبي التشكيلة الحكومية التي تقدم

على تأييد بنك ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط والاتحاد الوطني لعمال ليبيا وبلديات 10 مدن ساحلية غرب ليبيا. وأعلن بنك ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط تبعيتهما لسلطة حكومة الوفاق، في انتكاسة إضافية للحكومة الليبية وقيادته، في إشارة إلى قوات الجيش المنبثقة عن مجلس النواب، في طبرق. ووقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام في طرابلس، ومجلس النواب المنعقد في طبرق شرقي البلاد، والنواب المقاطعين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد عن المستقلين، وبحضور سفراء ومبعوثين دول عربية وأجنبية، في تاريخ 17 ديسمبر الماضي، على اتفاق يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، برئاسة فايز السراج، في غضون شهر من بدء التوقيع، لتقود البلاد خلال الفترة الحالية وتعالج الأزمات، التي تعصف بالبلاد. وفي 25 يناير الماضي، رفض مجلس النواب الليبي التشكيلة الحكومية التي تقدم

مسلمون تابعون لتنظيم داعش ينفذون هجوما على بوابة أمنية في منطقة صحراوية يسيطر عليها التنظيم

المغرب يرفض تجاوز الأمم المتحدة لاختصاصاتها في ملف الصحراء

إليه اليوم ما هو إلا نتاج استراتيجية قديمة أنتبه إليها المغرب منذ البدء في تنفيذها وحذر من مغبة الانسياق وراءها». وأفادت بأن تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بشأن النزاع الصحراوي يعد خطأ مهينا جسيما مرفوضا وغير مسموح به على هذا المستوى من المسؤولية. وشددت على أن المغرب «يعد الطرف الأكثر تقدما والأكثر إلحاحا في البحث عن الحلول وتقديم المقترحات، وهو كذلك

إلى أكثر تقديمها للتنازلات، في حين أن مواقف الطرفين الآخرين ثابتة». ويعد إلى الأذهان أن المغرب، بادر باقتراح الحكم الذاتي في إقليمه الجنوبية كحل لإنهاء النزاع، يمنح منطقة الصحراء حكما ذاتيا موسعا في إطار السيادة المغربية، وقد لاقت هذه المبادرة دعما دوليا واسعا غير أن إصرار جبهة البوليساريو على خيار الاستقلال ورفضها التفاوض حول المقترح المغربي، تسبب في تصاعد الأزمة السياسية.

المغرب يرفض تجاوز الأمم المتحدة لاختصاصاتها في ملف الصحراء



إمباركة بوعيدة:
الصحراء توجد في قلب الإصلاحات الديمقراطية المفتوحة في المغرب

مؤكدة أن «هذا التحول في طبيعة الدور الأممي رفضه المغرب، خاصة بعد ما تأكد بان الأمر يتعلق بمخطط سرري يهدف إلى إقبار مقترح الحكم الذاتي، وأن ما وصلنا

الرباط - أكدت الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المغربي، إمباركة بوعيدة، أن المغرب يرفض، بشكل قاطع، التحول في طبيعة الدور الأممي في تدبير ملف الصحراء. وأوضحت بوعيدة، في تصريحات لصحيفة «الصباح» المحلية، الإثنين، أن الصحراء المغربية توجد في قلب كل الإصلاحات الديمقراطية المفتوحة في المغرب على المستويات السياسية والدستورية والمؤسسية والتمويلية،

باختصار

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، الإثنين، إن «قوات الجيش قتلت أربعة إرهابيين، وصارت أسلحة في عملية ما تزال متواصلة بمنطقة بئر القصيرة، بمحافظة الوادي القريبة من الحدود التونسية».

رحبت قبائل الطوارق في ليبيا بوصول أعضاء حكومة الوفاق الوطني، برئاسة فايز السراج، ومجلسها الرئاسي إلى العاصمة الليبية طرابلس، الأسبوع الماضي، من أجل بدء ممارسه مهامهم.

أوقف الأمن التونسي 19 شخصا من جنسيات أفريقية كانوا يحاولون التسلل خلسة عبر الحدود إلى ليبيا. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الموقوفين تم ضبطهم في بن قردان القريبة من الحدود الليبية وتم منعهم في وقت سابق من اجتياز الحدود عبر معبر رأس جدير الحدودي لعدم امتلاكهم وثائق تثب هوياتهم.

طالب مهاجرون مغاربة بألمانيا، إثر وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة بون، من منظمة الأمم المتحدة للضغط على الجزائر، لأنها «تجدها المسؤولة عن نزاع الصحراء»، كما أنها تتقف وراء الوضع المأساوي الذي يعيشه اللاجئين في مخيمات تندوف».

أفادت وسائل إعلام تونسية محلية، أن وحدات الدرك تمكنت، الإثنين، من القبض على عنصر سلفي تكفيري بضواحي مدينة بن قردان (أقصى الجنوب الشرقي التونسي) يشتبه في ضلوعه في الأحداث الإرهابية الأخيرة.

أرجأت محكمة في بني ملال في وسط المغرب، الإثنين، جلسة محاكمة شاب مغربي بتهمة المثلية، وثلاثة شبان آخرين بتهمة الاعتداء على المتهم الأول، حتى 11 أبريل.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

أوساط أجنبية تفتح ملفات الفساد في الجزائر



وزراء فاسدون أمام أعين الدولة

وحتى الزاوية (هيئة دينية صوفية) التي كرمته في محافظة الجلفة (300 كلم جنوبي العاصمة)، قد شهدت على «من يزعم أي شيء بشأن الفساد أو الرشوة ضد شكيب خليل، عليه أن يقدمه للقضاء»، في إشارة إلى المعارضة التي انتقدت صمت العدالة، وتساعت عن مصير التحقيقات والتهم السابقة، فإن تكرار ذكر محيطه لدى أوساط قضائية وإعلامية أجنبية، سيبرز الشبهات ويعيد الجدل من جديد حول خلوع أو براءة شكيب خليل.

من الجزائر إلى عدة عواصم عالمية. وكان الوزير السابق شكيب خليل، قد صرح في أول ظهور إعلامي له في الجزائر، بأن الجهات التي أثارها ما أسماه بـ«الشائعات والفبركات»، لم تترك أثرا يسمح بالسير على حذوه لرد الاعتبار، في إشارة إلى قيادة جهاز الاستخبارات السابقة ووزير العدل السابق ووكيل الجمهورية في محكمة العاصمة. وإن كان المواليون للسلطة قد وصفوا شكيب خليل بـ«ضحية» جهاز الاستخبارات المنحل،

سابق في شركة سوناطراك الحكومية، تلقى حساب بنكي باسمه مبلغا ماليا يقارب المليون دولار في الفترة الممتدة بين 2009 و2010، وهي الفترة التي كان شكيب خليل على رأس الوزارة والشركة معا، وأن تحقيقات بريطانية توصلت إلى تسجيل عقار مشترك بين عمر حابور والوزير خليل في محافظة ميريلاند الأميركية، وأن شركة «مينسكل» للاستشارات المملوكة لجاوي وحابور تلقت في حسابها مبلغا يفوق 34 مليون دولار، في بنك لبناني.

إلى ذلك عاد اسم وزير الصناعة والمناجم في حكومة عبدالمالك سلال الحالية، عبدالسلام بوشوارب، إلى الواجهة من خلال ذكر شركة «روايال أريغال كور» المسجلة باسمه، منذ سنة 2014، وهو التاريخ الذي بدأ يشغل فيه منصب وزير في حكومة سلال، بعد تدرجه منذ حقبة التسعينات في عدة حقائب سامية، كما كان مكلفا بالاتصال في الحملة الدعائية لترشيح عبدالعزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية لسنة 2014.

وشكلت هذه التسريبات صدمة للأوساط السياسية الموالية للسلطة في الجزائر، كونها ستعيد الجدل إلى مربع الصفر حول مسائل الفساد المشتري في مفاصل الدولة خلال العقد الأخير، باعتبار أن الاتهامات والتسريبات جاءت هذه المرة من جهات أجنبية، وأن شماعه جهاز الاستخبارات التي علقت عليها الملفات، لا يمكن أن تمتد إلى خارج الحدود، لو لم تكن هناك معطيات جديدة للأجهزة القضائية المشتغلة في عدد من الدول، لمتابعة أطوار الملفات وامتداداتها

صابر بليدي

الجزائر - عاد مقربون من وزير النفط الجزائري السابق شكيب خليل، العائد إلى بلاده منذ أسبوعين، إلى واجهة الأحداث والاتهام بالضلوع في ملفات فساد عابرة للحدود، عبر ما تداولته وسائل إعلام دولية، عن ذكر شخصيات مقربة من شكيب خليل، على غرار نجل شقيق وزير الخارجية الأسبق، وكوادر سابقة في وزارة النفط وشركة سوناطراك الحكومية، وعلى رأسهم عمر حابور ورضا حامش، اللذان كانا يوصفان بالمقربين من شكيب خليل أثناء إدارته لوزارة النفط وشركة سوناطراك معا.

وأكدت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر، الإثنين، أن القضاء الإيطالي يتقفى آثار رشنى وعمولات وصلت إلى 200 مليون دولار، تسلمها مسؤولون جزائريون من قبل شركات نفطية عالمية على غرار سايبام الإيطالية، وذكرت أسماء شركاء وأشخاص مقربين من شكيب خليل، ومبالغ عمولات تم تداولها في بنوك غربية وعربية.

وتحدثت الصحيفة عن تسجيل شركة «موساك فونيسكا»، المتخصصة في استضافة شركات الاستشارة والدعم المقيمة في بنما، حركة غير عادية لتسجيل شركات باسم نجل شقيق وزير الخارجية الأسبق فريد بجاوي، وتلقيها مبلغ مالي قدر بـ198 مليون دولار في دولة عربية، قبل أن تحول إلى بنك إيدموند دي روتينشلد السويسري، وأن اسم الأخير يظهر في 17 شركة مسجلة في موساك فونيسكا. وأضافت أن رضا حامش وهو مسؤول



«نشأه مركز أوروبي موحد لمكافحة الإرهاب ليست فكرة صائبة، فذلك يتطلب تغييرا في الاتفاقات الأوروبية، وهذا سيستغرق زنا ولا يمكننا أن نضيع الوقت الآن».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

«دونالد ترامب سيصعب الأمر على نفسه لنيل ترشيح الحزب لخوض انتخابات الرئاسة حينما يصرح بأنه سيترشح كمستقل، هذا الأمر ينطوي على عواقب وخيمة».

رينس بريوس
رئيس الحزب الجمهوري الأميركي



تسريبات تكشف أكبر فضيحة فساد في الأمم المتحدة

● تورط مسؤولين أميين كبار في صفقات مشبوهة وتجاوزات للقانون



أشهر كومبارس

غير قصد إلى الفساد المالي والسياسي المرتبط بأداء ودور الأمم المتحدة باعتبار أن هذا الملف مازال يورق غالبية الدول وخاصة منها التي تعاني من أزمات داخلية ولم يتم الكشف عن الكثير من الأسرار.

وينخر الفساد بعثات المنظمة الأممية في مختلف أنحاء العالم، وبرامجها الأمنية والسياسية والتنمية، حيث تشير التقارير الإقليمية الصادرة عن منظمات المجتمع المدني، إلى تراكم التجاوزات المالية، وإلى تورط مسؤولين أميين في ممارسات فساد مالي وسياسي.

ولعل فضيحة الاعتداءات الجنسية لجنود حفظ السلام في أفريقيا الوسطى التي فجرت أواخر 2014 تعد من بين الفضائح المعروفة لدى الرأي العام، وهو ما يطرح الكثير من التساؤلات حول مصداقية الدبلوماسيين الذين يسرونها.

ويجري اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع الاتهامات بما في ذلك احتمال اتخاذ إجراءات تأديبية».

وجاءت عملية المراجعة والتدقيق قبل إصدار هذا التقرير الذي من المتوقع أن يثير ضجة ردا على التحقيق الأميركي في التهم الموجهة ضد سبعة مسؤولين بينهم أش.

وتزامن الكشف عن الفضيحة الجديدة مع تسريبات «وثائق بنما» التي فجرت فضيحة كبرى طالت العشرات من الساسة في العالم لتبريهم الضريبي.

واعطى تقرير مكتب التحقيقات بشكل عام درجة «مرضي جزئيا»، إلا أنه رصد «خللا مهما» في طريقة تعامل المنظمة وموظفيها مع منظمات غير حكومية وموظفين في أماكن أخرى في العالم.

ورغم أهمية المذكرة يعيب خبراء على المحققين تجاهلهم عن قصد التطرق أو عن

الذي تم إيقافه عن العمل، ويقول المدعون إنه ساعد في تسهيل الرشاوى وتلقى رشاوى بنفسه، وأقر بأنه مذنب في مارس الماضي ووافق على التعاون مع السلطات.

ومن بين المتورطين أيضا الرئيسة التنفيذية لمؤسسة الاستدامة العالمية، شيري بان، وهايدي كونغ بياو، المديرة المالية لها.

ولم يعلق بان كي مون على هذه الفضيحة التي وصفت بالمدمية. ويرجح مراقبون أن تشمل بقية فروع الأمم المتحدة خاصة في هذا الوقت الذي تزايدت فيه الانتقادات لآداء هذه المنظمة التي يبدو أن الفساد باعاده السياسية والمالية والإدارية قد استفحل داخلها.

لكن المتحدث باسم المنظمة ستيفان دوجاريك قال إن «تعليمات صدرت بتعزيز الإجراءات الصحيحة في ما يتعلق بالأمير

حرك تقرير سري ملف الفساد مجددا في المنظمة الدولية، مثيرا استياء المراقبين الذين لم يخفوا خشيتهم من انعكاسات ذلك على مكانة ودور الأمم المتحدة لا سيما في هذه المرحلة الحساسة المتممة بارتفاع ونيرة الأزمات في العالم.

نيويورك - كشف مكتب التحقيقات الداخلية التابع للأمم المتحدة عن «تغريات خطيرة وفشل جدي» في تفاعل المنظمة الدولية مع منظمات أخرى ورشى مزعومة تشمل رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبق، جون أش، بحسب وكالة رويترز.

وأصدر المكتب، الإثنين، تقريرا سريا يتألف من 21 صفحة يرصد نتائج التحقيق الذي أمر به الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بعد اتهامات وجهت إلى أش، الذي تولى منصبه في الفترة ما بين 2013 و2014 وستة مسؤولين آخرين في المنظمة.

ويؤكد التقرير وجود «انحرافات فاضحة وسلوكيات مشيئة لعدد من موظفي الأمم المتحدة إلى جانب ما يدور في الدهايلز المظلمة من صفقات مشبوهة وتسهيلات للقوى الدولية وتجاوزات للقانون الإنساني». وأظهرت التحقيقات التي بدأت في أكتوبر الماضي تلقي أش، وهو من دولة أنتيغوا وباربودا المكونة من أرخبيل يقع في البحر الكاريبي على المحيط الأطلسي، رشى بلغت قيمتها 1.3 مليون دولار من رجال أعمال صينيين، بينهم قطب عقارات يدعى نج لاب سنغ كان يسعى لبناء مقر للأمم المتحدة في ماكاو.

وهذه أكبر قضية فساد تطال الأمم المتحدة من فضيحة «النفط مقابل الغذاء»، التي وقعت أثناء تولي كوفي عنان منصب الأمين العام ودفعت القضية موظفي ودبلوماسيين الأمم المتحدة إلى التأكيد على ضرورة إعلاء مبدأ الشفافية في المنظمة.

وشملت مزاعم الرشوة فرانسيس لورنزو نائب سفير الأمم المتحدة من الدومينيكان



ستيفان دوجاريك:
اتخذنا إجراءات للتعامل مع الاتهامات بما في ذلك اتخاذ إجراءات تأديبية

معهد إنتربرايز: لا هزيمة لداعش طالما ظل أردوغان على رأس السلطة

ويعتقد خبراء المعهد أن رفض أردوغان الذي تسبب في فوضى بدخوله الحرب مجددا مع حزب العمال الكردستاني للاعتراف بأن الذين يبررون العنف بالدين هم إرهابيون قد جعل تركيا نفسها عرضة للإرهاب وأضعف جهودها الأكبر لمحاربة التطرف.

وتظل المشكلة قائمة مع اعتماد الدبلوماسيين الغربيين لادب والوهم، فمعاملة أردوغان على أنه جزء من حل المشكلة وليس هو المشكلة الأساسية هو أشبه بالقول إن «غربا لا هو في الواقع وعاء زجاجي ثم نتعجب من أنه لا يستطيع أن يحتفظ بالمياه»، بحسب التقرير.

تدعم داعش وتقدم له الإمدادات. لكن المشكلة تكمن في نفاق أردوغان السياسي فهو لا يؤمن بأن الإرهاب موجود أصلا وحتى عندما احتجز داعش الدبلوماسيين الأتراك حينما سيطر على مدينة الموصل العراقية تجنّب وصف محتجز الرهائن بالإرهابيين، كما يقول روبيين.

ورغم الإفراج عن رهائنها، رفضت تركيا المشاركة في التحالف لضرب التنظيم سواء في سوريا أو العراق. وكانت تصريحات المسؤولين الأتراك تشكك دوما في حقيقة داعش ومن يقف وراءه.

ولا سيما الولايات المتحدة التي تتوخى سياسة «المداهنة» مع أنقرة بداعي مكافحة الإرهاب، بأنه رسم علاقة مع المتطرفين في الشرق الأوسط بشكل مريب ويات واضحا للعيان.

وبعد سنوات من الإنكار أصبح هناك إجماع دولي واسع على أن تركيا تعرقل الحرب على الإرهاب أكثر مما تفعله لتعزيمها وأن الأمر لا يتعلق فقط بأنها تسمح بعبور مقاتلين من أكثر من مئة دولة عبر أراضيها إلى سوريا والعراق، فإلقاء اللوم على ضعف الأمن على الحدود لم يمنع تصوير الصحافيين لأجهزة المخابرات التركية وهي

أنقرة - خلع معهد إنتربرايز الأميركي للأبحاث السياسية العامة إلى أنه من المستحيل هزيمة تنظيم داعش المتطرف في ظل وجود رجب طيب أردوغان على رأس السلطة في تركيا.

وقال الباحث مايكل روبين الذي أشرف على إعداد تقرير حول هذه المسألة إن «أردوغان قد حول تركيا إلى باكستان جديدة على البحر المتوسط، وربما يقبل الدبلوماسيون -بدافع الادب- الوهم القائل بأنه (الرئيس التركي) يريد أن يحارب الإرهاب».

والرئيس المحافظ متهم من خصومه السياسيين في البلاد وحتى من حلفائه

إسرائيل تتسلم مقاتلة «إف 35» نهاية العام

القدس - كشفت تقارير صحافية إسرائيلية، الإثنين، أن إسرائيل ستسلم أول طائرة من مجموعة المقاتلات من طراز «إف 35» الأكثر تطورا في العالم أواخر هذا العام بدلا من العام القادم.

ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عن جاري نورتي نائب رئيس شركة لوكهيد مارتن المصنع للطائرة أن الطائرة الأولى التي ستدخلها إسرائيل سلاح الجو تجري عليها التجارب الأخيرة تمهيدا لتسليمها خلال ديسمبر المقبل.

ويعتقد مراقبون أن تقديم موعد التسليم جاء على عكس ما تردد حول وجود مشاكل تقنية في الطائرة العام الماضي ولا سيما أن حكومة بنيامين نتانياهو تسمى إلى الفوز بصفقة تمديد المساعدات الأميركية لعشر سنوات قادمة قبل مغادرة الرئيس باراك أوباما البيت الأبيض.

ويؤكد المسؤول الأميركي أنه تم نشر 170 طائرة من هذه المقاتلة في قواعد عسكرية متفرقة لإجراء التجارب عليها، لكنه لم يحدد بالتفصيل مكان تلك القواعد العسكرية.

وفي حين يتوقع دخول المقاتلة الخدمة في الجيش الأميركي خلال 2017 بعد اكتمال كافة التجارب، ترى إسرائيل أنها ستضمن تفوقها العسكري في الشرق الأوسط قريبا.



طفل يسترق النظر، الإثنين، من خلف سياج من الأسلاك في مخيم للاجئين بالعاصمة اليونانية أثينا قبيل عملية جديدة لترحيل المهاجرين إلى تركيا.

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، الإثنين، عن نشر مقاتلات «الفايفون» وسفينة حربية تتبع البحرية الملكية في منطقة البلطيق الشهر الحالي في إطار التزام لندن بدعم حلفائها في أوروبا الشرقية.

قالت وزارة الدفاع في أذربيجان، الإثنين، إن ثلاثة مجندين قتلوا بعد أن تجددت الاشتباكات مع انفصاليين تدعمهم أرمينيا في إقليم ناجورنو قره-باغ الانفصالي، فيما تتهم باكو أرمينيا بإشعال التوتر.

أصبحت الزعيمة الجديدة للحزب الديمقراطي الشعبي الموالي للهند، أول امرأة تتولى رئاسة وزراء كشمير الهندية في أعقاب وفاة والدها، بعد أدائها اليمين الدستورية، الإثنين.

وصفت كوريا الشمالية، الإثنين، العقوبات الأممية الأخيرة بأنها انتحارية وتنطوي على مفارقات تاريخية وحثت واشنطن على بذل جهود لتخفيف التوتر في شبه الجزيرة المنقسمة، مهددة بوقفها بالنووي.

أكدت رئيسة البرازيل ديلما روسيف مجددا في تدوينة كتبتها على حسابها في فيسبوك، الإثنين، إنها لن تستقيل من منصبها وذلك عشية أسبوع حاسم لمستقبلها على رأس أكبر دولة في أميركا اللاتينية.

استدعت الخارجية الباكستانية المفوض السامي الهندي احتجاجا على الأنشطة التي تمارسها وكالة المخابرات الهندية في الأراضي الباكستانية، بحسب ما نقلته قناة «جيو» الباكستانية عن مصادر حكومية.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«من الواضح بالنسبة للكرملين أن بوتين هو الهدف الأول لمثل هذه التقارير المختلفة، نظرا لاقتراب موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في روسيا».

ديميتري بيسكوف
الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي



«وثائق بنما» توضح وجود أخطاء من رجال أعمال كبار، ما يزالون يخفون أموالا أصولا يمتلكونها والعقوبات القانونية يجب أن تكون رادعا لمثل هذه العمليات».

فيرنر فايمان
المستشار النمساوي

بنما ليكس: عاصفة استقصائية تفتح صناديق الملاذات الضريبية

● تسريبات جديدة تكشف فضائح مالية لقادة العالم ● روسيا تعتبر نفسها مستهدفة ومصر وسوريا وإيران على رأس القائمة



التهرب الضريبي مهنة جديدة لكبار الشخصيات في العالم

تسريبات بنما تعتبر أكبر تسريب لأوراق في التاريخ، وهو لقب كان من نصيب تسريبات ويكيليكس الشهيرة

ليست جديدة على النظام السوري، إذ يتبعها الملياردير رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد منذ فترة طويلة. ونقلت صحيفة "لوموند" أن "ثلاث شركات سورية تصنفها وزارة الخزانة الأميركية على أنها داعمة لإدارة القمع السورية لجات إلى مكتب المحاماة البنمي "موساك فونسيكا" لإنشاء شركات وهمية في جزر السيشيل". وقالت الصحيفة "هذه طريقة يتبعها النظام السوري للتفاف على العقوبات الدولية التي تستهدفه منذ بداية النزاع السوري وللتستر على ثروة عائلة الأسد". وأفادت صحيفة "لوموند" ان الشركات الثلاث، "بانغاكس انترناسيونال" و"ماكسيما ميدل ايسيت ترايدينغ" و"مورغان اديتيفن"، "وفرت الوقود للطائرات الحربية السورية، التي قتلت عشرات آلاف المدنيين منذ بداية النزاع في العام 2011. وتستهدف العقوبات الأميركية تلك الشركات الثلاث منذ يوليو 2014، و"تعود شركة بانغاكس، المتخصصة في المواد النفطية المكررة، إلى مجموعة عبد الكريم، المقربة من النظام السوري ومقرها دمشق"، وفق الصحيفة الفرنسية.

أرقام بنما ليكس

1977 - 2015: الفترة التي

تغطيها الوثائق

11.5 مليون وثيقة عدد الوثائق التي سربت وتحتوي على:

4.8 ملايين إيميل

3 ملايين قواعد بيانات

أكثر من 2.1 ملف بي دي إف

أكثر من 1.11 مليون صورة

320 ألف وثيقة نصية

370 صحافيا من 100 مؤسسة

إعلامية و80 دولة عملوا على مراجعة الوثائق سنة كاملة

214 ألف شركة مرتبطة بسياسيين

ورباضيين وأثرياء مذكورة في التسريبات

72 رئيس دولة حاليين وسابقين

وردت أسماؤهم، للعرب نصيب منهم:

الرئيس السوري بشار الأسد وأفراد من

عائلته، نائب الرئيس العراقي الأسبق

إياد علاوي، الرئيس المصري السابق

محمد حسني مبارك ونجله علاء

43 سياسيا مع عدد من عائلاتهم

ارتبطت أسماؤهم بعمليات تهريب

أموال

الضريبية مهم وسيؤدي إلى فتح تحقيقات بشكل واسع في هذه القضايا وستجرى محاكمات في فرنسا. كما اعتبر "التسريبات أنباء طيبة لأنها ستزيد من عائدات الضرائب المحصلة ممن يمارسون الاحتيال". وتتحري السلطات في النمسا والسويد والنرويج وهولندا في أمر عملاء محليين لمؤسسة قانونية تتخذ من بنما مقرا لها وردت أسماؤهم في تسريبات ضخمة للبيانات وذلك للتحقق من حالات تهرب ضريبي محتملة.

ويحقق جهاز مراقبة الأسواق المالية في النمسا فيما إذا كان بنك ريفايغيسين الدولي وهايبو لاندسبنك فورالبريج قد التزما بقواعد مكافحة غسل الأموال بعد أن ورد اسماؤها في تسريبات وثائق واسعة النطاق. واتصلت هيئة الرقابة المالية في السويد بالسلطات في لوكسمبورج لطلب معلومات ذات صلة بمزاعم أفادت بان مجموعة نورديا البنكية ساعدت بعض العملاء على فتح حسابات في ملاذات ضريبية في الخارج. ووردت المعلومات بشأن نورديا ضمن تسريب أكثر من 11.5 مليون وثيقة من ملفات مؤسسة موساك فونسيكا القانونية ومقرها بنما. وقال كريستوفر فوروشدت، رئيس قسم مراقبة البنوك السويدية الكبرى في هيئة الرقابة المالية "نأخذ هذا الأمر على محمل الجد".

وغرمت نورديا 50 مليون كرونة (6.14 مليون دولار) في مايو أيار 2015 بسبب عيوب في تعاملها مع غسل الأموال. كما قالت هيئة الرقابة المالية في النرويج إن الكشف عن مساعدة بنك "دي.ان.بي" النرويجي لعملاء في تأسيس شركات معاملات خارجية في جزر سيشيل قد يقوض الثقة في القطاع المالي بشكل عام.

وفي أمستردام قالت السلطات الهولندية إنها ستحقق في المزاعم المتعلقة بهولندا في الوثائق المسربة. وقالت وزارة المالية الهولندية في بيان أمس إن هيئة الضرائب "ستحقق بهمة فيما إذا كانت هذه البيانات لها صلة بعمليات تهرب ضريبي".

وأشارت التحقيقات كذلك بأصابع الاتهام إلى عائلات عدد من كبار المسؤولين الصينيين وقالت إنهم استخدموا ملاذات أوفشور أمنة لإخفاء ثرواتهم. كما أوردت الأوراق أسماء 33 شخصا وشركة على الأقل مدرجين على قائمة وزارة الخارجية الأميركية السوداء بسبب تعاملاتها مع كوريا الشمالية وإيران وحزب الله اللبناني، بحسب اتحاد الصحفيين.

وفي العالم العربي كشفت تسريبات بنما عن فضائح الفساد المالي لعدد من الدول العربية، وجاءت مصر (في عهد حسني مبارك) على رأس هذه الدول، كما جاءت التسريبات على ذكر ليبيا وسوريا، وتوقفت عند إيران التي تعتبر من أكبر المستفيدين من هذه العمليات، خصوصا في الفترة التي ائسنت فيها وطاة العقوبات وتورطت في العرق وسوريا وفي منطقة الشرق الأوسط ماديا وعسكريا.

تورط النظام السوري

أظهرت تسريبات "أوراق بنما" حول الملاذات الضريبية لشخصيات سياسية كبرى حول العالم لجوء النظام السوري إلى ثلاث شركات وهمية للتفاف على العقوبات الدولية التي تستهدفه، وفق ما أفادت صحيفة "لوموند" الفرنسية.

وبحسب التحقيق الاستقصائي الضخم الذي شاركت فيه "لوموند" إلى جانب "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين"، فإن سياسة تسجيل شركات في ملاذات ضريبية

ورفض آخر، جاء من باكستان، حيث دافعت عائلة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن امتلاكها لشركات أوفشور بعد أن ورد اسمها في أوراق بنما. وجاء في تلك الأوراق أن السجلات تظهر أن ثلاثة من أبناء نواز شريف الأربعة يملكون شركة عقارية في لندن من خلال شركات أوفشور ادارها مكتب المحاماة.

وقال حسين ابن شريف، لإذاعة "جيو"، أكبر إذاعة خاصة في البلاد، أن عائلته "لم ترتكب أي خطأ". وأضاف أن "ليس هناك ما يعيب" في ممتلكات العائلة في لندن، وقال "لم أخفها أبدا ولست بحاجة إلى إخفائها". وقال رامون فونسيكا، أحد مؤسسي مكتب المحاماة إن التسريبات "جريمة، وجنحة" و"نجوم على بنما". وأضاف أن "بعض الدول لا يعجبها أن لنا ميزة تنافسية تجذب الشركات". وأعلنت حكومة بنما أنها "لا تتساهل" مع أية صفقات مشبوهة، وأعدت بـ"التعاون القوي" مع أي تحقيق قانوني.

تحرك أوروبا

فضحت أوراق بنما عشرات السياسيين الأوروبيين المتورطين في أعمال مالية مشبوهة، من بينهم عشرات من المانحين، وأسماء بريطانية كبرى، بما يضع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون في موقف محرج وهو الذي ستستضيف بلاده "القمة الدولية لمكافحة الفساد"، الشهر المقبل، ويدعو إلى المبادرة في تنظيف النظام الذي يضر ويؤذي بعض من أفقر الناس في العالم. ومن فرنسا، أكد الرئيس فرنسوا هولاند، أن ما كشفته التحقيقات عن الملاذات

شككت وثائق بنما التي تم تسريبها مساء الأحد والتي تضمنت أكثر من 11 مليون ونصف مليون وثيقة سربتها الصحيفة الألمانية "زود دويتشه تسايتونج" بالتعاون مع "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين"، الحدث الأكبر منذ بداية سنة 2016، نظرا لطبيعة المعلومات التي تضمنتها، والأسماء الكبيرة التي بدت حسب الوثائق في قفص اتهامات خطيرة. ورغم تعدد المسؤولين الذين وردت أسماؤهم في هذه الوثائق، إلا أن الكرملين اعتبر أن هذه التسريبات تمت فقط بهدف استهداف روسيا وخاصة الرئيس فلاديمير بوتين.

سلاح ومخدرات إلى جانب التهرب الضريبي. ورغم أن التعاملات المالية من خلال شركات أوفشور لا تعتبر غير قانونية بحد ذاتها، إلا أنه يمكن استغلالها لإخفاء أصول عن هيئات الضرائب، وتبييض أموال يمكن أن يكون مصدرها نشاطات إجرامية، أو إخفاء ثروة تم الحصول عليها بشكل غير قانوني. وتعتبر تسريبات بنما أكبر تسريب لأوراق في التاريخ، وهو لقب كان من نصيب تسريبات ويكيليكس الشهيرة، التي استحوذت، ولاتزال، على الاهتمام العالمي، وكشفت عن الكثير من الأسرار التي لم تكن لتخرج للعلن إلا بعد أن تفرج عنها الحكومات بنفسها، وبعد مرور عدد محدد من السنوات. وعادة ما تكون الوثائق المفرج عنها تأكيدا لقراءات سابقة قام بها الخبراء ونشرتها وسائل الإعلام، فيما عدى ذلك تبقى كثير من العمليات في طي الكتمان.

ويتوقع أن تلاقي تسريبات بنما اهتماما مماثلا بل وأكبر، وفق المراقبين، نظرا لاتساع رقعة هذه التسريبات والأسماء المذكورة فيها، وبالأساس لأن موضوعها يركز على الفساد المالي وتهرب أموال إلى ملاذات ضريبية، وأيضا للفترة الحرجة التي خردت فيها هذه التسريبات، والتي يقول خبراء وحتى سياسيون إنها جزء مما يجري في العالم من زخم وأحداث.

ويذهب بعض الخبراء إلى أن ما نشرته وثائق بناما، وقبل ذلك ويكيليكس، وحتى سنودن، عن بعض الحكومات العاملة والعربية كان متعمداً وأحد أسباب ما يجري في منطقة الشرق الأوسط اليوم. ومن أنصار هذه النظرية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي لم تذكر التسريبات اسمه هو شخصيا في التحقيق، لكن ذكرت أسماء مساعدين له. فقد أظهرت الوثائق أن بنوكا وشركات ومساعدين مقرين من الرئيس الروسي متورطين بنهريب أموال تزيد عن الملياري دولار بمساعدة من مصارف وشركات وهمية، وهو ما أكسبهم نفوذا خفيا لدى وسائل الإعلام وشركات صناعة السيارات في روسيا، بحسب الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

ونددت موسكو بهذه التسريبات، معتبرة أن الرئيس الروسي هو المستهدف الرئيسي بها. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن "بوتين، وروسيا وبلادنا واستقرارنا والانتخابات المقبلة، كلها الهدف الرئيسي وخصوصا من أجل زعزعة الوضع". وأضاف أن "لا شيء جديدا أو ملموسا" حول الرئيس الروسي في التسريبات.

كشفت تسريبات جديدة تورط عدد من قادة العالم والمشاهير ونجوم الرياضة في فضيحة عالمية تكشفت خيوطها الالتيين حول حسابات مالية لتهريب أموال إلى ملاذات ضريبية. وجاءت كوريا الشمالية وسوريا وزيمبابوي وإيران وروسيا، في مقدمة الدول؛ فيما جاء في التوضيحات المصاحبة للوثائق المسربة أن القادة الأكثر نفوذا حول العالم هم من استغلوا ذلك النفوذ لإخفاء ثرواتهم.

وكشف هن هذه المعلومات تحقيق صحافي ضخم استمر عاما كاملا في نحو 11,5 مليون وثيقة سربت من مكتب المحاماة موساك فونسيكا الذي يعمل في مجال الخدمات القانونية منذ أربعين عاما وله مكاتب في 35 بلدا، عن شبكة من التعاملات المالية السرية تورط فيها عدد من النخبة العالمية من بينهم مساعدين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأقارب الرئيس الصيني شي جينبينغ، وعشرات النواب والمانحين الدوليين وعدد من مشاهير السينما والرياضة إلى جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي لم يستفد بعد من الفضائح المتتالية التي هزت أعلى هرمه في الأشهر الأخيرة. وحصلت صحيفة "تسود دويتشه

تسايتونج" على الوثائق التي أصبحت تعرف باسم "أوراق بنما" من مصدر مجهول، ووزعها الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين على 370 صحافيا من أكثر من سبعين بلدا من أجل التحقيق فيها في عمل مضن استمر حوالي عام كامل.

وكانت القنصة الأولى بالتلفزيون الألماني "إيه آر دي" قد ذكرت أن المستندات المسربة تتضمن رسائل بريد إلكتروني ووثائق وبيانات مصرفية وصورا من جوازات سفر ووثائق أخرى عن نحو 215 ألف شركة أجنبية، وجاء من بين المستفيدين من خدمات هذه الشركات 12 زعيم دولة و128 سياسيا آخرين ومؤسسات مالية دولية وبينها 15 مصرفا ألمانيا أو مصارف تابعة لمصارف ألمانية.

وتغطي وثائق بنما فترة تتجاوز 40 عاما من 1977 وحتى ديسمبر الماضي ويزعم أنها تظهر أن بعض الشركات التي توجد مقرها الرسمية في ملاذات ضريبية تستغل فيما يشتهب أنها عمليات غسل أموال وصفقات

فرانسوا هولند:

ما كشفته التحقيقات عن الملاذات الضريبية مهم وسيؤدي إلى فتح تحقيقات



أبرز الأسماء المتورطة في وثائق بنما

وثائق مرتبطة بـ 140 شخصية سياسية من أكثر من 50 بلدا بينهم:

الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماركري



يدر كل من أخيه ووالده شركات «أوفشور»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين



اثنان من أصدقاء بوتين المقربين الأثرياء يملكان عدة شركات «أوفشور»

الرئيس الصيني شي جينبينغ



ارتباط صهره بملاذات «أوفشور» آمنة لإخفاء ثروات

رئيس وزراء آيسلندا سيغموندور ديفيد غونلوغسون



امتلكا شركة «أوفشور» لإخفاء استثمارات بملايين الدولارات

رئيس وزراء باكستان نواز شريف



3 من أولاده امتلكوا شركة عقارية في لندن من خلال شركات «أوفشور»

موساك فونسيكا

تسريب 11.5 مليون وثيقة تطل 214 000 كيان أوفشور، في الفترة الممتدة بين 1977 و 2015



الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو

يملك غالبية الأسهم في شركة «أوفشور»

رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كامرون



أسس والده شركة في بنما عام 1982 قامت على أساس تشجيع التهرب الضريبي

AFP ©

المصدر: «الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين»



«مصالحة معراب ضرورية لمصلحة لبنان والمسيحيين، وهي أكبر تمهيد للبننة الانتخابات الرئاسية وإعادتها إلى لبنان».

فريد الخازن
نائب في البرلمان اللبناني عن كتل التغيير والإصلاح

«رئاسة الجمهورية لا تزال مسلوقة طالما ان هناك فرقا من اللبنانيين لا يسهل إتمام هذا الاستحقاق، ما يحمل الشعب اللبناني هموما إضافية».

ميشال فرعون
وزير السياحة اللبناني

سمير جعجع: حتى يصبح المسيحيون رقما صعبا

● حلانا مع المستقبل استراتيجي ومستعدون للحوار مع حزب الله إن تخلص عن دوره العسكري
● علاقاتنا بالسعودية ممتازة وهي تحترم خياراتنا



فرنجية من صلب 8 آذار وعون حليف طارئ عليه، والحريري كان يعرف موقف جعجع برفض ترشيح فرنجية

بأن المسلمين حريصون على لبنان حرص مسيحييه، وأن الحلف مع تيار المستقبل استراتيجي، ذلك أن التيار الأزرق "نقيض داعش والتطرف".

تفخر أوساط القوات أن تفاهمها مع العونية جذب الجنرال نحو "الطائف"، بالتالي نقله نحو خيارات مبدئية ما برحت تدافع عنها في الإيمان بالدولة والقانون والدستور. يريد الحكيم انفتاحا على كل الأطراف في لبنان. أسأل محدثي حتى مع حزب الله؛ نعم حتى مع حزب الله، يجيب، "مستعدون للحوار مع حزب الله، لكن الحزب غير جاهز بعد ومتمسك بدوره العسكري خارج الشرعية". الحزب "غير جاهز"، فيما للمفارقة، اعتبر السيد حسن نصرالله منذ أسابيع أن الأمور "غير ناضجة" لقيام مثل هذا الحوار مع القوات. الأمر إذا ما زال دونه "جهوزية" و"نضج". لا يبدو أن علاقات الحكيم مع الرياض تأثرت بتحالفه الجديد من الجنرال. تعرف القوات أن فيتو سعودي يغلق أبواب بعديا أمام ميشال عون، ومع ذلك فإن علاقة جعجع بالسعودية ممتازة، على حد تعبير محدثي، "ذلك أن المملكة تحترم خياراتنا". في ذلك يبدو سميح جعجع رشيقا في حركته الداخلية متمتعا بعمق إقليمي ومظلة ما تؤمنها الرياض.

يتحالف جعجع مع عون كي يصبح المسيحيون رقما صعبا لا يمكن تجاوزه. لكن منتقدي الجنرال طالما اعتبروا أن رفعه لواء الدفاع عن حقوق المسيحيين يمر بما يشبه "الذمية السياسية" في العلاقة مع حزب الله، فيما يجوز لجعجع أن يفخر أن دفاعه عن المسيحيين في الماضي وفي الحاضر جاء من موقع الاستقلالية والندية، ذلك أن تحالفه مع تيار المستقبل لم يحيله متظلا بالخيمة الزرقاء، لا بل طالما اشتكت أوساط سعد الحريري من أن جعجع لم يؤمن الغطاء الذي وفره عون لحليفه (حزب الله). على أن تأملا لحدث التحالف بين جعجع وعون يقود إلى ملاحظة "ضربة معلم" لا تخفي أوساط حزب الله رغبة منها خصوصا وأن موقف الحزب في عدم المضي بترئيس مرشحهم ميشال عون ينفخ رياحا مجانية في طاحونة سيد معراب.

يجيبني "نحن ندافع عن المسيحيين بصفتهم لبنانيين وندافع عن حقوق أي مواطن". ومع ذلك لا يبدو حتى الآن، في الخطاب القواني، ما سيبتدل كثيرا من خلال حقن الحزب بجرعات من الأنصار المسلمين. بشأن برودة ما أصابت تحالف "القوات" و"المستقبل"، تؤكد أوساط القوات أن سميح جعجع كان أبلغ سعد الحريري رفض ترشيح سليمان فرنجية، وأن مضي الحريري بخياره تداعى ربما على مائة التحالف، وحتى على مبدأ وتعريف التحالف، أي تحالف. ولا شك أن المراقب قد لاحظ تدهور علاقات الطرفين لساعات إثر ملاحظة الحريري في خطاب البيال حول المصالحة المسيحية، ما استدعى زيارة للحريري إلى معراب ومسارة الزعيمين إلى تدارك الأمر.

سيأتي من يقول إن مبادرة الحريري إزاء فرنجية عابرة للطوائف، فيما مبادرة جعجع إزاء عون تقفل الصدود بين الطوائف. يعرب لسي الرئيس اللبناني ميشال سليمان عن خشية من التحالفات الطائفية، فيما تؤكد أوساط القوات الإيمان بالشراكة الكاملة بين المسيحيين والمسلمين، ويسر لي مقرب من زعيم القوات أن "الحكيم" بات مؤمن

الذي تمتع به جعجع منذ عام 2005. هنا لا بد من الإشارة إلى ظاهرة لافتة في تنامي شعبية سميح جعجع لدى السنة في لبنان الذين اعتبروه حليفا حقيقيا صلبا، وحتى معبرا عن مواقف قد لا يجدها أحيانا داخل تيار المستقبل.

بين القوات والمستقبل

تجاوز جمهور "الحريرية" بشكل جذري ذاكرة الحرب الأهلية وأعادوا تاهيل "الحكيم" في أذهانهم، حتى أن بعض المبشرين بذلك يتحدثون عن أن الحكيم كان بإمكانه ذلك، أنصار مسلمين في مناطق إسلامية دون عناء. قد يكون في الأمر مبالغة وقد لا يكون، ذلك أن خلفية "القوات" تستند على خطاب مسيحي يشغل على الخصوصية المسيحية، وإن كانت تجربة التحالف مع "المستقبل" أوجدت لدى القواتيين وعيا جماعيا جديدا يتمسك بالشراكة بين المسلمين والمسيحيين. تحدثني إحدى الشخصيات المقربة من "الحكيم" عن تنامي أعداد المسلمين في صفوف القوات، وحين أسأله عن مدى فلكورية الأمر، مقابل دفاع "القوات" عن حقوق المسيحيين،

يستغرب أفراد في القوات اللبنانية الربية التي صاحبت ترشيح سميح جعجع، رئيس حزب القوات، لميشال عون، بينما تم القبول بترشيح سعد الحريري لسليمان فرنجية؛ رغم انتمائهما نظريا لقوى الثامن من آذار. ورد جعجع على ما يتردد عن خلافات بينه وبين تيار المستقبل بأن حلف القوات مع المستقبل استراتيجي، أما بالنسبة لحزب الله فلا مانع من فتح قنوات الحوار معه لكن يحول دون ذلك الدور العسكري الذي يلعبه الحزب، الذي يرشح بدوره ميشال عون لانتخابات الرئاسة اللبنانية.

مقارنة الشخصيتين والتجربتين ما يحمل ماء إلى طاحونة ذلك "التفاهم" القواني العوني. تذكر أوساط مقربة من "الحكيم" أن سليمان فرنجية هو على يمين 8 آذار ومن أركانها الأساسيين ومن قواه الضاربة ومن صلب النظام السياسي الأمني الذي كان يحكم لبنان في لحظة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. تذكر تلك الأوساط أن "الجنرال" لم يكن موجودا في مظاهرة الثامن من آذار، وكان ما زال في منفاه الفرنسي، فيما فرنجية كان حاضرا بقوة وعزم داخل التشكل الجديد الذي قام بعد أسابيع فقط على حدث الاغتيال. بمعنى آخر تعتبر الأوساط القواني أن فرنجية أصل في ذلك التحالف، فيما عون متحالف من خارج هذا الاصطاف.

اتفاق معراب

يدافع القوانيون عن خيارهم بأن عدّة العرس في معراب (حيث تم الاحتفال بالتفاهم والترشح) مرت بـ"معمودية" النقاط العشر التي نقلت الجنرال ورفيقه نحو الضفة السبادية التي ما فتى "الحكيم" يدافع عنها ويعتبرها من ثوابت أدائه السياسي. وحين تسالهم عن أهمية "الورقة" ومدى إمكانية تحويل مضمونها إلى حبر على ورق في حال توفر لعون الولوج لقصر بعديا، يأتي ردّ واثق ينهل، للمفارقة، من ثقة بنحوالات كبرى داخل الصف العوني، كما بمحدودية خيارات عون، حتى وهو في بعديا رئيسا.

لكن مراقبين يرصدون "التفاهم" بدقّة، يعتبرون أن الاتفاق القواني العوني ليس مقامة انفعالية وليدة خيارات الرئيس سعد الحريري في زغرنا (مسقط رأس فرنجية)، بل إنها ثمرة حسابات دقيقة وفطنة واستشراف حاذق. يرى العارفون بالجوّ المسيحي أن الكتلة الاجتماعية العونية مرتبطة بزعامه شخص ميشال عون دون غيره، وأن الانتخابات الأخيرة داخل التيار الوطني الحرّ أخرجت عن تصدّعات خبيثة لا تواربها إلا زعامة الجنرال

وحضوره، وأن أي غياب للزعيم، لأي سبب من الأسباب، يفتح مجال تظف تشارك تلك الكتلة داخل الحدائق القوانيّة، وأن إعلان التحالف بين التيارين بمباركة الزعيمين يجعل من تماهي القواعد، في موسم الانتخابات البلدية هذه الأيام، يسيرا سلسا يتجاوز بسهولة الذاكرة الدراماتيكية المشتركة. حتى أن أغنية "أوعا خيك" التي يجري إعدادها وترويجها هذه الأيام تتحدث عن "سمير وبشير وعون"، ستعزز ذاكرة جماعية تغرف من تاريخ مسيحي مشترك في حقبة معينة، تدعم مفهوم "وحدة الحال" عند أنصار التيارين.

في الحسابات أيضا ما رآه واحد من متأملي السياسة في لبنان، من أن "الحكيم" راجح في حال انتخاب عون رئيسا، كونه الحليف الأول له داخل الصف المسيحي، وهو راجح أيضا في حال انتخاب فرنجية، كونه سيتحوّل إلى معارض قوي للرئيس الجديد من خلال تحالفه مع عون. بيد أن في تلك الحسابات المسيحية المسيحية ما يلقق المتخوفين من عودة الاصطافات الطائفية بين مسلمين ومسيحيين. فارس سعيد يخبرني أنه "يخشى حربا طائفية باردة يسهل تسخينها"، فيما الوزير السابق مروان حمادة يستبعد الاصطافات الطائفية معولا على "لا طائفية سعد الحريري ومذاق التحالف في المسلمين



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

بيروت - ربما تفاجأ أركان تحالف 14 آذار من الأنباء التي تحدثت قبل أشهر (وقبل أن يصبح الأمر علنيا) عن تواصل بين الرئيس سعد الحريري والوزير سليمان فرنجية بمهد لترشيح الأخير لرئاسة الجمهورية في لبنان. لكن الاكيد أن نفس الأركان صغقوا من قرار الدكتور سميح جعجع ترشيح خصمه الجنرال ميشال عون لنفس المنصب، ذلك أن ما بين الرجلين والتيارين تاريخ دموي دراماتيكي وراهن من الخصومة والتنافس داخل الصف المسيحي.

شخصيتان عملتا بأناة وصبر على بناء "الصرح المسيحي" الجديد من خلال التوصل إلى "ورقة تفاهم" (أطلق عليها إسم "إعلان النوايا") بين التيار الوطني والقوات اللبنانية: إبراهيم كنعان وملحم رياشي. في ثانيا المداوات ما قد يشي أن مشروع التفاهم/التحالف هو، ربما، وليد إيمانها الشخصي في إنتاجه، حيث عملا بهمة على إنضاجه وتسويقه داخل "معسكريهما". وفي تعبير "الورقة" و"التفاهم" ما يذكر بتلك التي خرج بها الجنرال ميشال عون والسيد حسن نصرالله (6 فبراير 2006)، وكان "تفاهم" هذه الأيام يروم الانقلاب على "تفاهم" تلك الأيام. لن يبذل الطرفان جهدا كثيرا لتبرير تفاهم اليوم ومدى تناقضه/اتساقه مع تفاهم الأمس. هكذا هو تعريف السياسة بالنهاية، من حيث أنها إدارة للمنافع والمصالح، وفي اتفاق الطرفين حصاد يُظف وفق أجندات قد تختلف وتتناهين. على أن المشترك في دوائر الطرفين غاية هدفها تعظيم الرقم المسيحي في لبنان ليصبح عصبًا على الاختراق والتلاعب من قبل "الحلفاء" المسلمين قبل الخصوم. في ذلك نزوع نحو إطفاء "الحرقات" المسيحية، وتصديرها، ربما، إلى خارج الفضاء المسيحي.

هي ثنائية مسيحية شبيهة بالثنائية الشيعية على ما ينتقدها د. فارس سعيد، المنسوق العام لقوى 14 آذار، وهو يعتبر أنها "إنشاء لقبيلة مسيحية مقابل القبيلة المسلمة"، فيما الوزير السابق مروان حمادة، أحد أركان "الحلف السبائي"، يقول لي إنه "لا يتفهم ولا يقبل ترشيح 14 آذار لمرشحين من 8 آذار". ويفهم وليد جنبلاط من قناة سميح جعجع ويعتبره خارج اصطاف 14 آذار، ويقول لي "جعجع لا يُصنف"، أما بقية المكونات المسيحية، لا سيما حزب الكتائب، فلا يمكنها أن تنظر بعين ودية إلى تحالف الكبار الذي قد تتسرّب منه إقصائية كامنة. تستغرب أوساط "القوات اللبنانية" تلك الربية من ترشيحها لميشال عون، فيما تم هضم ترشيح سعد الحريري لسليمان فرنجية. المرشحات ينتهتان نظريا لقوى الثامن من آذار، قد يكون في ذلك "إثم"، لكن القوانيون يعتبرون أن في

بعض جمهور الحريري يتحدث عن أن جعجع كان بإمكانه قطف أنصار مسلمين في مناطق إسلامية دون عناء

ورقة «إعلان النوايا»

● شخصيتان عملتا بأناة وصبر على بناء «الصرح المسيحي» الجديد من خلال التوصل إلى «ورقة تفاهم» بين التيار الوطني والقوات اللبنانية: إبراهيم كنعان وملحم رياشي.



إلى أرضهم ورفض التوطن واعتماد حل الدولتين ومبادرة بيروت 2002.
7 - ضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانية السورية وبالاجهاين وعدم السماح باستعمال لبنان مقرا أو منطلقا لتهديب السلاح أو المسلحين.
8 - احترام قرارات الشرعية الدولية كافة والالتزام بمواثيق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.
9 - العمل على تنفيذ القرارات التي تم التوافق عليها في طاولة الحوار الوطني.
10 - ضرورة إقرار قانون جديد للانتخابات يراعي المناصفة الفعلية وصحة التمثيل بما يحفظ قواعد العيش المشترك ويشكل المدخل الأساسي لإعادة التوازن إلى مؤسسات الدولة.

4 - تعزيز مؤسسات الدولة وثقافة الاحتكام إلى القانون وعدم اللجوء إلى السلاح والعنف أيا كانت الهواجس.
5 - دعم الجيش معنويا وماديا وتمكينه وسائر القوى الأمنية الشرعية من التعامل مع الحالات الأمنية كافة على كل الأراضي اللبنانية بهدف بسط سلطة الدولة وحدها على كامل الأراضي اللبنانية.
6 - ضرورة التزام سياسة خارجية مستقلة بما يضمن مصلحة لبنان ويحترم القانون الدولي وذلك بنسج علاقات تعاون وصادقة مع جميع الدول لا سيما العربية منها، بما يحصن الوضع الداخلي اللبناني سياسيا وأمنيا ويساعد على استقرار الأوضاع. كذلك اعتبار إسرائيل دولة عدوة والتمسك بحق الفلسطينيين بالعودة

يدافع القوانيون عن خيارهم بأن عدّة العرس في معراب مرت بـ"معمودية" النقاط العشر التي نقلت الجنرال ورفيقه نحو الضفة السبادية التي ما فتى الحكيم يدافع عنها ويعتبرها من ثوابت أدائه السياسي؛ وهذه النقاط هي:

1 - الإيمان بلبنان وطننا نهائيا حرا وبالعيش المشترك وبالمبادئ التأسيسية التي وردت في مقدمة الدستور.
2 - الالتزام بوثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف واحترام أحكام الدستور من دون انتقائية وبعيدا عن الاعتبارات السياسية والتفسيرات الخاطئة.
3 - اعتماد المبادئ السبادية في مقاربة المواضيع المرتبطة بالقضايا الإقليمية والدولية.



علي الأمين
كاتب لبناني



رسالة ريف حلب الجنوبي حملت أكثر من معنى، منها أن النظام السوري وإيران عاجزان عن التقدم العسكري أو حتى حماية ما سيطرنا عليه من دون غطاء جوي روسي

“

□ نحو عشرة آلاف ضحية بين قتيل وجريح ومعوق حصيلية تقريبيه لخسائر قتال حزب الله في سوريا. أكثر من أربع سنوات من الاستنزاف والقتال دفاعاً عن نظام بشار الأسد. تعددت الأهداف والخلاصة واحدة: إيران وميليشياتها، ومن بينها حزب الله، لا تريد أن تصدق أن مصير الأسد صار على طاولة أي حل. فيما شكلت الضربة التي وجهتها قوى المعارضة الإسلامية نهاية الأسبوع الماضي إلى النظام السوري وحليفه الإيراني في ريف حلب الجنوبي، مؤشراً على عجز النظام وحلفائه الإيرانيين عن حماية المساحات التي سيطروا عليها خلال الشهرين الماضيين. العشرات من القتلى سقطوا من بينهم مستشارون إيرانيون وعناصر من الميليشيات العراقية وعناصر من حزب الله.

رسالة ريف حلب الجنوبي حملت أكثر من معنى. منها أن النظام السوري وإيران عاجزان عن التقدم العسكري أو حتى حماية ما سيطرنا عليه من دون غطاء جوي روسي. ولأن الصمت الروسي رافق هذه

النكسة السورية - الإيرانية، يمكن القول إن الطرف الروسي غير مستاء ما دامت النتائج تؤول إلى تثبيت مرجعيته، وما دامت هذه النكسة سبيل النظام السوري وإيران للإقرار بأنهما لا يستطيعان الخروج عما يرسم في أزقة الكرملين والبيت الأبيض لمستقبل سوريا.

ولعل قيام جبهة النصرة بهذا الهجوم، المترافق مع صمت روسي وأميركي ولو بحدود الاستنكار اللفظي لهذا الهجوم العسكري، يكشف في الحد الأدنى أن المزيد من استنزاف النظام وإيران وميليشياتها لا يشكل انقلاباً على مسار التسوية بمرجعية الدولتين الكبيرتين. لا سيما بعدما أقر الجميع بأن فرص انتصار عسكري لأي طرف غير واردة وليست ممكنة.

وفي المعلومات أن روسيا، منذ أن أعلنت وقف عملياتها الجوية في سوريا، رفضت بشكل علني إجراء الانتخابات النيابية التي يستعد النظام السوري لإجرائها، معتبرة أن الانتخابات يجب أن تكون حصيلية التسوية السياسية. وقد نقل مساعد وزير الخارجية



الصدر منقذ التحالف الشيعي من الهاوية

كان طبيعياً أن تنتهي مرحلة تزييف الولاء الجماهيري "الشيعي" لسلطة الأحزاب الحاكمة، واللعب بعواطف الجماهير. ومعروف في علم سيكولوجية الجماهير أنه بعد تزييف وعيها تصبح كأنها انفعالياً غير منطقي يميل إلى التحيز على أساس عاطفي وحماسي، ويميل إلى الاندفاع في الاتجاه الذي يحدده له من قاموا بتزييف وعيه. وهذا السلوك الجماهيري يستمر على هذا النحو إلى أن تكتشف الجماهير أنها قد غرر بها أو خدعت، وحينئذ يتغير مسارها وتتفرض بلا رحمة على من غرروا بها أو خدعوها، بحسب قول عالم الاجتماع الفرنسي لويان الذي عاش الفوضى التي صاحبت الثورة الفرنسية في القرن التاسع عشر، ومثل هذا التحول يحصل بسبب كارثة كبرى تقع (هزيمة عسكرية ساحقة أو انهيار اقتصادي يهدد لقمة العيش) وجميع هذه الأسباب والعوامل يعيشها اليوم العراق.

ولهذا وصلت السلطة الحاكمة في بغداد إلى مأزقها الذي جعلها على حافة الانهيار، والمقصود هنا بالسلطة ليست حكومة حيدر العبادي وإنما التحالف الشيعي الحاكم، فمعروف أن التشكيلة الحكومية يقدمها هذا التحالف للبرلمان، أما تحرك مقتدى الصدر الجماهيري الأخير فقد استهدف إنقاذ "الحكم الشيعي" وليس تغيير مساره الجوهري، والصدر من أشد المتمسكين بنمطية السلطة المذهبية الشيعية، لكنه تحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. نعم يريد عزل الغارقين في الفساد، والصدر هو الجزء النقي من المجموعات الإسلامية الشيعية المرتبط بالحس الجماهيري العاطفي، فالعاطفة الجماهيرية ما زالت حية في نفوس البسطاء من بين العراقيين، رغم الحاجة إلى الخدمات والبناء والتمدن، وتفاعل صورة البطل مع الحس المذهبي ما زالت قائمة والصدر يستخدمها حالياً، ويبدو أنه قادر على تحريك عشرات الآلاف في لعبة الشارع، وهي دائماً مخيفة لسلطة الاستبداد، لكنها بذات الوقت تؤدي إلى نتائج الخيبة والإحباط إن لم تحقق الأهداف.

الروسي، ميخائيل بوغدانوف، قبل أسبوعين رسالة في هذا المضمون لإيران. رسالة أكدت أن تعطيل الانتخابات الرئاسية في لبنان لم يعد مقبولاً والمطلوب إجراؤها في سياق تعزيز مسار التسوية في سوريا. الموقف الإيراني، بحسب مصادر متابعة تؤكد أن بوغدانوف خرج من زيارته الإيرانية مزعجاً، وهو من أبلغ المسؤولين الإيرانيين أن روسيا وجهت رسائل إلى كل الدول المعنية بالآزمة السورية أنها تريد أن تلعب دوراً في التسوية ولا تريد المضي في مواجهة العسكرية، وأنها تطلب عون الجميع على هذا الصعيد.

في المقابل يخلص حزب الله، بعد كل الشعارات التي اعتمدها إلى طرف محكوم عليه بالهزيمة، سواء كان ذلك عبر استمرار استنزافه معنوياً وسياسياً ويشرياً وقانونياً، أو عبر أي تسوية سورية صاروا واضحا أن لا مكان لحزب الله فيها. وحتى إن بقي الأسد، وهو من المستبعدات، فإن من سيبقى هو من ترضى عليه أميركا وروسيا. وفي الحالتين كل ما قيل عن الممانعة والمقاومة والجهاد المقدس أصبح أثراً بعد عين. بل اكتشاف المشهد على فضيحة سياسية وأخلاقية تتفوق في نتائجها السلبية على كل رصيد المقاومة لحزب الله. حزب الله الذي اكتشف على هوية مذهبية أيديولوجية تحكمه العلاقة مع إيران دون سواها.

فمجموعات وأفراد الممانعة، الذين استقدموا إلى سوريا، يقاتلون بعنوان شيعي. وليس من قضية تشد أو أصرهم غير الانتماء المذهبي. لذا لم تات المجموعات الشيعية العراقية إلى سوريا لتحرير الجولان من الاحتلال الإسرائيلي مثلاً، ولم يات الأفغان الشيعة أو الباكستانيون في سبيل الذود عن وحدة المسلمين ولا لتحرير بيت المقدس.

من دون تكلف وبعيدا عن محاولات تغليف الحرب الجارية بعناوين أخلاقية أو وطنية أو قومية، كل التعبئة الجارية في بيئة الممانعة، بإشراف الحرس الثوري الإيراني، تتم على إيقاع استنفار العصبية المذهبية والتخويف من "استهداف الشيعة". وإذا كانت القوى الكبرى، وعلى رأسها الإدارة الأميركية، هي من يريد فرز المجتمعات العربية إلى كيانات مذهبية، كما قال السيد حسن نصرالله يوم الأحد، فإن المشروع السياسي الديني، القائم على الدمج بين الانتماء المذهبي والمشروع السياسي، هو أفضل أدوات تحقيق مشاريع التقسيم على أساس مذهبي في المجتمعات المتعددة والمتنوعة.

هدف الصدر لم يكن وفق المعايير السياسية تغيير النظام السياسي القائم، وإنما تحقيق إصلاحات نادى بها العبادي لكنه لم ينفذها، ولهذا بدأ ان الصدر حقق ما لم يقدم عليه العبادي، أي أنه امتلك الجراة التي لم يمتلكها العبادي والتي كان يمكنه القيام بهذه الخطوات من دون هذه المشاهد الدراماتيكية على أبواب المنطقة الخضراء.

فقد سبق للعبادي أن الرّم نفسه أمام البرلمان بالدخول في عملية إصلاح جزرية وليست شكلية، بل إن الجمهور الواسع في مظاهرات الشهور القليلة الماضية قد دعمه وطلبه بالإنعقاد والتحرر من حزبه وارتداء عباءة الوطن، لكنه لم يتمكن من ذلك وظل أسير البيت الشيعي وزعامة المالكي رئيس حزبه. كان العبادي يعلم أنه إذا ما فتح أبواب المسألة الحقيقية فستطال رؤوسا كبيرة من تلك الأحزاب ووزرائها ومسؤوليها، ثم تنتقل إلى الداء الأكبر "الميليشيات المسلحة" ولكن كل ذلك لم يحصل، مما جعل مقتدى الصدر يدخل معركة الشارع ضد السلطة المستبدة الطغمة.

حاول العبادي، في حركته الجديدة عبر تقديم قائمة التشكيلة الحكومية التكنوقراطية، القفز على المأزق الحرج الذي صنعه مقتدى الصدر ضد أهل بيته عندما قاد الشارع الشيعي على عتبة أسوار المنطقة الخضراء، وعمل العبادي بمعاونة البيت الشيعي كله على فرض نوع من المهاندنة بالاتفاق مع الصدر درءاً لعواقب الانفلات التي قد تطيح بالحكم وبالعلمية السياسية، والاستفادة من حركة الصدر التعبوية لحماية التحالف الشيعي في النهاية. وهذا ما توصلت إليه أعمدة الحكم السبعة في اجتماعاتهم وتشارروا للقبول بتنازلات الحكم الوجيه الحكومي، مقابل الحفاظ على جوهره الحكم من الضياع والتدرج أمام عتبات المنطقة الخضراء. كانوا على يقين بأن مقتدى الصدر لن يتجاوز الحدود الخطرة بانفراط الحكم. ومع ذلك فإن العبادي تصرف في موضوع التشكيل الوزاري الجديد كمن يريد رفع النقل عنه ورميه في ساحة البرلمان.

«من الواضح أن أميركا اتفقت مع روسيا على أمور غامضة لا نعلم ماهيتها، ونحن لا نخشى التقارب الروسي الأميركي إنما نخشى من الغموض وعدم شفافية هذه العلاقات».

رياض حجاب
منسق الهيئة السورية العليا للمفاوضات



هزيمة حزب الله في ريف حلب.. أو حين تقول روسيا: «الأمر لي»

من هنا بدأ أن مشروع المقاومة والعداء للشيطان الأكبر هو عنصر هامشي في لحمة الممانعة وأدواتها، إذا ما استحضرنا الأيديولوجيا الدينية المذهبية. فالممانعة، التي بدت في بعض مراحلها كما لو تتجاوز في ترابطها وتماسكها معيار الانتماء الأيديولوجي المذهبي، انكشفت في أول امتحان جدي وافتضح أن العصب المذهبي وأيديولوجيته هما جوهر وجودها. لواء القدس التابع للحرس الثوري الإيراني أسس أشباهه في المنطقة العربية: تنظيمات إسلامية شيعية نابذة في بنيتها التنظيمية لكل ما هو غير شيعي، بل كل ما عدا الشيعي الذي يؤمن بولاية الفقيه. وهذا بحد ذاته أساس تشكيل لأطر تنظيمية عسكرية وسياسية مقتصرة على هوية مذهبية أيديولوجية ترفض أي هوية أخرى حتى لو كان صاحبها مسلماً أو شيعياً خارج ولاية الفقيه.

بالضرورة هذه التشكيلات لا يمكن أن تكون عنصر توحيد في أي مجتمع أو دولة تتشكل في داخلها.

هي في بنيتها الأيديولوجية نابذة للتنوع الإسلامي في داخلها فكيف بالتنوع العربي. وهي تدمج العقيدة المذهبية بالمشروع السياسي، وهي تقوم على عقيدة أن الولي الفقيه الحاكم لإيران له سلطة الأمر والنهي في كل شؤون الحياة والسياسة، بما يجعل أي سلطة دستورية للدولة لا معنى لها إذا ما تعارضت مع أمر ولي الفقيه ونهيه.

هذه الجماعات الأيديولوجية المذهبية، التي تشكل أذرع إيران في المنطقة العربية، تدرك أنها تخوض معركة نفوذ إيران في المنطقة، بعنوان شيعي وبتعبئة مذهبية لا تحتاج لإثبات. ليس من شيء فاعل ومؤثر في الحرب الجارية أكثر من التعبئة المذهبية. وما شعارات المقاومة أو قتال أميركا إلا محاولة للتغطية على الفضيحة الأخلاقية التي تبرّز تغطية جرائم نظام الأسد. وهذه المجموعات، في بنيتها وطبيعتها الأيديولوجية، عاجزة عن أن تقدم مشروع نهضة، إن وطنية أو على المستوى العربي أو الإسلامي. وهي مشاريع منسجمة، بالكامل مع مشاريع التجزئة في بعدها المذهبي والطائفي. بهذا المعنى فإن تنظيم داعش لن يضعف، وتنظيم القاعدة لن يضم. ثمة إرادة أميركية قال عنها السيد حسن نصرالله إنها ليست مستعجلة للقضاء على داعش، لكنه تناسى أن سلاح أيديولوجيا ولاية الفقيه المذهبية في العراق وسوريا هو بالضرورة عنصر قوة ودعم بل مبرر وجود للقاعدة وأخوانها.

الصدر منقذ التحالف الشيعي من الهاوية

لكن ما سيتحقق من تغيير في أسماء الحكومة لن يحدث تغييراً جوهرياً ينقذ الواقع العراقي المتردي والمنهار، فهؤلاء التكنوقراط سيكونون أضعف من أولئك المستندين على قوة حزبية حاكمة أو هم قادتها، ولن يكون لهؤلاء الوزراء ظهيرا يحمي تصرفاتهم، حتى وإن كانت صحيحة ونقية، وهذا ما سيقود إلى ظهور مشاكل في ديناميكية العمل الوظيفي للوزراء، ولن تحميهم مواقف الصدر الجماهيرية. فهل يمكن أن تتجرأ أي حكومة مقبلة على إحالة الفاسدين الكبار في تلك الأحزاب إلى القضاء، أم أن هذه التغييرات الشكلية ستكون غطاء لهؤلاء، وهل سيظل مقتدى الصدر ملوحاً بالعصا الجماهيرية كل يوم.

عملية الصدر انقذت، مؤقتاً، السلطة السياسية، لكنها لا توفر لها إمكانيات الاستمرار حتى الانتخابات المقبلة في العام 2018. ما يحصل حسب توقعاتي نوع من الاستعراض السياسي قد يخدم العبادي أو قد تطيح به الأحزاب المنافسة لحزب الدعوة، كحزب الحكيم، والنتيجة هي ترسيخ مؤقت لحكم الأحزاب الإسلامية الشيعية، وتخدير للجمهور الباحث عن حلول الأزمات ورغم ما أعلنه مقتدى الصدر من وعود صادقة للدفع باتجاه الإصلاح، إلا أن المشكلة أعمق بذلك بكثير هي مشكلة النظام السياسي ومنهجه الطائفي الذي لم يتغير، ولعل بعض الليبراليين الوسطيين الحيارى، يملكون حينما يدعون إلى دعم السلطة السياسية القائمة تحت مبررات وهمية، والتساؤل الزرائعي: ما هو البديل، وإن كانوا لا يمتلكونه فعليهم الصمت.

السلطة التي لا تخاف من شعبيها غير جديرة بالبقاء. السلطة التي تجوع شعبيها غير جديرة بالبقاء. السلطة التي لا تحترم إرادة شعبيها غير جديرة بالبقاء. السلطة التي لا تحمي شعبيها من الإرهاب غير جديرة بالبقاء. السلطة التي تحمي من يقتلون ويشردون الجزء الأكبر من شعبيها غير جديرة بالبقاء.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



□ المعركة التي حصلت خلال الأيام الماضية حول تشكيل حكومة جديدة هي في حقيقتها معركة أطراف السلطة وتناقضاتها المتعددة حول المصالح والامتيازات، وبعد إفراغ خزان العراق المليارية التي ذهبت إلى بطون المهيمنين على إمبراطورية الفساد. ليتحول البلد إلى متسكع على أبواب البنك الدولي يطلب القروض، ووصلت الحكومة إلى درجة استقطاع رواتب الموظفين، وهي حالة لم يصل العراق إليها حتى في سنوات الحصار الطالم قبل العام 2003.

لقد وصلت الجماهير إلى حالة اليأس بعد ثلاثة عشر عاماً من حكم الإسلام السياسي الشيعي، وكان لا بد لهذا التراكم في الأزمات أن يؤدي إلى الانتفاضة ضد منهج الحكم وليس ضد طاقمه الحكومي. ذلك المنهج الطائفي هو الذي أدى إلى زرع الكراهية والأحقاد ونزعات النار بدلا من المحبة، وأدت تلك السياسات إلى إقصاء الطائفة العربية السنية سياسياً عبر إجراءات وقوانين قيل إنها "تحتت" حزب البعث، لكن الاستهداف دمج السياسي بالطائفي، فهناك المئات من البعثيين المشمولين بذلك القانون الجائر، تم استنثارهم من قبل حكومة نوري المالكي لأنهم من أبناء الطائفة الشيعية وأصبحوا في مواقع أمنية وسياسية بعد أن تبرأوا من حزبهم السابق، فيما حرم آخرون حتى من حقوقهم المدنية، وقد كانوا معارضين لنظام صدام حسين لكونهم من الطائفة الأخرى.

ولأن نظام الحكم، والعملية السياسية برمتها، لم يقم على أساس المواطنة والمساواة فقد جرت عمليات الإقصاء السياسي، وتم وضع ديكورات هزلية من العرب السنة من المنتفعين عبر انتخابات تزييف الإرادة لتقرير لعبة الثالوث الطائفي، شيعية وسنة وأكراد، لكن برنامج الإقصاء متواصل، بل وعمليات قتل وتهجير أبناء العرب السنة وتغيير ديموغرافية موطنهم مستمرة على إيقاع الحرب على داعش، وما تشهده الفلوجة التي تقتل جوعاً شاهد على ذلك.

“



«التوصل للاتفاق النووي مع إيران لم يكن سهلاً والاستمرار فيه لن يكون سهلاً أيضاً، يذكرنا هذا الاتفاق بأنه إذا وقف المجتمع الدولي متحداً فإننا نستطيع تعزيز أمننا المشترك».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



«دار الإفتاء المصرية تقوم بدور كبير في توضيح حقيقة الإسلام وسماحته وفضح الفتاوى الشاذة التي تستغلها الجماعات التكفيرية في تجنيد شباب في صفوفها».

عباس شومان
وكيل الأزهر

الجهاد «النسبي» في سبيل الله.. من يمنح صكوك «الشهادة»



سعد القرشي
روائي مصري

لا يحتاج الدفاع عن الوطن، وحماية الأرواح والثروات من أي عدوان، إلى فتوى بالإباحة أو التحريم؛ فمثل هذه القضية المصرية محل إجماع "وطني" يفرض التصدي للمعتدي، ولو كان يعتقد الدين نفسه. هنا لا تصبح الحرب وجهة نظر دينية، بل ضرورة "وطنية"، تنأى عن تاويلات مرجعيتها اجتهادات فقهية واكبت زحف "جيوش المسلمين"، قبل أن تنتمي الجيوش للأوطان لا الأديان، وتضم في صفوفها من يعتقدون هذا الدين أو ذاك، ومن ينكرون وجود الله، "ولو شاء الله لهدى الناس جميعاً".

رصاص العدو أعمى لا ينتقي غير المسلمين من الجنود أو من الشعب، كما كان السيف أعمى في مقولة عبدالله بن عمر للإمام علي "أعطني سيفاً يفرق بين المسلمين والكافرين لأباعدك"، وهو ما لخصه سعد بن أبي وقاص حين دعي للقتال، والفتنة تلوح، فقال "لا أقاتل حتى ياتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف الكافر من المؤمن".

ولكن الدعوة إلى "الجهاد"، بمداعة خيال البؤساء كارهي الحياة بما سينالونه بعد "الشهادة"، ربما تقترب من الخيانة العظمى. لا يملك "المفتي" في هذه الحالة أن يحتمي بحقه في الاجتهاد والخطأ، ونيل أجر عن هذه الجريمة. هنا والأين يجب أن يخرج بيان قاطع ممن يرون أنفسهم ناطقين باسم الدين، باسم كل الأديان، يؤكد بوضوح انتهاء مفهوم "الشهادة في سبيل الله"، وفقاً لتصور إسلامي سابق؛ فأغلبها لن يكون في سبيل الله، وكذلك انتهاء مفهوم "الحرب المقدسة"، لأنها تنتهي بإبادة شعوب وتفخيت دول وتشريد مواطنيها.

تحت راية الكتاب المقدس جرى غزو قارتين، ومحو حضارتيهما ومواطنيها وتزوير أسمائهم؛ إذ لم يكونوا هنوداً ولا حمراً. وتحت الراية نفسها أطلق البابا أوربان الثاني في فرنسا (1095) شرارة الحروب الصليبية فاشتعلت في العام التالي، واستمرت حتى عام 1292. دور البابا قاصمه جورج بوش، حين أصر على غزو بلاده

للعراق عام 2003، بدعوى أنها "حرب صليبية جديدة".

تسعى وجهتا النظر الأصوليتان، المسيحية والإسلامية، إلى "تدين" العالم، وإضفاء صبغة أخلاقية وإلهية لتسوية جريمة. في "رسالة الجهاد" يقول حسن البنا "إن الإخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يتقون أنهم قد استكملوا عدة الإيمان والوحدة... فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة، رزقنا الله وإياكم كرامة الاستشهاد في سبيله". فهل ستكون "الشهادة" من عضو تنظيم الإخوان في سبيل الوطن؟ أو دفاعاً عن حرمة "مواطني مسيحيين" يراهم طبيب طائفي اسمه ياسر برهامي من "الكفار". إن بقوا على كفرهم فهم في نار جهنم والعباد بالله، وهو أمر محل إجماع شيوخ السلفية الدعوية، أما زعماء السلفية "الجهادية التكفيرية" فيترجمون الكفر إلى استحلال، منذ قتل تنظيم الجهاد عام 1981 بعض المسيحيين في نجح حمادي واستحل سرقة أربعة من محلات الذهب، وفي العام نفسه استولى على محلين للذهب يملكهما مسيحيان في القاهرة، تنفيذاً لفتوى عمر عبدالرحمن باستحلال أموال المسيحيين.

بين مقولة البنا وبرهامي تزول قشرة النفاق الديني والوطني عن "حقيقة" تخبرين، وعلى رأسهم يوسف القرضاوي الذي مسه طائف من الشيطان شمل أغلب قادة تنظيم الإخوان بعد عزل محمد مرسي، فدعا مسلمي العالم "في كل مكان، من إندونيسيا وماليزيا ونيجيريا والسنغال وباكستان وبنجلادش والهند والصومال والعراق وإيران وليبيا وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وفي كل بلاد الدنيا" ليكونوا شهداء في مصر.

القرضاوي تجاهل أفغانستان، حرصاً على ألا يثير ذكرها إخوانياً بريئاً حديث العهد بالتنظيم، فيسأل عن مصائر "المجاهدين"، بعد نجاحهم في كسر شوكة الغزو السوفييتي، وكيف صار رموز الجهاد أقرب إلى ملوك الطوائف؛ اقتسموا جغرافيا البلاد ثم تصارعوا على القسمة، وأصبح القتل عبرا للقارات، وبلغ أميركا حليفة "المجاهدين"، وقد سهلت في بروكلين افتتاح

مركز مساعدتهم، وكان يديره المهندس المصري مصطفى شلبي الذي استقبل عمر عبدالرحمن حين منحه أميركا تأشيرة دخول عام 1990، واختلف الرجلان، بسبب بضعة ملايين من الدولارات، أمر عبدالرحمن بإرسالها إلى مصر لتمويل "الجماعة الإسلامية"، ورأى شلبي أن يحصل على موافقة المتبرعين؛ لأنهم دفعوها بهدف مناهضة الاتحاد السوفييتي السابق، فانفعل الشيخ الضريع قائلاً "أنا الأمير الذي يامر،، وعليك أن تسمع وتطيع"، وفي مارس 1991 عثر على شلبي مقتولاً بطعنات نافذة ورصاصة في الرأس. وسجلت الكاتبة الأميركية ماري أن ويفر في كتابها "صورة لمصر" أنها سألت عبدالرحمن عن المهندس القاتل فانكر معرفته به.

القرضاوي تجاهل أيضاً أن في فلسطين فريقاً يرفع راية الشريعة والشهادة في سبيل الله، قتل مسلمين بإلقاتهم من فوق البنائيات في غزة، ضمن صراع على السلطة، وبسبب هذا الصراع يقتال مسلمون في بضع "دول" عربية، كل منهم يرفع راية الله، تفرق الصومال في عهد "الحاكم الشرعية" شيعاً وقبائل وتنازل دولا. أما إيران فتستعد للتنازل عن لإفتاها الدينية وتزعم عن أميركا لقب "الشیطان الأكبر" إذا أدت المفاوضات إلى تخفيف حصار دولي يرهق اقتصادها، وإنهاء ملف "حقوقها النووية". إيران والعراق دفعتا إلى ساحة القتال، طوال ثماني سنوات، بنحو مليون نفس بشرية، لا نذري أيهم الشهيد وأيهم القاتل. فكيف يأتي "المجاهدون" من ست عشرة دولة سماها القرضاوي ليجاهدوا في مصر؟ لا أحسب أن في الشريعة باباً عنوانه "الشهادة في سبيل الشريعة"، دفاعاً عن استمرار حاكم أصبح مرفوضاً شعبياً، وجمع بين الفشل والفتنة بإعلانه، في 15 يونيو 2013، الجهاد في سوريا، عقب قرار باراك أوباما تزويد معارضي بشار الأسد بأسلحة ثقيلة مضادة للطائرات.

هل يكون "المجاهد" القادم من هذه الدول الست عشرة شهيداً إذا قتله جندي مصري يمارس حقه في الدفاع عن وطنه؟ أم أن هذا الانتحاري المسلح بذء القرضاوي سيكون قد استمتع أيضاً إلى ملئات آخر اسمه وجدي غنيم وصف الجيش المصري بأنه "أنجس

”

لن ينتهي مسلسل الدم إلا بالنظر إلى الاجتماعات الفقهية في سياق عصورها، ثم تبقى هذه الأعمال كتراث شاهد على ماضٍ من العار إنسانياً تجاوزته التطور الروحي والفترة الإنسانية

“

أجناد الأرض. والله العظيم أنجس وأحقر وأقذر أجناد الأرض"، ودعا إلى السيطرة على مواقع الجيش "وسرقة ما فيها من سلاح، وبدء تشكيل جيش مصري حر يسترد الوطن المسلوب بقوة السلاح من عملاء اليهود".

لن ينتهي مسلسل الدم إلا بالنظر إلى هذه الاجتماعات الفقهية والتفاسير القديمة في سياق عصورها، ثم تبقى هذه الأعمال كتراث شاهد على ماضٍ من العار إنسانياً وأخلاقياً استدعاؤه، وبث الروح فيه والدعوة إلى استلهامه، بعد أن تجاوزته التطور الروحي والفترة الإنسانية، واستقامة أخلاقية ترفض العودة إلى جرائم السبي، وبيع الرقيق، واقتسام الأنفس كغنائم حرب. لن يخلو الأمر من شماعة عنصري أو طائفي كاره للإسلام ينظر إلى وقائع تاريخية ويلصقها بجوهر الدين، متجاهلاً أن ما نراه الآن جرائم ضد الإنسانية كان سمة لتلك العصور، ولم يفور مؤمنون بكل الأديان عن ارتكابها والتباهي بها. ولكن ما يجعلنا نشعر بالخجل أن بعض رموز السلفية المشوهين إنسانياً مثل الحويني يجعلون من تلك الجرائم مصراً للفخر، ويرفضون الانخراط في عصر يرفض مصطلحات تاريخية مثل "أهل الذمة"، و"الجزية"، بعد أربعة عشر قرناً على اجتهاد عمر بن الخطاب وإلغائه سهم "المؤلفة قلوبهم" من أموال الزكاة.

الجهاد الأكبر، في أحد مقاصده، هو التخلي عن كل ما يخالف العقل الذي كرم الله به الإنسان.

تفاحة أوباما والخروج من جنة المرشد



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

اختتمت قمة الأمن النووي أو قمة واشنطن، وعبون زعماء وقادة تجاوز عددهم الخمسين تحقق في الاتفاق النووي المبرم مع إيران في يوليو من العام الماضي، وأيضاً في شبه الجزيرة الكورية حيث يقبع الشقي الشمالي الذي يجب أفلام الكارثية وتشنج الأعصاب والحركات النووية على حلبة سببت الصراع لأميركا وللعالم ولجارتها الجنوبية. ما قاله باراك أوباما عن "حسن الحظ" من عدم قدرة الإرهاب، ويقصد داعش تحديداً من الوصول إلى السلاح النووي أو بعض أجزاءه المتمثلة بدمج مواد مشعة بمواد انشطارية، يؤكد فشل وعجز وتراخي المنظومة الدولية وأذرعها العلمية والأمنية في فرض واقع يستحيل معه الشك في خرق الاحترازمات الفاعلة لمنع أي تسلسل أو حتى خطأ بنسب حسابية صغيرة.

من تجارب حضارة الانشطار النووي، أن الاستخدام الوحيد جرى بقرار حكومي في الضربة النووية على اليابان، وعلى الرغم من بشاعتها المائلة في ضمير الإنسانية لما تسببته من قلق ومخاوف دائمة من احتمال تكرار المأساة التي أدت إلى استسلام اليابان ونهاية الحرب العالمية الثانية، وبين مبرر إيقاف الحرب وفرض الأمر الواقع باستخدام السلاح النووي الذي اختصر الموت المفتوح للبشرية ببقاء مدينتي هيروشيما وناكازاكي بضربتين حاسمتين، دفع العالم بأسره إلى شبه سلام في كوكب الأرض وعلى مدى سبعين عاماً.

في هذه الأعوام السبعين خاضت الدول الحروب على الجبهات وحروب أهلية متعددة وحرب باردة، لكنها استوعبت مدى خطورة السلاح النووي الذي ظل في حيز سياق توازن القوى والتهديد غير المعلن إلى الاستخدامات غير العسكرية المشبوه بها أحياناً لطبيعة النظم الحاكمة وانخراطها في الاضطرابات الإقليمية، أو حماسيتها القومية لبناء كيانات نووية تحتمي تحتها في تمرير سياسات معينة تكون عادة مثار جدل دولي، وتقال قسطاً من العداوة أو المساومة وتجارب العالم الثالث حاضرة في الأذهان.

المخاطر المنطقية إذن، قائمة من الحكومات ومن سبل ووسائل حماية تلك المواد النووية وحفظها وتأمين مستلزماتها الفنية والبيئية والأمنية.

حجم السلام النووي في ثمانينات القرن الماضي، فشل العالم في التخلص من مئات الأطنان النووية والمقصود بها اليورانيوم العالي التخصيب ووقود البلوتونيوم، ولتبسيط تأثيرها وصفها أوباما بحجم التفاحة التي قد تغير شكل العالم.

للتفاحة موروث من المعاني في الثقافات والأساطير ونشوء الأرض، دلالاتها تنسجم مع المخاطر الهائلة للسلاح النووي ومفاتيحه ورموز حقايقه، حيث يحتفظ بها بعض قادة الكوكب الذين قد يقررون في يوم ما خروج صدفه الحياة على كوكبنا من الكون.

كاننا ننام على سادة نووية خالية من الاستقرار، خاصة بعد ثلاثاء بروكسل، حيث عُثر على مجموعة صور التقطها منفذو الهجوم الإرهابي لمنشآت نووية ومقتل أحد الحراس الأمنيين وسرقة هويته الإلكترونية التعريفية. تصاعد مقاييس الخوف يأتي من الباعة الجوالين للسلاح النووي وهم تجار مافيات دولية ترتبط بعقول علمية متخصصة في دول يتنازع قاداتها على الخلاص من بعضهم، ويتعكزون على المشاكل الدولية وأطراف الإرهاب في النيل من خصومهم، أو الاستفادة من مواردها المالية في تدعيم الاقتصاديات المتراجعة، وجغرافيا تلك الدول على تماس مع المداخلات المخابراتية والاستباحات العسكرية.

الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة 5 + 1 يعتبره الرئيس الأميركي أحد إنجازات فترة حكمه، وسيكتشف المجتمع الدولي مخاطر هذا الاتفاق في إبعاد الشبهات عن المشروع الإيراني الذي من الممكن أن ينشط منه الإرهاب بعد القناعات الراسخة لانفلات نظام ولي الفقيه في نزاعه العدوانية، وطلوعه في خلق المسخ الطائفي، وصناعة مضادات حيوية له تتوافق مع سياسات الدول الكبرى المعنية بصراع الشرق الأوسط بعد الدخول

المباشر لتفتيت العالم العربي بعد صدمة 11 سبتمبر وما تلاها، ابتداء من احتلال العراق وتفشي، أو إفشاء، وباء القاعدة ثم داعش في المنطقة.

تصريح خامنئي وسخريته وتهكمه ونقده للمهرولين نحو المفاوضات والمباحثات السياسية ونعتهم بالجنائز لأنهم لا يسلكون طريق المؤمنين الذين يعدون الصواريخ لأعدائهم، وعلى الرغم من الاستخدام المزدوج محلياً وإقليمياً لهذا التصريح، لكنه يظل مع سياسته في تأمين من اتهمه بدعم الإرهاب وكل أوجه الدمار التي لحقت بامتنا العربية في تالقي مصالح غريب بين قوى تدعي العداوة ظاهرياً، لكنها ساهمت في إبادة وتهجير شعوب أكثر من دولة، وتلاعبت باستقرار العالم دون أن تتألم عقابها لإعتماد سياستها على جنود النفاق وطلاسم أكاذيب مدججة بالشريعة الإلهية التي يتحصن بها وليهم الفقيه.

هل بالإمكان حدوث أي شكل من تفاصيل الضربات النووية على أيدي قوى مجموعات إرهابية؟ الجواب نعم، ويمكن حملها بحقائب صغيرة كطلاب المدارس، تنفيذها لا يتعدى إرادة الانتحاري الذي يحملها، كما لو كانت حزاماً ناسفاً، وما أكثر الذين ينتحرون بإرادتهم لأسباب كراهية الحياة أو الانتقام.

المخاطر الحقيقية التي يتجاهلها أوباما هي المراوغة الإيرانية في موضوع السلاح النووي وخبايا مشروعاتها واتفاقاتها وشعورها بالانتصار رغم نزع حلمها النووي، وعدم تعرضها لأي عمل إرهابي من عدوها المفترض طائفيًا، والذي يصرح ولاته بعدائهم الصارخ لكل ما يمت بصلته إلى المشروع المنهني المقابل الذي تقوده إيران فعلياً، ولأجله حملت كل الشرور وتداعيات الإرهاب إلى بلادنا وأمتنا والبشرية.

البروفات الكيميائية وضربات غاز السارين والخرذل والكور من النظام السوري أو داعش، إنما هي مقدمات وجس نبض للمجتمع الدولي، تمت تجربتها في بقع جغرافية لا يهتم بشعوبها قادة أميركا وروسيا وغيرهم.

البروفة الإرهابية في باريس وبروكسل أعادت إلى الأذهان مخاطر المصالح وأرباح الاقتصاد والنفوذ وتبادل العقوبات بين المعسكرات والأحلاف الدولية والشخصيات المغرورة بتاريخها القومي أو الديني، والتي لا تبالى بالآخ المسجى القاتل في أرض العرب. عدم إطفاء الحرائق في منطقتنا، وعدم لجم إيران ووليها وغطرستها القومية الفارسية، والانتصار المتبادل بين أوباما

والمفاوض الجبان الإيراني، على حد زعم تصريح خامنئي، نذير تفاحة نووية أو قزمة فم أدرر سيقتذف بكل سياسات التخالذ أو التواطؤ أو الغرور بحقيقة أنهم لم يبنزعو في الوقت المناسب، فقتل الإرهاب من قنابل نووية متعددة، أخطرها حتماً، قبله في عقل جنة المرشد النووي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قرة باغ: السلام المستحيل

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا يمثل الصراع المشتعل حديثاً بين أرمينيا وأذربيجان في إقليم قرة باغ شاهداً على مقولة أن الهدنة لا تصنع السلام وأن وقف إطلاق النار بتوافق إقليمي ودولي لا يعني بالضرورة صنع الوئام وتجاوز منغصات الماضي واحتقانات الأوس.

تشير المقولة التاريخية إلى أن الحضارة الإنسانية لم تعرف السلام على مرّ عمرها إلا خلال 220 سنة فقط، وأن الحرب مثلت الخيط الناظم لمختلف الحقب الإنسانية، بما يعني هذا الأمر أن الاحتراب سواء بالكلمة أو بالأسلحة والصراعات على شاكلة الهدنة الضعيفة أو بالمكاسرة المسلحة على غرار القتال بالوكالة أو بالأصالة شكّل العبارة التفسيرية والتحليلية لكيونة الإنسان والمكان والزمان.

اقترب الفاعل الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن والمنظّم الأممي، مغالطة تاريخية عبر حدث رمال أنصاف الحلول على معضلات عميقة تستوجب تسويات كبرى تصالح التاريخ بالجغرافيا والمواطن بالوطن، ما أدى إلى هشاشة الأوضاع الأمنية ومأسسة المشاكل البنينة واستحصاء السلام في أكثر من مكان في العالم، ما يسمح للفاعلين الإقليميين والدوليين بالتدخل الدائم، وما يمنع تكريس السلم الاجتماعي في الداخل والسلم المناطقي في الخارج.

فمن السلام المفقود بين الكوريتين على وقع اتفاق وقف إطلاق نار، إلى السلام المطعون بين لبنان وإسرائيل وفق قرار الهدنة لسنة 2006، مروراً بنصف الهدنة المعلنة في سوريا بين المقاتلين المحليين والأجانب على أرض الشام، وليس انتهاء بهدنة مرتفعات قرة باغ بين القوات الأرمينية والأمن المتحالف معها في الإقليم وبين القوات الأذربية.

وفي كل حالة من الحالات تترسّخ مقولة السلام المستحيل في ظل رماد ملتهب ينتظر مجرد التصعيد الخطابي أو تجاوز خطوط الهدنة بامتار حتى يشتعل قاتل الاقتتال والاحتراب، ويتلظى المنظّم الأممي العاجز بدعوات العودة إلى الهدنة قراراً ووضعا ميدانياً، فيما تستمرّ القوى الإقليمية في الاستمرار في أوار الأزمة وفي الدماء والدمار.

في جغرافيا ليست بتلك الروسية ولا بالتركية يلتقي الفاعلان التركي والروسي في حرب باردة بالوكالة بين القوات الأرمينية والأذربية في مرتفعات قرة باغ.

وضعت انقرة بيضها السياسي والاستراتيجي والعسكري في سلة أذربيجان، حيث أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعم انقرة باكو إلى النهاية في حربها المستانفة ضدّ الأرمن.

من الواضح أن في تصريح أردوغان شيئاً من الاقتصاد، حيث أن أذربيجان تمثل الشريان الرئيسي لتزويد بلاده بالغاز الطبيعي، لا سيما بعد أن علقت موسكو تزويد تركيا بالغاز وعقب التوترات التركية الإيرانية على خلفية الملف السوري.

اصطفاف أردوغان وراء باكو لا يخفي أيضاً توقفاً ضدّ أرمينيا التي تشكل لتركيا الخاصة الرخوة سواء في مصالحتها مع التاريخ العموي للخلافة العثمانية، أو في طلب عضويتها للنادي الأوروبي، إذ يشكل الاعتراف بالإبادة العرقية للأرمن على يد الجيش التركي إبان الحرب العالمية الأولى أحد شروط المنظّم الأوروبي للقبول بعضوية تركيا في الاتحاد.

وعلى الطرف النقيض من الاصطفاف التركي وراء باكو، يقف الدب الروسي داعماً لأرمينيا التي باتت تحتضن اليوم واحدة من أكبر القواعد العسكرية الصاروخية الروسية الموجهة لتركيا وأذربيجان سوية، إضافة إلى إبرام الطرفين اتفاقية تأسيس نظام دفاعي مشترك.

تتوسّع المكاسرة الروسية التركية لتصل إلى الدول الحبيسة (الدول التي لا يحدها البحر) ممثلة في أرمينيا وأذربيجان بعد أن وصل الصراع أشده على الضفة الجنوبية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط.

تضغط روسيا على اليد الضعيفة لتركيا، حيث الهويات الفاترة والتسويات المغشوشة وروائح البارود المتلحفة لجبال كردستان ومرتفعات قرة باغ التي كانت تسمى آنفاً بـ"كردستان الحمراء"، فيما تحرّك تركيا وكلاهما من جماعات تكفيرية وانصاف إرهابيين لترهيب الدب الروسي على السواحل السورية وتحرّض باكو على الانخراط في حروب الذاكرة لتسجيل الحضور التركي في الصراع غير المباشر مع موسكو.

بين الإمبراطورية القديمة المتجددة والسلطنة الجديدة المتقدمة، تتوزّع وقع الاحتراب ومربعات المكاسرة، وتظل سوريا تنتظر سلاماً مستحياً ويبقى إقليم قرة باغ يعيش استحالة السلام.

”

عدم لجم إيران وغطرستها القومية الفارسية، سيقتذف بكل سياسات التخالذ أو التواطؤ أو الغرور بحقيقة أنهم لم يبنزعو قاتل الإرهاب من قنابل نووية متعددة، أخطرها قبله في عقل جنة المرشد النووي

ومنذ معاهدة "ستارت" المتعددة وتخفيض



«المباحثات بين صندوق النقد الدولي والحكومة اليونانية لتقديم حزمة مساعدات جديدة لأثينا لا تزال بعيدة عن أي اتفاق متماسك يمكن عرضه على إدارة الصندوق».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«تطلع بشغف إلى رؤية التأثير الإيجابي لتنفيذ التخفيض الجديد في أسعار الاتصالات بالمواثف النقالة على المشتركين في الدولة».

حمد عبيد المنصور
المدير العام للهئية العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في الإمارات



اقتصاد

جدل مصري حول الحظر غير المعلن لتأسيس بنوك الاستثمار

● فوبيا حكومية من زيادة معدلات المخاطر على أموال المودعين ● القاهرة تخشى استغلال البنوك لتمويل مشروعات المؤسسين



بيروقراطية خانقة



محسن رشاد:

تملك الأفراد والعائلات
للبنوك موجود في أغلب دول
العالم من بينها دول الخليج

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن دول العالم لا تمنح رخصة عمل البنك بشكل كامل، لكنها تبدأ بممارسة الأنشطة المصرفية في قطاعات محددة، لافتاً إلى أن تملك بعض العائلات الخليجية للبنوك، يخضع لقواعد صارمة من قبل تلك الدول إلى جانب الأصول المالية القوية التي تتسم بها العائلات الخليجية. يذكر أن عدد البنوك العاملة في مصر يبلغ حوالي 40 بنكا، فيما يصل عدد الفروع إلى نحو 3657 فرعاً.

بنك مدرج بالبورصة، شريطة إبلاغ المركزي المصري، ويمكن زيادة تلك النسبة إلى 10 بالمئة وهي الحد الأقصى بعد موافقة البنك المركزي. ويرى مدحت عفيفي المدير التنفيذي بمؤسسة "إرنست أند يونغ" العالمية أن فكرة تملك الأفراد للبنوك لا تصلح في مصر على الإطلاق خاصة من قبل رجال الأعمال لأنها ستسيطر عليها "المزاجية".

ونوه لـ "العرب"، إلى أن دافع رجال الأعمال الذين يرغبون في شراء بنوك في مصر، هو جني الأرباح من خلال عمليات الاستحواذ ثم البيع في مرحلة لاحقة، وليس الاستثمار في هذا النشاط، ويؤيده كذلك ياسر عمارة رئيس شركة إيجل للاستشارات المالية إذ يعتقد أن تملك الأفراد للبنوك، بعد اتجاهها سلبيا للغاية، لأنه يضر بالاقتصاد وحسابات المودعين.

الإماراتي محمد العبار. ورغم ذلك يؤكد أحمد

أدم الخبير المصرفي أنه لا يجوز أن يشترى رجل الأعمال "بنكا"، لأن ذلك سيرفع نسبة المخاطر على أموال المودعين ناهيك عن أنه قد يستغلها في المشروعات والأعمال الخاصة به. وكشف آدم لـ "العرب" أن رجل الأعمال الذي يرغب في شراء بنك في مصر يريد التخلص من عمليات الاستعلام الائتماني عنه ونسب المخاطر التي قد تفرض عليه عند الحصول على قرض. ولفت إلى أن مصر تختلف عن منطقة الخليج ودول أوروبا والولايات المتحدة في ما يتعلق بتملك الأفراد للبنوك، فاققتصاد هذه الدول أكثر مرونة وانفتاحا، بالإضافة إلى الرقابة الشديدة والكافية، غير المتوافرة في مصر.

ويسمح القانون المصري بتملك أي فرد أو مؤسسة لنسبة 5 بالمئة فقط من أسهم أي

فجرت تصريحات الملياردير المصري نجيب ساويرس الجدل في الأوساط الاقتصادية، حين قال إن رجال الأعمال ممنوعون من تأسيس بنوك الاستثمار في مصر، خاصة بعد أن أثارت تلك التصريحات اهتماما عالميا واسعا.

محمد حماد

نجيب ساويرس:

تأسيس بنك للمشروعات
الصغيرة في لوكسمبرغ
وفتح فرع له في القاهرة



مع ساويرس لكنه أعلن انسحابه. كما شدد على أن الطرف الآخر في السباق (يعني ساويرس) ليست لديه خبرة في القطاع المالي، وهو ما فتح الباب للمزيد من الاجتهادات الاقتصادية حول جدوى وأهمية الاستثمار في هذا القطاع. وفي غضون ذلك، خيبت تصريحات عامر أمال الاقتصاديين حيث نسى محافظ البنك المركزي أن قواعد حوكمة الشركات ومن ضمنها البنوك لا تمنع امتلاك أي فرد لمؤسسة تعمل في نشاط ليست لديه خبرة به.

وأوضح محسن رشاد رئيس قطاع المعاملات الدولية بالبنك العربي الأفريقي الدولي أن تملك الأفراد والعائلات للبنوك، موجود في غالبية دول العالم.

وقال لـ "العرب" إن ملكية البنوك بمثابة استثمار وبالتالي فأصحاب البنوك لا يديرون البنوك التي يملكونها، بل يولون إدارتها لمحترفين، ومن ثم المهم في ملكية البنوك، هو من يدير، وليس من يملك".

وأيدت زينب هاشم الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة أبوظبي الإسلامي كابيتال الذراع الاستثمارية لبنك أبوظبي الإسلامي - مصر تأسيس رجال الأعمال للبنوك وتحفظت على كلام من يرفضونها.

وقالت في تصريح لـ "العرب" إنه "طالما أن هناك تطبيقا لقواعد الحوكمة فليس هناك مانع على الإطلاق من تملك رجال الأعمال للبنوك"، مشيرة إلى أن هناك عددا كبيرا من البنوك في دول الخليج مملوكة لعائلات ورجال أعمال وتتمتع بملاعة مالية عالية.

ومن أهم تلك النماذج، بنك البركة الذي أسسه الشيخ صالح كامل، وبنك الراجحي الذي أسسته عائلة الراجحي، وبنك المشرق الذي أسسه رجل الأعمال الإماراتي عبدالعزيز الغرير، وبنك السلام الذي أسسه رجل الأعمال

أسعار النفط تنحني لتراجع احتمالات تجميد الإنتاج



سلطان الجابر:

توازن العرض والطلب في
السوق سيعدو خلال العام
الحالي والمقبل

المدى المتوسط". وتقدر مصادر في أوبك أن حجم إنتاج إيران حاليا يصل إلى 2.93 مليون برميل يوميا. وقد أعلنت طهران هذا الأسبوع أن صادراتها بلغت نحو مليوني برميل يوميا. وتصر طهران على استعادة حصتها السوقية وعودة الإنتاج إلى ما كان عليه قبل تشديد العقوبات، والتي تقول إنها كانت تبلغ نحو 4 ملايين برميل يوميا.

وقال ليونيد فيدون نائب رئيس شركة لوك أويل الروسية إن منتجي النفط الخليجين يضحون كميات قريبة من طاقتهم الإنتاجية القصوى حتى أنه لا يرى مجالا كبيرا أمامهم لزيادة الإنتاج أكثر من ذلك.

في هذه الأثناء توقع سلطان الجابر وزير دولة الإمارات والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) أن ترتفع أسعار النفط تدريجيا على المتوسط، وأن يبدأ التوازن بين العرض والطلب في السوق خلال العام الحالي والمقبل.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى الجابر قوله إنه "رغم إمكانية استمرار تقلبات الأسعار على المدى القريب، من المرجح أن يحصل تحسن تدريجي في الأسعار على

لتثبيت الإنتاج ما لم تشارك فيها إيران، بينما سجلت روسيا أعلى مستوى لإنتاجها النفطي في 30 عاما. والقي ذلك بظلال من الشك على قدرة كبار المصدرين في العالم على التوصل لأي اتفاق حين يجتمعون في الدوحة لبحث أفضل السبل لموازنة العرض والطلب العالميين.

ويرى بعض المحللين أنه حتى تثبيت الإنتاج قرب مستويات قياسية، يمكن أن يساهم في تقليص فائض المعروض في ضوء توقعات باستمرار نمو الطلب هذا العام.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، أمس، إنه قد يلتقي نظيره السعودي قبل اجتماع كبار منتجي النفط. وأضاف أنه يأمل في ظهور موقف مشترك خلال الاجتماع بهدف دعم الأسعار المتدنئة.

□ لندن - انخفضت أسعار النفط العالمية، أمس، إلى أدنى مستوياتها في شهر لينتشر سعر مزيج برنت قرب حاجز 38، بعد أن قلص المستثمرون مراهاتهم على ارتفاع جديد للأسعار بسبب تراجع فرص اتفاق كبار المصدرين على الحد من تخمة المعروض.

جاء ذلك بعد أن قال وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه إن طهران ستواصل زيادة إنتاجها وصادراتها من النفط إلى أن تستعيد مركزها في السوق الذي كانت تتمتع به قبل فرض العقوبات، رغم تأكيد مشاركتها في اجتماع المنتجين في 17 أبريل الجاري.

وكانت السعودية التي قادت اقتراحا مبدئيا في فبراير للحد من الإنتاج، قد أكدت الأسبوع الماضي أنها لن تشارك في أي جهود

باختصار

◀ قالت شركة دبي لصناعات الطيران أمس، إن أرباحها الصافية ارتفعت في العام الماضي بنسبة تبلغ نحو 283 بالمئة مقارنة بمستوياتها في عام 2014 لتصل إلى نحو 610 ملايين دولار.

◀ تراجعت الشركة الوطنية الصينية للبترو، أمس، عن قرار خفض إنتاجها في السودان، وذلك في إطار خطتها الرامية إلى خفض إنتاجها النفطي في الدول الأخرى بسبب تدني أسعار النفط.

◀ تجاوزت واردات الهند من النفط الإيراني حاجز 500 ألف برميل يوميا في مارس، مسجلة أعلى مستوى في 5 سنوات بعد استئناف شركة ريلينس للتكرير مشترياتها بعد توقف دام 5 سنوات.

◀ توقعت مؤسسة جارتنر للدراسات والأبحاث نمو المبيعات العالمية من الهواتف الذكية خلال العام الحالي بنسبة 7 بالمئة بواقع 1.5 مليار جهاز، وذلك للمرة الأولى منذ عدة سنوات.

◀ سجلت مجموعة "تيسلا" الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية 276 ألف طلبية خلال ثلاثة أيام على سيارتها الجديدة "مودل 3"، بحسب آخر التقديرات التي تخطت كثيرا توقعات المحللين.

◀ تنطلق اليوم أعمال مؤتمر دبي العالمي لتجارة الشاي، الذي يستمر 3 أيام بمشاركة أكثر من 300 شركة العاملة في القطاع من 30 دولة منتجة ومستهلكة للشاي لمناقشة الفرص والتحديات.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

انضمام لبنان وفلسطين إلى اتفاقية أغادير

□ القاهرة - وقع وزراء التجارة في الدول الأعضاء في اتفاقية أغادير في القاهرة أمس، وهي المغرب ومصر وتونس والأردن، 7 اتفاقات للتعاون في مكافحة الإغراق والدعم والمنافسة وتسوية النزاعات وحماية الملكية الصناعية.

وكشف وزير التجارة والصناعة المصري طارق قابيل عن موافقة وزراء التجارة في الدول الأعضاء على انضمام كل من لبنان وفلسطين إلى الاتفاقية. وتهدف اتفاقية أغادير التي تأسست عام 2004، إلى إنشاء منطقة التبادل الحر من أجل تطوير النشاط الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري والتكامل الاقتصادي بين الدول الأربع وخاصة في المجال الصناعي، إضافة إلى تحسين علاقاتها الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي.

وقال قابيل إن الاتفاقات التي تم توقيعها تتضمن 3 بروتوكولات تعاون في مجال مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية بهدف تطوير أداء السلطات في الدول الأعضاء. وشارك في الاجتماعات جيمس موران، رئيس بعثة المفوضية الأوروبية في القاهرة، الذي قال إن الاتحاد الأوروبي حريص على دعم ومساندة الاتفاقية، بهدف تحقيق التكامل والتعاون المشترك بين دول الاتفاق والمساهمة في خلق فرص عمل جديدة.



وزراء التجارة في مصر والمغرب وتونس والأردن بعد توقيع 7 اتفاقات للتعاون بين دول اتفاقية أغادير



«إيران أكدت مشاركتها في اجتماع المنتجين في الدوحة ولكنها لا تنوي الانضمام لاتفاق تثبيت الإنتاج إلا بعد وصول إنتاجها إلى أربعة ملايين برميل يوميا»
الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«اتفاقية المشاركة بالرمز مع الخطوط الماليزية ستؤدي إلى توسيع تواجدنا في منطقة حوض المحيط الهادي الآسيوية وزيادة خيارات مسافرينا»
تيري أنتينوري
النائب التنفيذي لرئيس طيران الإمارات



اقتصاد

إصلاحات اقتصادية سعودية لتوفير 100 مليار دولار سنويا

● نظام يشبه «جرين كارد» الأميركي لتنظيم عمل المقيمين ● إصلاح نظام الدعم الحكومي لتوفير 30 مليار دولار سنويا



الطريق الطويل إلى مرحلة ما بعد النفط

نهايا عن النفط ضمن خطة تنمية شاملة ستستغرق 50 عاما. وفي آخر ديسمبر، رفعت الحكومة أسعار الوقود والكهرباء بالتزامن مع تراجع أسعار النفط إلى حاجز 27 دولارا للبرميل. ومن المنتظر أن تتبنى السلطات السعودية المزيد من الإجراءات في أعقاب هذه الإصلاحات السريعة كجزء من "خطة التحول الوطنية" التي سيتم الإعلان عنها خلال شهر، وتتضمن فرض رسوم وضرائب جديدة على القيمة المضافة. واعادت الحكومة السعودية في السابق على إنفاق 40 بالمئة زيادة عن المخصصات المدرجة في الميزانية العامة. وتراجعت هذه النسبة إلى 12 بالمئة في ميزانية عام 2015.

لكن على أرض الواقع يحتاج نجاح هذه الخطة إلى تعديل ترسانة التشريعات المتصلة بجذب الاستثمارات، كما سيحتاج إلى معالجة القوانين الخاصة بفض منازعات الاستثمارات القائمة. وطرح محللون تساؤلات حول ما إذا كانت السعودية ستلجأ إلى الاعتماد على المناطق الحرة في المستقبل، أم أنه سيكون هناك إجراءات أخرى تهيئ البيئة الاستثمارية في البلد. وتساءلوا ما إذا كان رد الفعل السعودي على تراجع أسعار الخام جاء متأخرا. وتتبنى السعودية خطة مشابهة لتلك التي قطعت فيها دولة الإمارات شوطا كبيرا، إذ قال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي العام الماضي إن الإمارات ستستغني

النفط منتصف القرن الماضي التي تقود فيها السلطات السعودية ثورة إصلاحات اقتصادية تخفف الاعتماد على النفط، وتؤسس لاقتصاد يتماشى مع التطورات المتسارعة في مصادر الطاقة التي تسببت في قيام اقتصاد "النفط الرخيص". وقال جون ميكيلوث، رئيس تحرير بلومبرغ الذي أجرى الحوار إن "الطرح العام لأرامكو سيلعب دورا كبيرا في دعم الاقتصاد والاستثمار الداخلي والخارجي". ويخطط صندوق الاستثمارات العامة السعودي لزيادة حجم عوائد الاستثمار الأجنبي، التي لا تتعدى الآن 5 بالمئة، ليصل إلى 50 بالمئة بحلول عام 2020، بحسب ما قال ياسر الرميان الأمين العام للصندوق.

أكد ولي العهد السعودي في تصريحات نشرت، أمس، عن حزمة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية لتوفير موارد مالية جديدة، تتضمن اعتماد نظام يشبه بنظام "جرين كارد" الأميركي لتنظيم إقامة الأجانب وحقوق العمل.

الأمر محمد بن سلمان:
خلال 20 عاما سنصبح
دولة لا تعتمد بشكل
أساسي على عوائد النفط



النقد العربي السعودي (البنك المركزي) بنسبة 1.6 بالمئة خلال شهر فبراير الماضي، لتصل إلى نحو 593 مليار دولار. وقبل موجة الهبوط الحاد في أسعار النفط، كان الصندوق السيادي السعودي يدير أصولا تبلغ أكثر من 750 مليار دولار. ولجات السعودية إلى السحب من أصول الصندوق بمعدل يصل إلى 100 مليار دولار سنويا. وكان الأمير محمد قد كشف في الجزء الأول من المقابلة مع وكالة بلومبرغ، الذي نشر نهاية الأسبوع الماضي، عن خطط لتأسيس صندوق سيادي بقيمة تريليوني دولار استعدادا لحقبة ما بعد النفط. وكشف خلالها أن الرياض تخطط لطرح 5 بالمئة من شركة أرامكو للنفط للداول خلال العام المقبل، لتوفير جزء من تمويل الصندوق السيادي الجديد، وتحويل أكبر شركات النفط في العالم، إلى تكتل صناعي.

وتعكس هذه الخطة عقلية جديدة في السعودية، التي كانت تعتمد بشكل كامل على عوائد النفط، تسعى لبناء اقتصاد أكثر مرونة. ويتبنى هذه الخطة الأمير محمد ومعه فريق كبير من المساعدين الشباب الذين يعكفون على تطبيق رؤية جديدة تماما، تتبنى في جوهرها تجربة الإمارات التي قلصت كثيرا اعتماد اقتصادها على النفط كسلعة استراتيجية.

وقال الأمير محمد إن "الطرح العام الأولي لأرامكو وتحول أسهمها إلى صندوق الاستثمارات العامة سيجعلان الاستثمارات من الناحية الفنية هي مصدر الإيرادات للحكومة السعودية وليس النفط". وأضاف "الآن يتبقى تنوع الاستثمارات، خلال 20 عاما سنصبح دولة لا تعتمد بشكل أساسي على عوائد النفط". وهذه هي المرة الأولى منذ اكتشاف

وكالة بلومبرغ - الرياض - قال الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، إن حزمة الإصلاحات الاقتصادية الجديدة التي تعتزم السعودية تنفيذها ستوفر على الأقل 100 مليار دولار سنويا بحلول عام 2020. وأضاف أن مداخل البلاد غير النفطية سوف تتضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتشير البيانات إلى أن إيرادات السعودية غير النفطية بلغت خلال العام الماضي نحو 43.6 مليار دولار، وأنها تشكلت نحو 27 بالمئة من الإيرادات الإجمالية للدولة البالغة أكثر من 162 مليار دولار.

وأضاف الأمير محمد في جزء جديد من مقابلة مع وكالة بلومبرغ الأمريكية للأخبار الاقتصادية نشر، أمس، أن ضريبة القيمة المضافة ستدر نحو 10 مليارات دولار سنويا بحلول عام 2020، في حين أن إعادة هيكلة نظام الدعم الحكومي ستوفر ما يصل إلى 30 مليار دولار سنويا.

وكشف ولي ولي العهد السعودي، عن خطط تجري مناقشتها حاليا، تتمثل في برنامج يشبه بنظام "جرين كارد" الأميركي لتنظيم سجلات المقيمين في السعودية.

وأضاف أن ذلك النظام سوف يتضمن السماح بتوظيف المزيد من العمال الأجانب فوق الحصة المسموحة للشركات مقابل رسوم محددة. وتوقع أن يوفر ذلك ما يصل إلى 10 مليارات دولار سنويا.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم من تراجع حاد في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام بشكل حاد من منتصف عام 2014.

وسجلت موازنة العام المالي الماضي عجزا كبيرا بقيمة 98 مليار دولار. وتوقع ميزانية العام الحالي عجزا يصل إلى 87 مليار دولار. وتراجعت الأصول الاحتياطية لمؤسسة

جون ميكيلوث:

الطرح العام لأرامكو سيدعم الاقتصاد والاستثمار الداخلي والخارجي



انطلاق المعركة السياسية لخفض الدعم الحكومي في الكويت

دخلت الحكومة الكويتية، أمس، إلى مجلس الأمة (البرلمان) لخوض معركة شاقة لتميرير مقترحاتها لخفض الدعم عن العديد من السلع والخدمات الأساسية، وخاصة الكهرباء والمياه، التي أثارت ضجة في الشارع الكويتي.

لأول 6 آلاف كيلو واط الاستهلاك لضمان أن لا يؤثر على ذوي الدخل المتوسط والمحدود، بحسب رئيس اللجنة النائب فيصل الشايح. وطالبت اللجنة بأن ترتفع الأسعار تدريجيا بحسب شرائح الاستهلاك، لكن الوزير طلب مهلة حتى الأربعماء المقبل للإجابة. ويحتاج مشروع القانون الذي يتضمن التعديلات الجديدة موافقة مجلس الأمة عليه، في وقت تبلغ قيمة ما تصل فاتورة دعم أسعار المياه والكهرباء في الكويت 8.3 مليار دولار، بحسب وكيل وزارة المالية خليفة حمادة.

وتعاني الموازنة الكويتية التي بدأ العمل فيها مطلع الشهر الجاري، من عجز تقدر قيمته بنحو 40 مليار دولار وفق وزارة المالية الكويتية، بسبب تراجع إيرادات الدولة من

مبيعات النفط الخام، وتعتمد الكويت بنسبة 75 بالمئة من إيراداتها المالية على مبيعات النفط الخام الذي تراجعت أسعاره بنحو 68 بالمئة منذ منتصف عام 2014.

وقال وكيل وزارة الكهرباء والماء محمد بوشهري للأناضول، إن تسعيرة الكيلو واط للمستهلك في الكويت هي أقل من سنت أميركي، فيما الكلفة الحقيقية التي تتحملها الدولة حاليا تصل إلى 1.2 دولار.

وأضاف أن المواطن يدفع نحو 2.65 دولار لكل ألف غالون من المياه، في وقت تتحمل فيه الدولة أكثر من 32 دولارا لإنتاجها.

ويعني ذلك أن الفاتورة التي تبلغ قيمتها 70 ديناراً (232 دولاراً) للمستهلك، تدفع الدولة في مقابلها نحو 930 ديناراً (3080 دولاراً) في شكل دعم. وكانت أرقام تعرفه شرائح الكهرباء والماء التي أقرها مجلس الوزراء الكويتي في مشروع القانون الجديد في الأسبوع الماضي شكلت صدمة كبيرة في الشارع الكويتي

فيصل الشايح:
اللجنة البرلمانية قدمت
تعديلات لخفض أسعار
شرائح الاستهلاك المنخفض



للمواطن والمقيم على حد سواء. واتسعت ردود الفعل الغاضبة في الكويت على رفع أسعار المياه والكهرباء بنسب تصل إلى أكثر من 11 ضعفا لشرائح الاستهلاك المرتفع، وحذر مراقبون من تداعيات واسعة تصل إلى ارتفاع أسعار جميع منتجات وخدمات الشركات.

ويبلغ متوسط الاستهلاك العام في المنازل الكويتية نحو 9 آلاف كيلو واط شهريا، فيما أظهرت دراسة حكومية مؤخرا، أن الكثير من المنازل تستهلك 12 ألف كيلو واط بالشهر بكلفة 72 دولارا. ويقضي مشروع الحكومة بأن يدفع المواطن 360 دولارا مقابل ذلك الاستهلاك. وتشير إحصاءات وزارة الكهرباء والماء الكويتية إلى أن متوسط استهلاك التيار الكهربائي الشهري في قسائم السكن الخاص يصل إلى 7500 كيلو واط. ومن المتوقع أن ترتفع تكلفتها من 45 إلى 166 دولارا.

وتظهر التقديرات أن فاتورة متوسط استهلاك الوحدات السكنية من المياه البالغ نحو 30 ألف غالون شهريا، سترتفع من 72 دولارا في التعرفة القديمة إلى نحو 180 دولارا في التعرفة الجديدة، أي بأكثر من 3 أضعاف. وقال محللون إن القطاع الصناعي سيتحمل العبء الأكبر من ارتفاع الأسعار وأن متوسط استهلاك الشركات البالغ نحو 400 ألف كيلو واط سيفقد بأكثر من 11 ضعفا من نحو 2400 دولار شهريا في التعرفة القديمة إلى نحو 12 ألف دولار في التعرفة الجديدة. وحذروا من أن ذلك سوف ينعكس بشكل مباشر على ارتفاع منتجات تلك الشركات وخصوصا الاستهلاكية منها.

وكانت وزارة الكهرباء والماء قد أكدت أن هدف التعرفة الجديدة ليس زيادة العوائد الحكومية وأنها ستؤدي إلى خفض استهلاك الطاقة بنسب تتراوح بين 30 إلى 40 بالمئة. ويرى البعض أن القرار سيؤدي إلى طرد الصناعات الوطنية وهدر الطاقات والخبرات، في وقت يتنادى مسؤولو الحكومة بدعم المنتج الوطني وحمايته من المنافسة الضارة.



إشارة لعودة الصراع إلى مجلس الأمة

باختصار

أعلن البنك المركزي المغربي، أمس، أن صافي احتياطاته من العملة الصعبة بلغ ما قيمته 24.4 مليار دولار في نهاية مارس الماضي، مسجلا ارتفاعا بنسبة 28.6 بالمئة على أساس سنوي.

كشفت بيانات للجهاز المركزي للتعنئة العامة والإحصاء المصري، أمس، أن عدد السياح الوافدين لمصر تراجع في فبراير الماضي بنسبة 45.9 بالمئة مقارنة بالفتره نفسها من عام 2015.

تراجعت الاستثمارات في الأردن خلال العام الماضي بنسبة 37 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 1.27 مليار دولار، بحسب البيانات التي صادرة أمس عن البنك المركزي الأردني.

أعلنت شركة القدرة العقارية عن استكمال البنية التحتية لمشروع دانة أبوظبي على مساحة 200 ألف متر مربع ويحتل موقعا استراتيجيا في قلب مدينة أبوظبي وستضم 36 برجاً عقارياً.

ارتفعت صادرات النفط الكويتية إلى اليابان خلال شهر فبراير الماضي بنسبة 2 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 280 ألف برميل يوميا، ما يعادل 8.1 بالمئة من واردات النفط اليابانية.

تستقبل الولايات المتحدة هذا الأسبوع أول شحنة من الخام العماني منذ 3 سنوات بعد أن أدى ارتفاع أسعار الخام الأميركي، إلى زيادة القدرة التنافسية للخدمات الأخرى في السوق الأميركي.



«كل شيء أنجزناه حتى اليوم يعتمد على الخبرات الرائعة التي اكتسبها الكثيرون منا في إيطاليا، فتلك البلاد مدرسة في صنع القهوة وطقوسها أيضا».

هوراد شولتس
رئيس شركة ستارباكس للقهوة

«لا يمكن لشعب أن ينسثقافته وعاداته اليومية في غضون أسابيع خاصة ثقافة القهوة لدى الإيطاليين ولن تتمكن الشركات الأجنبية من تغيير عقليتنا تجاه هذا المنتج».

ماتايو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي



أضداد

خصوصية القهوة الإيطالية تواجه تهديد اكتساح الشركات الأميركية

منتوجا للمتفرجين والرومنسيين وتفقد القهوة الشهيرة شعبيتها.

فقد صرح رئيس ستارباكس، هوارد شولتس، بأنه زار إيطاليا كثيرا ومكث في مدنها مطولا وراقب كيفية عمل المقاهي وسلوك الحرفاء، وأكد أنه واثق من أنه درس السوق لفترة طويلة بما يكفي، وقال "كل شيء أنجزناه حتى اليوم يعتمد على الخبرات الرائعة التي اكتسبها الكثيرون منا في إيطاليا". وفي المقابل، لا تزال القهوة الإيطالية تقاوم بصرامة اكتساح الشركات الأخرى لأسواقها، والتي ستزيد ستارباكس من صعوبة هذه المقاومة وتقلها، لكن الأمر "لا يعدو أن يكون مجرد دخول لشركة ما في سوق مفتوحة"، حسب نادل في مقهى "لا تافولا كالدا" المعروف في روما، مستشهدا بما تقوم به امرأة أميركية من تكساس كل شهر وهو القدوم لشراء البن الإيطالي وإصلاح آلة قهوتها الإيطالية لتتمكن من شرب "الإسبريسو" في ضيعتها المخصصة للخيول جنوب الولايات المتحدة.

بعد الحرب العالمية الثانية وسقوط النظام الفاشي لموسوليني. وقد نقل السياح عن الإيطاليين أسماء القهوة التي يشربونها حتى أصبحت تلك الأسماء علامات تجارية في ذاتها، كـ"إسبريسو" و"كابوتشينو" وغيرهما. وقد عرفت ثقافة القهوة في إيطاليا أوجها في عقدي السبعينات والثمانينات عندما أحرزت إيطاليا على المرتبة الأولى عالميا من ناحية الجودة والإنتاج والاستهلاك. وأشهر المناطق في إيطاليا لاستهلاك هذا المنتج هي نابولي وروما وفلورنسا وفينيسيا. أما اليوم، وتحت تأثير قوة الشركات الأجنبية خاصة الأميركية منها، أصبحت القهوة الإيطالية مهددة بالزوال لإمكانية اكتساح شركة ستارباكس للأسواق، نظرا لكون القهوة المصنوعة في هذه الشركة تحاكي القهوة الإيطالية بشكل مصطنع وليس حقيقيا، وبسعر أقل من سعر القهوة الإيطالية، الأمر الذي يمكن أن يخلق التباسا لدى المستهلكين فتتهجر المقاهي الإيطالية الأصلية المعروفة ويصبح البن الإيطالي

الملتصقة بثقافات الشعوب تحت تأثير العولمة الاقتصادية والثقافية، فقد سبق وأن انهارت عاصمة الموضة العالمية ميلانو قبل أكثر من عقد عندما بدأت العلامات المعروفة في عالم اللباس والتجميل والموضة في مغادرة المدينة نحو فرنسا أو كندا أو الولايات المتحدة الأميركية، حيث أصبحت علامات كـ"برادا" و"جيفانتشي" و"جورجيو أرماني" تصنع في مناطق أخرى خارج إيطاليا، بعد أن نجحت الشركات العابرة للقارات في شراء تلك العلامات وتحويل مقراتها إلى دول أخرى أقل تكلفة في المواد الأولية واليد العاملة، الأمر الذي جعل من تلك العلامات التجارية تتراجع وتفقد برقيها العالمي المعروف.

لقد عرفت القهوة الإيطالية شهرة عالمية منذ أربعينات القرن الماضي إلى اليوم، خاصة بعد أن قدم إلى هذا البلد الواقع في قلب حوض البحر الأبيض المتوسط العديد من العمال والكوادر الهندسية والصناعية والفنية للمشاركة في إعادة إعمار البلاد

الشركات إلى دول أخرى غير دولها الأصلية، أو أنها تشتري بعد أن تقلس، أو أن تقوم شركات كبرى عابرة للقارات بالدخول إلى السوق ومنافسة أعرق الماركات وإزالتها من السوق، بكل ما تحمله تلك العلامات التجارية من تاريخ وحكايات وثقافة التصقت بالشعوب.

وينسحب هذا الواقع الاقتصادي العالمي على القهوة الإيطالية بطبيعة الحال، فالـ"إسبريسو" والـ"كابوتشينو" والـ"الماكياتو" والـ"الموكا" والـ"الكوروتو" أصبحت عناوين لأنواع القهوة التي تبحث عن الثبات أمام غزو الماركات الأجنبية لشبه الجزيرة الإيطالية، ولعل تلويح شركة "ستارباكس" الأميركية لصنع القهوة بدخول السوق الإيطالية يعد التحدي الضخم والمباشر الذي يواجه أكثر المنتجات شهرة وشعبية في إيطاليا وهي القهوة، بعد البيتزا.

ليست القهوة الإيطالية فقط التي تمثل هدفا قادما للمتوجات الأميركية التي تدمر بقدرتها التنافسية العالية كل الصناعات

لن يدوم الوقت طويلا، فقط بضغ دقائق تتم فيها طقوس استقبال نهار جديد للإيطاليين والأجانب العاملين في "البلد الجميل"، يكفي أن تدخل إلى المقهى، وليس شرطا أن يكون معروفا، لتنتظر في عيني النادل دون أن تتكلم، تتبسم قليلا وتشير بإصبعي الإبهام والسبابة في شكل متوازن فيفهم أنك تريد "إسبريسو". في العادة لا يجلس الإيطاليون لتناول هذا النوع من القهوة في الصباح، إذ يتناولونها في ثوان معدودة ثم يغادرون تجاه العمل أو الدراسة، ولا يستمتع الزبون بلذة القهوة إلا بعد أن يشرب قليلا من الماء الغازي ليجهز نفسه لتذوق القهوة الإيطالية الأصلية والشهيرة.

هذه الطقوس الشعبية في إيطاليا تشهد تهديدات عديدة، والمسألة متعلقة دائما بالأزمة الاقتصادية التي تعانيتها أوروبا كباقي مناطق العالم، وهي الأزمة التي عرضت الشركات الأوروبية العريقة والعديد من مميزاتها الثقافية والتراثية إلى خطر الاندثار تحت تأثير تحول مقرات تلك

الإيطاليون يقاومون الشركات الأجنبية دفاعا عن ثقافة القهوة



المدافعون عن القهوة الإيطالية:

الإيطاليون أنفسهم والسياح هم اللذين يجذبونها، وتؤكد تقارير صحافية أن حرفاء المقاهي الإيطالية هم جدار الدفاع الرئيسي ضد اندثارها بسبب المنافسة الأميركية.

التخلي عنه. وهذا ما يبدو حتى في إجابات مرتادي المقاهي والعاملين فيها. إذ يقول أدريانو سانتورو وهو نادل في مقهى "بار ديل كابوتشينو" الذي يعتبر أحد أفضل المقاهي في وسط العاصمة روما "لا يحب الإيطاليون هذا النوع من القهوة ذات الإنتاج الضخم والمعد للاستهلاك على المستوى العالمي، لا سيما من هذه الأكواب البلاستيكية الكبيرة". وأكد النادل سانتورو أن القهوة الإيطالية، "لأن قهوتنا تفوح بتاريخ عريق بكل بساطة". وأضاف "إنهم يستخدمون شراب الكراميل والقرفة وما شابه، وإذا قمت برش بعض القرفة على قهوة شخص ما هنا في إيطاليا فسوف يلقبها في وجهي على الفور". وفي رأي سانتورو فإن قهوة ستارباكس "هي للمراهقين والسياح وليس لشاربي القهوة الحقيقيين".

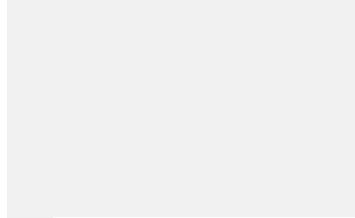
ووافقت امرأة أميركية على المنضدة في "بار ديل كابوتشينو" رأي النادل أدريانو سانتورو، حيث تقلب كريستا من شيكاغو، والتي تعيش في روما منذ 15 عاما، رغبة الحليب في كوبها باستمتاع وتقول "لن تطأ قدمي أحد متاجر ستارباكس إن هنا في إيطاليا أو في الولايات المتحدة بلدي"، وحين سئلت المرأة "ولم هذا؟" أجابت موضحة "بمجرد تجربة القهوة الإيطالية لا يمكنك احتساء هذه الأنواع التي يتم تخميرها في الولايات المتحدة مجددا". وأكدت كريستا أنها بالرغم من كونها أميركية إلا أنها تاتي كثيرا إلى إيطاليا للاستمتاع بالقهوة الأصلية وشراء كميات من البن واللوازم الضرورية لصنع القهوة الإيطالية في بيتها، وقالت كريستا "لست أنا فقط من يقوم بهذا، هناك المئات من الأميركيين يقومون بسفرات كثيرة إلى إيطاليا".

ومن المرجح حسب مراقبين أن تخسر شركة ستارباكس الرهان في إيطاليا نظرا لأن المسألة تتجاوز استثمار شركة أجنبية في دولة ما، لتصل إلى الدفاع عن ثقافة بحالها تميز الشعب الإيطالي عن غيره من الشعوب.

لم يبق سوى إيطاليا الموطن التقليدي للإسبريسو الداكنة والكابتشينو ذات الرغوة بمضاي عن شركة متاجر القهوة الأميركية، فمن جبال دوليت المتجمدة نزولا إلى جزيرة صقلية الحارة لا يمكن رؤية أي فرع لستارباكس إلى حد هذا اليوم، عكس ما يتمتعه القائمون على الشركة الأميركية في أن تتحول إيطاليا إلى مساحة لبيع قهوتهم على حساب القهوة الإيطالية العريقة، وينتاب الشك بعض الخبراء في ما إذا كان الزبائن الإيطاليون سوف يبدؤون في تقبل حلم القهوة الأميركي يوما.

ترتبط القهوة الإيطالية بقيم الحدادة وثورة التنوير التي حدثت في أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر وهزت العالم بجمع أركانها عبر الأفكار الثورية التي بدأت تعرف التراكم والتدوين في المقاهي الواقعة شمال إيطاليا بالذات، بالتوازي مع الصالونات الأدبية التي كانت تعقد في فرنسا وبريطانيا. إذ لا يزال مقهى "فلورياتو" في مدينة البندقية قائما إلى اليوم منذ سنة 1764، ويفتح أبوابه دون انقطاع أمام زبائنه الإيطاليين ليشربوا قهوة الصباح ويغادروا إلى أعمالهم وشؤونهم. وقد عرف مقهى فلورياتو بأنه المكان الممتع الذي كانت تقرأ فيه صحيفة "فاري" التي كانت تطبع في ميلانو سرا وتنتشر بعيدا عن أعين السلطة في الإمارات الصغيرة في إيطاليا وخشية أن يتفطن لها الفاتكان في روما فيحرمها.

وقد رافقت القهوة الإيطالية المعروفة باسم "إسبريسو" كل التغيرات السياسية التي حدثت في إيطاليا منذ المحاولات النظرية التي قام بها جوزيبي مازيني لتوحيد "الأمة الإيطالية" والتي تلتها حملات غاري بالدي الذي نجح في ضم الجزء الجنوبي إلى الجزء الشمالي لإيطاليا ليعلنها جمهورية فيدرالية موحدة وعاصمتها روما بعد أن كانت العاصمة المؤقتة هي تورينو. وبذلك فإن القهوة في إيطاليا ليست فقط منتوجا يتباهى به الإيطاليون لأنهم يتقنون صنعه، بل إن القهوة في إيطاليا رمز قومي لا يمكن



القهوة الأميركية لن تتمكن من هزيمة القهوة الإيطالية، لأن قهوة إيطاليا تفوح بتاريخ عريق وتحظى بشعبية كبيرة



ستارباكس تلوح باقتحام السوق الإيطالية للقهوة

المختلفة"، وأضاف شولتس أنه واثق من دراسته للسوق الإيطالية لفترة طويلة بما يكفي، وقال "كل شيء أنجزناه حتى اليوم يعتمد على الخبرات الرائعة التي اكتسبها الكثيرون منا في إيطاليا". والمثير للانتباه أن شولتس تحدث كثيرا عن عادات وتقاليد تناول القهوة، الأمر الذي يلوح بتدمير كامل لأسس ثقافة اشتهرت بها إيطاليا منذ قرنين من الزمن.

استلهم هوارد شولتس مواقع مقاهيه من النظرة الإيطالية التقليدية لمواقع المقاهي، فعملا بالفاعدة الإيطالية التي تقول "بين البيت ومكان العمل يجب أن يكون هناك مقهى"، انتشرت مقاهي ستارباكس في أميركا والدول التي فيها فروع للعلامة. ويعكس هذا الانتشار نية حقيقية لستارباكس في غزو أسواق القهوة في العالم وتعويض كل الماركات التي كانت معروفة بعلامتها التجارية، بل وتغيير ثقافة تناول القهوة برمتها، لتصبح أقرب إلى النمط الأميركي في العيش عوضا عن الثقافة الأصلية التي نشأت فيها القهوة وهي إيطاليا بمدنها العتيقة وتقاليدها القديمة.

ونقل موقع ستارباكس عن شولتس قوله "لقد أنشأ الإيطاليون المسرح والرومانسية والفن وسحر تجربة قهوة الإسبريسو وحن الوقت لنشاركتهم في ما ابتدعوه ونعرض عليهم قهوتنا أيضا". ويصف تجربة القهوة بأنها "طقس صباحي" حقيقي على طاولات جذابة مع مجموعات من الزبائن الدائمين ونادل، يعرفون بعضهم بعضا. ويوجد لستارباكس اليوم نحو 23 ألف متجر في أكثر من 70 دولة، وماديا يمكن للشركة أن تتحمل بسهولة خطوة غير ناجحة، فالسلسلة تحقق باستمرار نتائج قياسية لسنوات وإذا ما تمت مواجهتها من قبل الإيطاليين بمقاومة شديدة فإنها لن تخسر شيئا مقارنة بمراجعتها اليومية.

ستارباكس: اسم السلسلة مقاه حول العالم تبجع القهوة التي تحمل علامة ستارباكس. تأسست سنة 1971 ولكن انطلاقتها الفعلية العالمية كانت سنة 1987 بتأسيسها لفروع خارج الولايات المتحدة.

سنة 1971، لم تكن "ستارباكس" سوى مقهى صغير في مدينة سياتل قبالة "بيك بلايس ماركت" الذي كان في ذلك الوقت سوفا عصريا مفتوحا يعج بالزبائن كل يوم. وقد كان لموقع المقهى قبالة هذه السوق الفضل الكبير في توسعه وفتحه لفروع أخرى وصلت إلى كل أرجاء الولايات المتحدة، بل إلى أكثر من 70 دولة في العالم.

بدأت قصة عزم شركة ستارباكس على غزو عرين القهوة في العالم، إيطاليا، منذ سنوات مبكرة جدا. كان ذلك سنة 1981 عندما زار المدير العام الحالي للشركة هوارد شولتس في تلك السنة مدينة سياتل، ومر كما يمر العديدا من الزائرين على سوقها الكبير ليرتكز بعدها إلى ستارباكس ويشرب قهوة، وبعد إعجابه بالطعم (لأنه يحاكي الطعم الإيطالي) قرر شولتس شراء المهني والعمل على تطويره والمزيد من انتشاره في كامل الولايات المتحدة حتى تمكن من إنشاء فروع عالمية لسلسلة المقاهي، وكان ذلك سنة 1987، أي بعد أربع سنوات من ذهابه في رحلة عمل إلى إيطاليا والتي بدأت سنة 1983، تعلم خلالها شولتس كيفية تحضير القهوة الإيطالية وأسرارها، ليعود إلى سياتل ويشترى العلامة بمعية مستثمرين محليين آخرين.

ويقول العديد من المتابعين إن هوارد شولتس المسؤول الأول عن شركة ستارباكس لم يغادر مربع الطعم الإيطالي في صنع القهوة، وهذا دليل آخر على أن القهوة الإيطالية هي الأقوى على الإطلاق. ولا ينكر شولتس أنه متأثر بالطريقة الإيطالية ويعمق، لكنه يؤكد أن شركته قادرة على غزو السوق الإيطالية والتمكن من السيطرة على مفاصل التوزيع و"أن تصبح علامة ستارباكس فوق علامة "لافازا" و"إيللي" و"الإسبريسو".

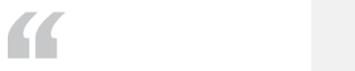
وفي الحين الذي قاومت فيه القهوة الإيطالية لمدة عقود المنافسين العالميين في صنع أنواع القهوة المختلفة، فإن الأمر هذه المرة قد يهدد بجديّة وجود علامة بارزة من علامات الثقافة الإيطالية وهي القهوة، فقد أكد الرئيس المدير العام هوارد شولتس أنه قد تعرف إلى أسرار هذا المنتج وكيفية تحضيره، "بل وثقافة تناوله في الأوقات

ستارباكس:

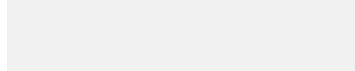
اسم لسلسلة مقاه حول العالم تبجع القهوة التي تحمل علامة ستارباكس.

تأسست سنة 1971 ولكن انطلاقتها الفعلية العالمية كانت سنة 1987

بتأسيسها لفروع خارج الولايات المتحدة.



لقد أنشأ الإيطاليون الرومانسية والفن وسحر القهوة وحن الوقت لنشاركتهم إبداعهم ونعرض عليهم قهوتنا أيضا



الكثير من الفنانين والموسيقيين يسجلون أنفسهم لدى الحكومة باعتبارهم معلمين أو أمناء مكتبات أو أي شيء يضمن دخلاً ثابتاً لأسرهم. وبفضل الإنترنت أصبحت لديهم وسيلة لنشر إبداعاتهم وإيصالها إلى العالم، وأصبحت لدينا نحن أيضاً وسيلة لقياس أي من المدن لديها أكبر عدد من هؤلاء المبدعين.

بيرت سبيري لينغ
مؤسس شركة «سبيري لينغ بيست بليسيز»



طبقة المبدعين تتولى عجلة القيادة من الطبقة الوسطى

● كلما اتسعت رقعة التكنولوجيا تبرز طبقة جديدة قادرة على التكيف معها ● محركات الاقتصاد تحولت من الإنتاج إلى الإبداع والابتكار



وجبة أفكار دسمة

الفكرة تقوم على جعل المبدعين يقضون أكثر وقت ممكن بالقرب من بعضهم البعض في العمل أو خارجه، كما تطمح أيضاً لربط بنية تحتية لتعليم متطور داخل مجتمعات المبدعين مع السوق

المواهب والتسامح، فالتكنولوجيا والابتكار هما المكونان الأساسيان لقدرة المدينة على دفع عجلة النمو الاقتصادي. والموهوبون هم مفتاح حصول هذه المدن على كل شيء، كما أن المجتمعات التي يوجد فيها أكبر قدر من الموهوبين هي الأكثر قدرة على التسامح مع الأفكار الجديدة والأجناس المختلفة من البشر. وكان ريتشارد فلوريدا عضواً في شبكة الأمم المتحدة للتكنولوجيا الرقمية والتحضر المستدام. وتوصل أخيراً عبر خبرة عمل طويلة في الأمم المتحدة إلى أن «المدن الإبداعية ليست أكثر استدامة».

وقال «يتم إنشاء المدن الإبداعية على قطاعات المعرفة، وهي تميل باتجاه أن تكون أكثر نظافة وأخضرًا وأكثر استدامة. ويتوقع المبتكرون إلى الطبقة المبدعة أن تكون مجتمعاتهم من الرعاية الصالحين لهذه المدن».

وأضاف «ما هو أكثر من ذلك، أن العديد من القوى الاقتصادية في المدن -على سبيل المثال، تركيز الأصول- سوف تتطلب منا تقييم خياراتنا لتكون أكثر شمولية. وقد أظهرت التصميمات تفضيلاً ملحوظاً للمجتمعات الأكثر كثافة، وأكثر اندماجاً، وأكثر تجولاً في الشوارع وأكثر حيوية».

على قدرتها على المنافسة. ويقول خبراء اقتصاديون إنه سيكون على الشركات الكبرى في المستقبل وقف حركة تراجع الموهوبين عبر بناء مجتمعات صغيرة لهم، تضم مدارس ومراكز لرعاية الأطفال ومراكز تسوق. وسيساعد دعم الفنون العامة وتجميل الطبيعة حول هذه المجتمعات في جذب المزيد من المبدعين.

وتقوم هذه الفكرة على جعل المبدعين يقضون أكثر وقت ممكن بالقرب من بعضهم البعض في العمل أو خارجه، كما تطمح أيضاً لربط بنية تحتية لتعليم متطور مع السوق التي سيكون عليها استقبال ابتكارات المؤسسات التعليمية.

3 تي أس

تخطو العديد من المدن في جميع أنحاء العالم خطوات كبيرة لتحسين جودة المكان والصناعات القائمة على المعرفة. ومن المهم البحث عن الأماكن التي تعمل على تحسين وضعها وفقاً للعوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية التي أطلقت عليها تسمية «3 تي أس»، وهي التكنولوجيا

ويتعاونوا في ما بينهم ويمكنهم إطلاق أحدث التقنيات والشركات. ويظهر هذا التحفيز واضحاً في العديد من الأحياء والمدن في جميع أنحاء العالم. فمدينة بيتسبرغ التي كانت في السابق واحدة من المدن الصناعية، حيث تم التأسيس لاقتصاد القرن الحادي والعشرين حول المؤسسات الطبية والتعليمية الكبرى، يتم تصنيفها الآن كواحدة من أكثر المدن الملائمة للعيش في العالم.

وشهدت مدينة شورديتش، التي تقع شرق العاصمة البريطانية لندن، تنشيطاً ضخماً بسبب انتشار شركات التكنولوجيا الإبداعية الموجودة هناك. كما أصبحت مدينة لا كونديسا غير البعيدة عن مدينة مكسيكو سيتي من المناطق التي تقم فيها الطبقة المبدعة، مما ساعد على تحويل اقتصادها

إلى ريادة الأعمال وأصبحت واحدة من أكبر المدن الكبرى في العالم.

ويقول فلوريدا «القوة المحركة وراء أي اقتصاد فعال تكمن في الموهوبين.

نحن نعيش في أكثر عصر متقلب على الإطلاق، الناس، خصوصاً هؤلاء الأكثر موهبة، ينتقلون بكثرة.

قدرة أي مجتمع على جذب وتطوير الأشخاص جاذب موهبة هي جوهر تطور عصر الإبداع».

وكلما زادت تنافسية الاقتصاد تشعر دول أوروبا بأن عليها الإسراع في جذب المزيد من الموهوبين، وتوفير أفضل فرص التعليم

والترتيب والتدريب كي تحافظ

إكونوميست» إن هذه المجموعة الجديدة تشمل الطبقة المبدعة من العاملين في مجال العلوم والتكنولوجيا والفنون والثقافة، وإدارة الأعمال والمهن.

وقال «هذه الفئة تشكل ما بين ثلث ونصف القوة العاملة في الدول المتقدمة وأكثر من ذلك بكثير في المدن الكبرى. وهذه هي القوة الاقتصادية المبدعة والرائدة في اقتصادنا ومجتمعنا».

والطبقة المبدعة هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي في المستقبل.

وتتكون هذه الطبقة من المفكرين والقادة والمبتكرين، وأصحاب النفوذ ورجال الأعمال الذين يدفعون الوضع الثقافي والتجاري من خلال تطوير وتصميم وتسويق أحدث المنتجات والخدمات.

وغالبا ما يكون أعضاء الطبقة المبدعة أول من يتبنون نفس هذه المنتجات والخدمات

الجديدة بسبب مستويات دخلهم العالية. وفي الولايات المتحدة، تتألف الطبقة المبدعة من ثلث القوة العاملة فقط، لكن تأثيرها الاقتصادي هام للغاية، إذ تسيطر على نصف مجموع الأجور والدخل وحوالي ثلاثة أرباع حجم الإنفاق.

وحتى لو لم تشارك الطبقة المبدعة عبر استغلال مواهبها في دفع عجلة الاقتصاد، فإنها تسهم في جعل الحياة أفضل.

ويقول بيرت سبيري لينغ، الذي يعمل في مؤسسة «سبيري لينغ بيست بليسيز» إن «الكثير من الفنانين والموسيقيين يسجلون أنفسهم لدى الحكومة باعتبارهم معلمين أو أمناء مكتبات أو أي شيء يضمن دخلاً ثابتاً لأسرهم».

ويرفع هذا السلوك من إمكانية ضياع الكثير من هذه المواهب، لكن سبيري لينغ قال «بفضل الإنترنت أصبحت لديهم وسيلة لنشر إبداعاتهم وإيصالها إلى العالم، وأصبحت لدينا نحن أيضاً وسيلة لقياس أي من المدن لديها أكبر عدد من هؤلاء المبدعين».

ويؤسس تحول اقتصاد الإنتاج إلى اقتصاد يقوم على الإبداع والابتكار لطبقة جديدة من المبدعين الذين يجيدون التعامل مع التكنولوجيا وتوظيفها لخلق مجتمعات جديدة يتعايش فيها المبدعون عن قرب ويتم ربطها بسوق العمل، لخلق مفهوم جديد من «المدن الإبداعية» التي تقود اقتصاد التنمية في المستقبل.

وتقول دارلا هانلي، رئيس قسم التعلم الاحترافي في كلية بيركلي للموسيقى أننا نعيش في مدينة للمبدعين لأن لدينا عدداً كبيراً من الكليات والجامعات معا في مكان ضيق نسبياً».

وتدعم دارلا جهود مجموعات من المبدعين في بوسطن في تحضير مسابقة تشمل مساعدة مبرمجي الكمبيوتر للمعالجين بالموسيقى على تطوير تكنولوجيا جديدة لعلاج المرضى. ويزداد اعتماد التكنولوجيا يوماً بعد آخر على قاعدة واسعة وتشكل من طبقة جديدة من المبدعين والفنيين والتكنولوجيا ورجال الأعمال الذين بدأوا مؤخرًا في الهيمنة على النفوذ داخل المجتمعات المتقدمة.

وساهمت هذه الطبقة في ظهور مفهوم المدن الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

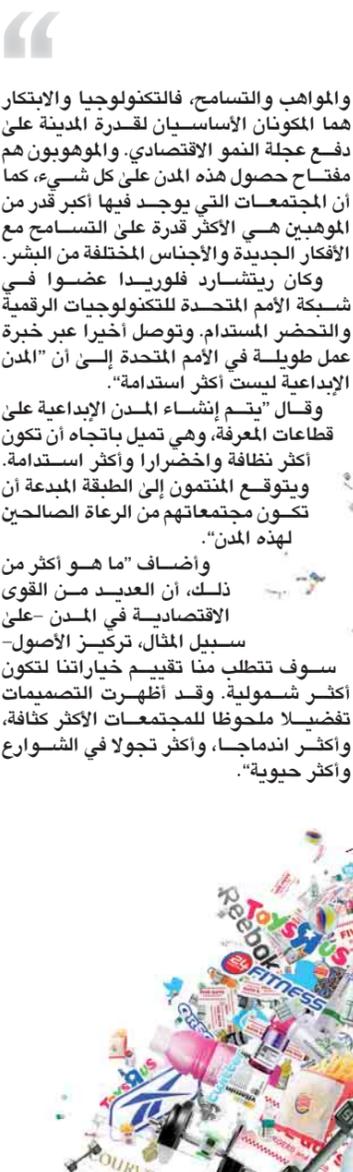
وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.

حدد فلوريدا في كتابه واسع الانتشار مجموعة اجتماعية واقتصادية جديدة من البشر. وقال في حوار أجرته معه مجلة «ذي

المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.



المدينة الذكية التي لم تعد منعزلة عن المدن الكبرى، وإنما بدأت في النوبان ضمن مجتمع متحرك بسرعة، وصارت جزءاً مهماً من حياة السكان اليومية داخل هذه المدن الكبرى.

وبدأت التكنولوجيا في التكيف مع موجة التحضر الواسعة التي يشهدها العالم أولاً، وتنجت عن ذلك مرحلة طويلة الأمد من التحول القائم على قبول المجتمعات المدنية المتحضرة بالتقدم الناتج عن ظهور التكنولوجيا، والتكيف معه.

وتحولات حضرية وفي السابق شهدت المجتمعات المتحضرة مرحلة تحولات مماثلة تمثلت في سعي هذه المجتمعات للتكيف مع ظهور السيارات والنفط والغاز والهاتف، ثم الألياف البصرية التي غيرت من شكل التحضر بمفهومه الجغرافي القديم.

وفي كتابه الأكثر رواجاً «ذي رايز أوف كريبتيف كلاس» (صعود الطبقة المبدعة)، تطرق ريتشارد فلوريدا، الذي ولد في الولايات المتحدة، والمتخصص في المجال العمراني، إلى مسألة التغيير الاجتماعي الناشئ منذ عام، ويربط ريتشارد، وهو أستاذ في جامعة نيويورك، ومدير معهد مارتن في جامعة تورنتو، ومحرر مضمخ في صحيفة «ذي اتلانتيك»، بين العلامات التجارية لشركة السيارات «بي.إم.دبليو» وسلسلة الفنادق «لو ميريديان» والطبقة المبدعة في مجموعة «كريبتيف كلاس غروب»، وهي شركة الاستشارات التي أسسها.



ريتشارد فلوريدا
الناس الأكثر موهبة ينتقلون بكثرة، وبالتالي فإن قدرة أي مجتمع على جذب وتطوير الأشخاص الأكثر موهبة هي جوهر تطور عصر الإبداع



أقام منتدى المستقبل للفكر والإبداع، بالقاهرة، حفل مناقشة رواية «شوق المستهام» للكاتبة المصرية سلوى بكر، وذلك في مكتبة البلد الثقافي، وشارك في المناقشة كل من الناقد يسري عبد الله، وأحمد بلبولة.

صدر عن المؤسسة العربية للنشر في بيروت، ديوان شعر جديد للكاتب الفلسطيني عادل سالم بعنوان «الحب والمطر»، صممت غلاف الديوان الفنانة الفلسطينية رشا السرميطي.



«تسعون» رواية جزائرية عن ذاكرة القهر

● سمير قسيمي يكتب عن العنف الذي تختزنه المدينة ● حكاية طفل تعرض للاغتصاب فتحوّلت حياته إلى جحيم



وجه مقهور بلا ملامح

ليفسر فجاعة حالات الاغتصاب والآثار النفسية الناتجة عنها، فالمتخيل ممكن الحدوث، وكما الصدفة التي تحكم الرواية، الواقع مشابه، طالما أن لا تغيير فالك معرض لهذا الاحتمال، ما يختلف الآن أننا نعلم بقصة حسان ربيعي، لكن ماذا عن غيره، ماذا عن الأصوات التي في رأس كل منا والتي نخاف أن نحكي أنها موجودة، ربيعي أخفى العديد من تفاصيل حياته، لكن الرواية هنا تأتي لتسائل القارئ، لدفعه للبحث عن مصادفات مماثلة، ماذا لو أن تلك التفاصيل التي نظنها بسيطة هي علامات وإشارات لحقائق نجعلها أو نتجاهلها، لكن نهاية، كلنا محكومون بأصوات وهلسات نتجاهلها.

الحبكات الفرعية تلتقي وتتداخل وتقدم مبررات لما وصلت إليه الشخصيات الآن، كل يحكي حكايته ليتم اللقاء، لتترسخ الصدفة متحوّلة إلى تساؤل يشكك بحقيقتها، ما مدى حقيقتها كصدفة، ما مدى استقلالية المصائر، ما مدى قدرة المدينة حقيقة على خلق الاختلافات، على سحق الذاكرة من أجل الاستمرار ونسيان الماضي، الجواب لا تقدر، لا بد لهذا العنف الخفي أن يستدعي شخوصه ولو دون إرادتهم، وكان إرادة العنف أشبه بالقدر، حتمية، لا فكاك منها.

في نهاية الرواية يتسبر قسيمي إلى المرجعية الواقعية التي اعتمد عليها، يفسّر المتخيل على أساس واقعي، يتدخل ككاتب

كل من الشخصيات يجعل الجنس تراجمياً أكثر منه متعة، الاغتصاب والعنابة إلى جانب التحول الجنسي كلها تفاصيل حميمية منحرفة عن النموذج التقليدي التي تقترضه المدينة، الشخصيات لا تؤمن بالثورة، بالتغيير وبغياب النموذج، وبالتالي حتى الممارسات الحميمية والتي من المفترض أن تكون منفتحة على الخيارات كلها أيضاً تعتبر انحرافاً، الحدث التراجمي السابق يبقى حاضراً، كخليفة جذعية تأخذ شكلاً مختلفاً في كل سياق وضمن كل حدث.

في الفصول الأخيرة يلجأ قسيمي للمرايا التي ستعكس النهاية، كل شخصية/ مرآة تحكي اللحظات الأخيرة قبل اللقاء، كل

تسحق المدن سكانها، وخصوصاً في الأنظمة القمعية التي لا تكفي باحتكار السلطة السياسية، بل تتغلغل في بنية الأفراد النفسية، العنف يتحول إلى نمط حياة، موقف من العالم نتيجة الإحباط والعجز عن التغيير، ليتحول ساكنوها إلى كتل متحركة، أشبه بالمصابين بالجدام أو المخدرين، لتصبح المدينة هاوية، وأشبه بالة تقنات على سكانها.

عمار المأمون

□ في روايته «تسعون» يتقصى الكاتب الجزائري سمير قسيمي العنف في المدينة، والانتهاكات الممارسة على طفل يتعرض للاغتصاب لتتحوّل حياته إلى فضاء دائم. يختزن فضاء المدينة، في الرواية، سلسلة من الانتهاكات واختلافاتها العنصرية التي يشير إليها الكاتب نفسه تنتهي بالشخصيات الثلاث في محطة القطار، المكان الأكثر علنية والأقل شخصية، فالمحطة هي فضاء الانتقال من نقطة إلى أخرى، وبالرغم من حضور الشخصيات في ذات الفضاء يفتح قسيمي نهاية الرواية على الاحتمالات، مستخدماً «لو» السحرية، ماذا لو تعرّف ربيعي على أمه؟ ماذا لو اعتدّ المعتصب من ضحيته؟ الأسئلة التي يطرحها قسيمي في النهاية تستدعي ما يشبه اليقين، العنف يولد العنف، الوحيدون يبقون كذلك، والثورات هي احتمال أكبر للمزيد من العنف.

والرواية، الصادرة عن دار روافد للنشر والنوزيع، بعنوان «في عشق امرأة عاقر» قسيمي أعاد الاشتغال عليها لتصدر لاحقاً بعنوان «تسعون».



يعرّف الحدث التراجمي بأنه حدث لا ينتمي إلى الحياة اليومية، هو حدث غير مألوف، تبقى تبعاته حاضرة حتى الممات، وعادة ما يكون هذا الفعل خارج سياق الحكاية والأحداث الأنية في الرواية، لكن تأثيره حاضر في كل التفاصيل التي تمر بها الشخصيات، وهذا ما يعتمد عليه قسيمي، إذ نقرأ سيرة حسان ربيعي، الرجل المدمم، ذي الأطراف الطويلة، الذي يعيش في ضواحي العاصمة الجزائرية، قاطعاً رحلة يومية طويلة إلى العاصمة من أجل وظيفته البيروقراطية.

وخلال يوم واحد وبصورة أدق عدة ساعات، نرى ربيعي حبيسا في عربة القطار

◀ البلاد المخدرة المنتهكة، أيضا

تعيش في عوالم الفصام وحلم رومانسي بالتغيير لكن لا بد من مخاض قبله

معرض البحرين الدولي للكتاب الـ17 يختتم بمئة ألف زائر

النهوض بفن الرواية الخليجية والعربية بشكل عام.

ولم يغفل معرض البحرين الدولي للكتاب في نسخته الـ17 عن الطفل، فقد خصص بالتعاون مع بيت سرد الثقافي ركنا يعنى بكل ما يتعلق بالقراء الصغار من قصص ومجلات وبرامج تعليمية، وألعاب مفيدة، واستقبل ركن الأطفال ما يزيد عن 15 ألف طفل. وتتواصل جهود هيئة البحرين للثقافة والآثار من خلال إقامة مثل هذه المحافل المهمة بشكل دوري، والتي من شأنها تعزيز دور مملكة البحرين في مجالات الثقافة والآثار والتراث والفن، ويأتي معرض البحرين الدولي للكتاب ضمن مهرجان ربيع الثقافة الحادي عشر وتزامنا مع برنامج هيئة البحرين للثقافة والآثار لعام 2016 الذي يحمل شعار «وجهتك البحرين».

بفعاليات ثقافية مختلفة، بدءاً من المعرض التشكيلي للمبدع خالد خريس، وانتهاء بعرض الفيلم الوثائقي حول التجربة الفريدة «الطعام ثقافة»، مروراً بعدد من المحاضرات، والندوات، والأمسيات الموسيقية والسينمائية والشعرية المهمة، شاركت في إقامتها جهات محلية وخارجية كهيئة الشارقة للكتاب، ومهرجان تاء الشباب.

وبمزيد من مظاهر الاحتفاء بالثقافة وروادها، أعلن في اليوم الثالث للمعرض عن الفائز بجائزة البحرين للكتاب 2016، حيث فاز بها كتاب «قريبة الدوامية» لكاتبة الباحث الأردني الأستاذ حسن أبو صبيح. وفي ذات السياق تم الإعلان عن الفائز بجائزة محمد البكحي للشخصية العام الثقافي، وفاز بها الروائي والكاتب الكويتي سعود السنعوسي كأحد المبدعين الشباب الذين ساهموا في

مبنى المسرح الوطني ومتحف البحرين الوطني، يصلها الزوار بعد عبورهم جسر الثقافة الخشبي والممتد بطول 50 متراً، كل تلك التفاصيل أضافت لتجربة زائر المعرض بعداً جمالياً آخر.

وتم تكريس ركن التوقيع بالمعرض حيث كان محطة يومية احتفت بتوقيع ما لا يقل عن 12 كتاباً تراوحت مواضيعها بين الأدب، والفن، والثقافة، والشعر.

واحتضن معرض البحرين الدولي للكتاب في هذه النسخة مشاركات مميزة من عدد من الجهات الحكومية والأهلية المهتمة بالثقافة، وعلى رأسها وزارة الثقافة الأردنية التي زينت سماء البحرين بنجوم أضاءت لياالي معرض الكتاب بمعية نخبة من الفنانين البحرينيين والخليجيين. واستمتع الجمهور طيلة أيام المعرض

□ المناامة - اختتم معرض البحرين الدولي للكتاب في نسخته الـ17 فعالياته مساء الأحد 3 أبريل 2016، حيث بلغ عدد زوّاره 100 ألف زائر على الأقل، وخلال فترة إقامته قدم المعرض على مدار أحد عشر يوماً برنامجاً حافلاً بالأنشطة والعروض المختلفة، بالمشاركة مع ضيف شرف المعرض لهذه النسخة المملكة الأردنية.

ومنذ انطلاقته، الخميس 24 مارس 2016، قدم معرض البحرين الدولي للكتاب نموذجاً مشرفاً للمحافل الثقافية، بمشاركة أكثر من 380 دار نشر محلية وعربية وعالمية، توزعت في أكثر من 450 جناحاً، على مساحة 8000 متر مربع تضمن استيعاب زوار المعرض الكرام. وفي موقع استراتيجي، محاط بالمنشآت الثقافية المهمة تم تشييد خيمة المعرض في زمنٍ قياسي لم يتجاوز 25 يوماً، لتتوسط

باختصار

◀ تحت شعار «الالتزام بالثقافة»، انطلقت ولغاية 30 أبريل الجاري النسخة الثالثة عشرة من مهرجان أبوظبي للعام 2016 بمجموعة من الفعاليات والبرامج الثقافية والفنية والمجتمعية، تحييها أسماء من الفنون التعبيرية والاستعراضية والموسيقى والأدب والموسيقى والفكر من الإمارات وجميع أنحاء العالم.

◀ قررت جائزة منظمة القلم- باربرا جولدسميث حرية الكتابة، والتي يقدمها مركز القلم الأميركي، منح الكاتب الروائي أحمد ناجي جائزتها لهذا العام.

◀ تشارك فرقة الحرية للفنون الشعبية التابعة لبيت ثقافة مصطفى كامل التابع لفرع ثقافة الإسكندرية، برئاسة هاني حسن، في فعاليات مهرجان دمنهور الدولي الرابع للفلكلور، والمقام في الفترة من أول أبريل حتى 7 من الشهر ذاته، بدار أوبرا دمنهور.

◀ كرم وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو، بمناسبة يوم المسرح العالمي، ثلاثة من رواد المسرح الفلسطيني، هم عادل الترتير، ومحمود عوض، وجورج إبراهيم، وذلك في وزارة الثقافة بمدينة البيرة.

◀ أقامت مكتبة الشروق بالزمالك، حفل توقيع ومناقشة أحدث أعمال الكاتب الصحافي والناقد السينمائي محمود عبدالشكور، وهي «سينماتنا» و«وجوه لا تنسى» الصادران عن دار الشروق.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

أيام في باريس وسؤال في الهوية

معي وفي روحي وأنا أتجول في المدينة. كنت أشعر بخطى جان هولبيت وأندرية لالاند في أزقة السوربون، كان بوذي أن أزور البيوت التي سكن فيها الفيلسوفان الروسيان المهاجران كوجيف وبرديايف.

المدينة التي أزورها للمرة الأولى لم أشعر بالغربة فيها، بل على العكس شعرت بالانتماء إلى فضائها الفلسفي والفني. كنت وأنا أشرب القهوة في المقهى الذي كان يرتاده سارتر أشعر بوجوده، وأكلت طبق همنغواي في المطعم الأحب إلى أرنست همنغواي، وأخذت صورة مع روسو،

وأخرى مع أوغست كونت. وما إن رأيت برج الباستيل الذي بني من أحجار سجن الباستيل حتى انتابني شعور بالفرح، وتساعت في سري كم من الأبراج سببنيها السوري في الساحات من أحجار سجون الطغمة الحاكمة.

ويظهر وضوح الفكرة التي نحاول التدلبل عليها أكثر ما يظهر في هوية المبدع الفكرية - الفلسفية. وأية ذلك أن المبدع الفلسفي أو مبدع الأفكار لديه شعور أقوى بالانتماء إلى عالمه بسبب ما يولده هذا الانتماء من نمط سلوك وقرابة روحية شديدة. فهوية الجابري مثلا لا تتفصل إطلاقاً عن ابن رشد وابن خلدون وابن حزم والشاطبي وماركس وغرامشي وفوكو. وهؤلاء حاضرون بوصفهم مكونات هوية الجابري، فضلاً عن آخرين من الشرق والغرب.

والحق أن تجربة الرحلة التي قمت بها إلى باريس ولدت لدي إحساساً شديداً بمعنى الهوية الفكرية.

لقد كان ديكرت وباسكال وروسو وديدرو وفولتير وبرغسون وسارتر وفوكو وديدا ودولوز والعشرات غيرهم حاضرين

إلى عالمهم. وتأسيساً على ذلك فإن للمبدع هوية مختلفة عن هويات الآخرين، أو قل إن شعوره بالانتماء أكثر غنى وعمقا واتساعا. حتى الهوية الوطنية لا تنفصل عند المبدع عن انتمائه لأصحاب الخلق الفني والأدبي والفلسفي، فتكون هوية الشاعر الوطنية والقومية مرت بالانتماء إلى نخبة الشعراء الذين أسسوا لنووه الشعري وأسهموا في انطلاقته الإبداعية. فأي شاعر ذلك لا يجد هويته في النابغة وعمر بن أبي ربيعة وأبي الطيب والمعري والبوصري وشوقي وبدوي الجبل وعمر أبي ريشة وهكذا. وإذا كان الشاعر ممن يطلعون على آداب الشعوب الأخرى أو بعضها عن طريق الترجمة أو بحكم معرفته للغة أجنبية فإن هويته تصبح أكثر ثراء ويتكون لديه شعور أرحب بالانتماء. وقس على ذلك هوية الروائي وهوية الفنان التشكيلي.

أحمد براقوي
كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ يوجد في كل وعي بالهوية جانب غير موعى به غير أنه فاعل، لأنه سرعان ما يُستدعى إلى ساحة الفعل دون أن يدري صاحبه، أو أنه يظهر دون إرادة أو قصد. والتربية واحدة من أهم العوامل في خلق هوية كهذه.

وهوية المبدع تنطوي على جانب من الهوية يصبح مع الأيام في حكم الهوية العفوية مع أنه ثمرة من ثمرات سيرته الذاتية في عالم الإبداع. فلقد ربى نفسه على صحبة الراجلين من المبدعين وآثارهم، حتى صاروا عالم هويته المتكّن، وغدت درجة القرابة معهم بمعزل عن الاختلاف قوية إلى الحد الذي يمنح المبدع شعور الإنتماء

بشارك الكاتب المصري عزت القمحاوي في لجنة تحكيم جائزة ملتقى القصة القصيرة العربية، التي تشارك في دورتها الأولى هذا العام 189 مجموعة قصصية من 15 دولة عربية.



صدر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الخامسة من رواية «كلاب الراعي» للكاتب المستشار أشرف العشماوي، بغلاف جديد يحمل صورة «محمد علي»، في إشارة إلى ما تناوله زمن الرواية من أحداث تاريخية.



ما يجري في هذا العالم الآن قد حدث منذ سنين

● قاسم توفيق: لا أكتب لأشوه وعي القارئ أو لأتحدى أحدا ولكن لأكشف ما أراه حقيقة



رواياتي اخترقت الجدران التي شيدتها لنفسي

من تاريخنا وتاريخ البشرية وعرفت بأنّ التابوهات هي صناعة الأنظمة لكي تدجن الناس وتفرض عليهم الرضوخ، ولتأليه وجودها حتى تظل تحكم، كتبت بجرأة عن تابوه الجنس وأخذت قوتي من تراثنا العربي ومن فضائح الفضائيات العربية التي تحط من قيمة الجنس. أنا لا أكتب لأشوه وعي القارئ ولا لأتحدى أحدا، إنما لأكشف ما أرى أنه الحقيقة.

وبالتطرق إلى مسألة النقد، وهل نالت تجربته في الكتابة حظها من المتابعة النقدية في بلاده؟ يقول صاحب "الشدنعة" "الحق أقول أجل، لقد نالت أعمال الأخرى حظها من المتابعة والدراسة والبحث. وبالصدق ذاته أقول أنني لم ألاحظ تأثيرا للنقد في حدود وعي لتطوير مشروع السرد، في مخزوني اللأواعي من الممكن أن النقد قد أضاف شيئا لمشروعي وثقافتي مثل كل ما أقرأه أو أعيشه، أما أن أتأثر بقصدية وبوعي بما أقرأه، فهذا أمر أفر غالبا منه وأتجنبه، أخاف من التكلفة والصنعة، لذلك أنا أحنز على الناقد عندما يحاول أن يكتب شعرا أو رواية إذ أراه مقيدا بحبال النظريات التي تعلمها ويعرفها".

بضرورته وسيرورته. أما ما كان من أمر "حانة فوق التراب" فقد كانت بحق هي لحظة الإضاءة العميقة والجرئية في مواجهة الوجود والانكشاف على مخزون حياتي كاملة. ما يحدث عند الناس مع تقدم العمر أنهم ينكسون ويرتدون إلى نواتهم الضيقة الصغيرة، حتى وكأنهم يعودون إلى الطفولة الأولى، فيبدؤون في مراجعة حياتهم والخوف يملكهم من قرب النهايات، ما حدث معي أنني حتى مع هذه الأحاسيس اكتشفت إيماني وإخلاصي للمبادئ التي تشكلت عليها، وأمنت بها، وناضلت من أجلها، وعندما كتبت هذه الرواية كنت أرغب في أن أظل متصالحا مع نفسي فلم أكتف بمواجهة ذاتي الطفلة بهذه الحقيقة بل قررت وحسمت أمرى بأن أعلى الصوت".

ويرى الروائي قاسم توفيق أن "فتح المجال لخلق تابوهات هو إعلان استبدادي وقمعي لإغلاق باب التفكير، وهو حكم لا يصدر عن المجتمعات أو الثقافات بل يصدر عن القوى الحاكمة والمتحكمة، وهذا بطبيعة الحال نفي لأبسط قواعد الديمقراطية".

يقول توفيق "لقد اتكات على ما قرأت

ربما تصيف الجوائز أو الاهتمام النقدي إلى منجز الكاتب وتطور من مشروعه الأدبي، لكن الكثيرين هم الكتاب والمبدعون الذين لم يحظوا بجوائز ولم يتقدموا لها كما أغفلتهم أقلام النقاد المشغولة بمتطلبات "سوق الإبداع"، فكانوا منغلين، لكنهم كانوا من كبار الكتاب وبقيت أسماؤهم منارات شاهقة في عالم الأدب. "العرب" كسرت عزلة الروائي الفلسطيني قاسم توفيق والتقت للحديث عن مغامرة الكتابة وروايته الأخيرة "رحلة مُضنية إلى قلبها".

أوس داوود يعقوب

علاقة غير ناجزة مع كائن صغير طيب جميل أراد أن يبحث عن وجوده بوساطتي، ففي الوقت الذي كان فيه هذا الصغير -شخصية الرواية المحورية- يحتفل بعيد ميلاده الرابع والعشرين عندما التقينا عند ناصية الكلمة الأولى من الرواية كنت قد بلغت الستين. ويتابع صاحب "مقدمات لزمن الحرب" "حين بدأت هذه الرواية أحسست بالخوف والرهبنة فكيف لي أن أعيش وأن أجادل وأن أشرح نفسا جريئة تريد أن ترى أين تقع في هذا الكون وهي في عمر تجاوزته أنا منذ عقود؟ كنت خائفا من أن أسقط في بحر وعيي الذاتي ولا اجتاز نبع وعي هذا الشاب فأخون نصي".

"رحلة مُضنية إلى قلبها" هي استكمال لمشروع توفيق الروائي والحياتي، وهي رحلة شاب اعتدى عليه "الأوعيه" ودفعه لأن يهجر حياته المريحة المترفة والعادية وأن يبحث عن الحياة. قد يكون للأحداث التي تلاقت مع هذا الشاب قبل أن يصحو ويهزم القلق الوجودي الذي دفعه للبحث، ولو مؤقتا ومن باب الترف، عن مخرج من لا جدوى الحياة الذي تلبسه فجأة مثلما يحدث مع كل البشر.

ويشير صاحب "أن لنا أن نفرح"، إلى أنه منذ البداية وقبل أن أبدا في مشروع هذه الرواية كنت منشغلا بالبحث في ما آل إليه حال الشباب العربي المعاصر في غمرة الأحداث الغرائبية التي يعيشها عالمنا العربي، الآن على الرغم من إيمانه بأن ما يجري في هذا العالم الشقي، من وجهة نظره، لا يختلف كثيرا عما جرى في ذات هذا العالم المعتدل منذ سنين أو منذ عقود أو حتى منذ قرون، مع بعض الاختلاف في كم الدم المترام.

كشفت الحقيقة

ننتقل بالحديث مع الروائي قاسم توفيق، ليحك لنا قصته مع روايته "حانة فوق التراب"، الصادرة في العام الماضي عن "دار الأهلية للنشر" في عمان، والتي قال عنها في لقاء تلفزيوني مؤخرا إنه وضع فيها "خبرة العمر.. خبرة الوعي أو خبرة الفلسفة وخبرة فهم الحياة وكيفية التعامل معها". سائلين إياه عن الجديد الذي حققه فيها عما سبق وتناوله في أعماله القصصية والروائية السابقة، ليجيبنا الكاتب "ما أوّمن به أن العقل البشري سوف يرضخ بالقبول أو بالقسر للتطور، فما قلته خلال هذا اللقاء التلفزيوني كان منجز وعي تلك اللحظة، وما يحدث أن خبرة الوعي والفلسفة وفهم الحياة عندي الآن -وأنا أجييك عن السؤال ذاته- اختلفت وتغيرت تطورا، لأنني إنسان متوافق مع نظرية قبول هذا التطور والإيمان

بذكر الروائي الفلسطيني الأردني قاسم توفيق، أن أمه كانت تقول عنه إنه ومنذ بدأ يكف الحرف كان يهتم بالألوان، فيكتب الواجب المطلوب منه ملونا يعطي للكلمات دلالة أعمق مما تعطيه الحروف، فلو حدث أن كتب كلمة "حب" أو "أم"، فإنه يكتبها بلون فاتح شفاف أزرق كالسماوات أو ليك مثل الورد.

وفي حوارنا معه اليوم يؤكد قاسم توفيق أنه في الكتابة وفي هذا القهر والعناء يجد نفسه، ما جعله في كل مرة يخرج منتصرا على واقعه الحقيقي، وصار يفهم بأنه لا يكتب سوى لنفسه، لهذا كان دائما متصالحا مع ذاته وغير منكسر أمام الشهرة أو الانتشار أو حتى باللهاث خلف جائزة أو وسام، كما يقول.

رحلة ومغامرة

يقدم الروائي قاسم توفيق روايته التي سترى النور قريبا، والتي اختار لها عنوان "رحلة مُضنية إلى قلبها"، قائلا "هي واحدة من مغامراتي لكنها مغامرة أكثر جرأة، فعندما بدأت حيوات هذه الرواية تتبسل إلى حياتي حاولت أن أتجاهلها وأن أبعدا عني، فلم يعد لدي من الجلد ما يساعدي على العبور في حيوات جديدة غريبة لم تدهم أمهات ولا عرفوا الدنيا بعد. لقد اكتفيت من حمل هموم تنظري أن أصنعها. ما عشتها من تجارب وأحداث ومن عرفتهم من كائنات لم يكن من الممكن أن يكونوا إلا إن أردت أنا ذلك، ولا تكون إرادتي إلا بإرادتهم، هم في استلابي من حياتي والزج بي في حياتهم. فاض بي وأثقل كاهلي لكثرة ما عانيت من هذه الناس التي صارت تدفعني للهرب وللزلة حتى عن عالمي الخاص بشخصه وحوادثه، وما كان من أمر هذه الرواية أنها اقتحمت علي عزلي مثلما فعلت رواية "صخب" و"حانة فوق التراب" بي من قبلها، اخترقت هذه الروايات الثلاث الجدران التي شيدتها بيني وبين البشر وكسرت ملاذي الأخير للخروج من هذا العالم المازوم".

ويضيف قاسم "جاءت هذه الرواية لتكون المغامرة الجديدة في مقارعة العمر، ليس هذا وحسب بل إنها دفعت بي لأن أخوض غمار

التابوهات هي صناعة الأنظمة لكي تدجن الناس وتفرض عليهم الرضوخ، وهي تأليه لوجودها حتى تظل تحكم

متحف للمفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي



مهندس أفكار نادر الوجود

أيديولوجيا، ولا كتابا مغرما بالتنظير، ولا داعية مهتمًا بتجميع الناس حول فكره، ولكنه عالم ومفكر وصاحب دعوة وفيلسوف واسع النظر ومهندس أفكار نادر الوجود، انشغل نظريا وعمليا بتشخيص أمراض الأمة المتوارثة والمستوردة، وقام باقتراح حلول نظرية وعملية جديدة غير مسبوقه.

أنه يُقدّم أطروحة ومشروعا لتشخيص أزمة التخلف الحضاري في العالم الإسلامي، ويُقدّم منظورا أكثر اقتدارا على معالجة الأزمة واقتراح حلول للنهضة والبحث الحضاري للوطن وللأمة، وهو في نظري ابن خلدون الثاني. ويضيف "هو أيضا لم يكن مفكرا

مالك بن نبي انشغل نظريا وعمليا بتشخيص أمراض الأمة المتوارثة والمستوردة، وقام باقتراح حلول نظرية وعملية جديدة غير مسبوقه

وكان بيت مالك بن نبي شبه مهجور بعدما قام الورثة بإغلاق أبوابه ونواقذه بالإسمنت، الأمر الذي حرّ في نفوس المثقفين بولاية تبسة ودفعهم إلى رفع أصواتهم عاليا من أجل إنقاذ هذا المعلم الذي شهد ولادة مفكر ما تزال نظرياته في الحضارة وشروط النهضة تدرس في الكثير من الجامعات عبر العالم. وسيضمّ "البيت-المتحف" عند الانتهاء من ترميمه، جميع مقتنيات مالك بن نبي الذي توفي سنة 1973، من كتب ومراسلات وصور. ومن دون شك، فإن مدينة تبسة، مسقط رأس بن نبي، ستستعيد جزءا من ذاكرة هذا الابن المميز الذي خلدها بالعشرات من المؤلفات والتي ألقت حجرا حركت به الفكر الإسلامي الذي شهد ركودا حال بينه وبين مواكبة شروط التطور والحداثة ومتطلباتها. وقد كتب العديد من المفكرين العرب عن قيمة مالك بن نبي العلمية والفكرية، ومن بين هؤلاء شهادة قدمها الباحث بدران مسعود بن الحسن جاء فيها "من خلال قراءتي لكتب مالك بن نبي، وتعاملي مع فكره، وجدت

الجزائر - قرّرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والثقافة في الجزائر، تحويل منزل المفكر الجزائري مالك بن نبي الواقع بولاية تبسة (630 كم شرق الجزائر العاصمة) إلى متحف يحمل اسمه، تكريما لهذا المفكر الذي أفنى حياته مؤلفا وباحثا في شؤون الفكر والحضارة، إلى درجة أنه عدّ امتدادا لسروح العلامة عبدالرحمن بن خلدون في نفاذ بصيرته، ودقة تصورات حول مسائل الحضارة وسبل الخروج من مشكلاتها. وجاءت هذه الخطوة لتلبية لدعوات متكررة أطلقتها مجموعة من الباحثين والاكاديميين لإنقاذ بيت مؤلف "شروط النهضة" من الإهمال الذي تعرّض له على مدار سنوات طويلة. وبحسب السلطات المحلية لولاية تبسة، فإن تأخر عملية تحويل البيت إلى متحف سببه مسائل عائلية متعلقة بتركة بن نبي والتي تم حلها أخيرا.

ويقع البيت الذي وُلد فيه المفكر مالك بن نبي سنة 1905 في قلب مدينة تبسة، وبالتحديد في شارع بخوش محمد السدراني، وكان الشارع الذي يقع فيه البيت يُسمّى "شارع الرسول"، على حد ما جاء في كتاب "مذكرات شاهد القرن"، وهو أحد مؤلفات مالك بن نبي. ولإتمام عمليات ترميم البيت، قامت سلطات ولاية تبسة بإلحاق البيت إداريا بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف على أساس أنه وقف تابع لها، كما رصدت ميزانية مالية معتبرة لإنجاز الترميم.

موسم الرواية



مفيد نجم

كاتب من سوريا

المتماثل في المشهد الأدبي الراهن سوف يلاحظ أن كتابة الرواية تحولت إلى غواية كبيرة، تستقطب الجميع شعراء وكتابا وهواة كتابة ومبتدئين صفتها، حتى أصبح من المعتاد على القارئ متابعة ما يصدر من روايات جديدة، أو معرفة الكثير من الأسماء الروائية الجديدة التي تتضاف كل عام إلى قائمة الكتاب الروائيين العرب.

في حقبة الستينات والسبعينات كانت أسماء الروائيين العرب معروفة لجميع المشتغلين في حقل الأدب، أو لقراء الأدب، وكانت جميع أعمالهم معروفة أيضا، ويمكن قراءتها، أما الآن وبعد أن تصدرت الرواية المشهد الأدبي، أصبح من الصعب متابعة هذا الكم الكبير من الإصدارات التي تقذف بها المطابع سنويا، وبالتالي معرفة قيمة الإضافات وحجم المنجز الإبداعي، الذي استطاع هذا الكم المتزايد من المنجز الروائي أن يقدمه للرواية العربية.

عاملان مهمان يقفان في خلفية هذا المشهد، أولهما التبدل في مزاج القارئ العربي، وتحولته نحو الرواية بسبب الوضع الذي آل إليه حال الشعر، والثاني هو عدد الجوائز وقيمتها المادية التي تمنح سنويا للرواية، إضافة إلى ما تحقّقه هذه الجوائز من شهرة للفائزين بها. أما العامل الطارئ فيتعلق بسهولة النشر بعد أن أصبحت أغلب دور النشر تشترط على الكاتب دفع تكاليف طباعة هذه الأعمال، لكي تضمن مقدا ربحها المادي، بغض النظر عن قيمة العمل فنيا وجماليا.

أعرف صاحب دار نشر يبحث عن كاتبات مبتدئات، يمتلك القدرة على الدفع المجزي، بينما يتولى هو أعمال التدقيق اللغوي والتدخّل أحيانا حدفا وإضافة على النص قبل طباعته، طالما أن ربحه المجزي مضمون، وأن صاحبات هذه الأعمال يؤمن تسويقا جيدا للكتاب، إضافة إلى مساعدته في تسويق مطبوعات دار النشر الخاصة به. إن التركيز في حياتنا الثقافية على الرواية ومنحها كل هذا الاهتمام نقدا وجوائز ودعاية ومهرجانات، في وقت تكاد تغيب فيه العوامل الموضوعية في التعامل النقدي والإعلامي مع هذا المنجز، قد سمح بإغراء الكثيرين والكثيرات من الكتاب المبتدئين لخوض هذه المغامرة، وتقديم أنفسهم كأصحاب تجربة، دون أن نلاحظ حتى الآن محاولة مخلصنة في القائمين على الجوائز والصحافة الثقافية لتصويب هذا المشهد، وفتح باب النقاش الموضوعي البناء حول قيمة هذا المنجز، والإضافات التي استطاع أن يحققها. كل هذا الذي يحدث لا يعني أن الرواية العربية لم تتطور، وأن هناك العديد من التجارب والأسماء التي أضافت الكثير لها، من الجيل الأكبر، أو الجيل الجديد، لذلك يجب ألا يضع هذا المنجز في زحمة هذه الضوضاء، بحيث يمنح ما يستحقه من دراسة واهتمام يعلي قيمة الإبداع.

باختصار

توفي الفنان الإماراتي سعيد النعيمي الذي قدم أعمالا تلفزيونية ومسرحية عدة، واشتهر بشكل خاص بدور شخصية "القاضي" في المسلسل المحلي الأشهر "أشحقان".

احتضن المكتب الوطني للمتاحف بنواكشوط معرضا للطوابع البريدية والأدوات القديمة نظمه النادي الموريتاني لجمع الطوابع البريدية والعملات، تحت إشراف وزارة الثقافة والصناعة التقليدية.

قررت محكمة جنح مستأنف السيدة زينب في القاهرة، رفض الاستئناف المقدم من شريف أديب دفاع الكاتبة فاطمة ناعوت، على حكم حبسها 3 سنوات بتهمة إزراء الأديان.

نقد متقفو وفنانو مدينة بنغازي الليبية، مؤخرا، وقفة احتجاجية أمام مقر مجلس الثقافة العام بمنطقة الفويحات، اعتراضا على قرار منح مقر مجلس الثقافة العام لوزارة الخارجية من قبل المجلس البلدي ببنغازي.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

سينما



تعاقدت الفنانة مي كساب على المشاركة في بطولة فيلم «طلق صناعي» أمام الفنانة حورية فرغلي والفنان ماجد الكدواني، والمقرر انطلاق تصويره الجمعة 8 أبريل الجاري، والفيلم من تأليف وإخراج المصري خالد دياب.



تستعد ساني ليون لمشاركة الممثل عامر خان في بطولة فيلم جديد، حيث ذكر عامر أنه لا توجد أي موانع حول العمل معها، كما اتفقت نجمة الإثارة الأولى في الهند مدينا على القيام بالرقصة الرئيسية في فيلم شاروخان القادم «ريس».

«مهرجَان من أجل كارثة» فيلم عن كاتب فرنسي ملعون

● شخصية جذابة لا تسلك إلا الخيارات غير الجيدة ● حوار ناري يحيل على أدوار الكوميديا السوداء



سليّن فضل العيش على حافة المجتمع

وفاحت رائحة الكبريت. لقد جعل سليّن نفسه في وضعية غير محتملة مع كونه كاتباً عبقرياً له مكانته الخاصة في الأدب ويعتبر رائداً في جنس الرواية الجديدة، إلا أنه اختار لنفسه ذلك الوضع الممقوت غير المقبول، وهذا ما يبهّر في شخصيته التي يمكن مقاربتها بشخصية مسرحية أو خيالية. براعته في صناعة الحوار الناري تحيل على أدوار الكوميديا السوداء، حيث قوة التعبير الشفهي والصراحة حتى الوقاحة. ما كان لأي كان أن يسحب منه تلك الجرأة التي جعلته يبدو مخيفاً مثلاً، حين قال إن اليهود يتحملون نفس المسؤولية كهتلر في الحرب و الدمار.

إنه مخيف أيضاً، لكونه انزعالياً فضل العيش على حافة المجتمع بعيداً عن كل الناس على شاكلة رامبو، ساليّنجر، أو عدد من الأدباء والشعراء الذين عاشوا عزلة جد موحشة.

ي صاحبها صوت عجوز مرهق كأنه يهذي «سليّن وأندوس.. مهرجَان من أجل كارثة.. ولكن ما هو الأدب بالتحديد، هو نقيض الحقيقة».

عن تجربة تقمص دور سليّن ذكر دوني لافان أنه دور شفهي بامتياز، للكلمات فيه ثقلها الخاص، لذلك فإنه أثار أن ينطلق بدءاً من التمرين على خشبة المسرح، وقد فكر في ذلك ليجرب إن كان بمقدوره أن ينسجم وشخصية الوحش، وأنه تمرن لمدة جد طويلة إلى أن تمكن من الحوار والتعابير الجسدية، لأنه رأى أنه من المهم جداً إظهار ذلك الرجل في كل تناقضاته، خاصة كونه شاهد على حقة تسودها الفوضى والالتباس.

سليّن وجه يعبر بامتياز عن حالة النفاق التي كان يعيشها المجتمع الفرنسي والتي يمكن القول إنها تستمر حتى الآن، فمثلاً سنة 2011 تم منع الاحتفال بالذكرى 59 لاختفاء سليّن الذي لا يمكن حتى الآن ذكر اسمه، إلا

يُرهب ضيفه أندوس ويبهره ويفتنه في نفس الوقت.

وهما جالسان بالمكتب بمنزل سليّن، الذهول والتوجس، يحاور الكاتب ضيفه

بنبرة كلها سخرية واستعلاء قائلاً «ظننتك كنت تريد التحدث فقط عن أسلوبِي»، فيرد الشاب أندوس بحزم، لكن عيناه توشك تفشي خوفه «إني أريدك أن تفسر لي...»، تليها لقطة يتحدث فيها أندوس لزوجة سليّن متذمراً من تصرفاته «لقد دافعت عنه أمام الأرض كلها، لقد راهنت بشرفي من أجله..».

تليها لقطة أخرى تجمع الثلاثة، يمسك فيها سليّن مسدساً يصوب فوهته نحو عنقه كأنه يريد أن ينتحر، لكنه يتراجع قائلاً «سيكون هذا سهلاً جداً»، فيصوب المسدس نحو أندوس بغضب ويقول له «ساجعلك تصطحبني إلى جهنم».

تظهر أسماء الشخصيات بالجينيريك

«مهرجَان من أجل كارثة» للمخرج إيمانويل بورديو، يلخص عودة كاتب ملعون، هو فيلم سينمائي يعيد مرحلة من حياة الكاتب الكبريتي لويس فيرديناند سلين، الذي قال إن اليهود يتحملون على السواء نفس مسؤولية هتلر في الحرب.

رشيد أر كيلة

إنها لعبة الأضداد بين الشخصيات، الكاتب الشاب أندوس يريد مساعدة سلين ويفعل ما بوسعته لتحرير أفكاره عبر مؤلفه، لقد جاء لينقذه، وهي فرصة ذهبية لم تكن بحسبان سلين، لكن هذا الأخير، عوض ترويض طباعه، سيوالي فلتات اللسان وعدم التحكم في النفس إلى أن يتأجج الأمر ويأخذ شكل عنصرية ومعاداة جد عنيفة للسامية، فيسلك بذلك اتجاهها معاكساً ضد نفسه وضد مصلحته.

تؤثر انفلتاته على الضيف المسكين الذي يحبه ويحترمه، فتقلب موازينه، تضعف كيانه وتؤول به إلى حالة ملتبسة من الشرود والزوغان، وهو الذي لم يكن يريد له إلا الخير، كل الخير.

مع كل ذلك، ومن المفارقة أن لسليّن شخصية جذابة جدية بالإعجاب، عطوفة أحياناً، مشاكسة وهستيرية أحياناً أخرى، تماماً كشخصية مسرحية. من جهة أخرى، فعلاقة سليّن بضيفه ليست مقصودة أو مدبرة بنية أو غرض في نفسه، إنه شخص يتصرف بالفطرة، و الطموح والحماس اللذان يميزان الطالب الجامعي الشاب جعلاه يفيض حماسة هو أيضاً، إلى درجة يفقد معها صوابه أحياناً لتتملكه شبه بارنويا، خاصة أنه عند خروجه من السجن سوف يجد الشيوعيين بكل مكان وتصير أفكاره مخالفة لمحيطه، بل ويخالف نفسه أيضاً بان دفاع كله تناقضات. إنه باختصار، لا يسلك إلا الاختيارات غير الجيدة، وهذا بالضبط ما يتشكل جاذبية شخصيته.

دور شفهي

عن جوانب الشخصية التي أراد أن يسلط المخرج عليها الضوء، صرح إيمانويل بورديو حين استضافه باتريك سيمونان منشط برنامج «لأنفتي» بقناة «تي في 5» الفرنسية بمعية بطل الفيلم دوني لافان، أنه أراد معقداً، مشاكساً حماسياً وفضلاً ببعض اللحظات، ومرحاً ساخرًا رقيق المشاعر لحظات أخرى، تماماً كما كان بالفعل، حيث شخصية تجمع بين الوحش والمهرج، حيث

لا دوني لافان ممثلاً وإيمانويل بورديو مخرجاً سينمائياً، يجروان ويهديان لجمهور الشاشة الكبيرة شريطاً بعنوان «مهرجَان من أجل كارثة»، فلماذا هذا العنوان؟ عن هذا السؤال صرح المخرج بورديو أنه عنوان مستوحى من كتابات لويس فيرديناند سلين نفسه لشريط بنبرة سخرية سلين الذاتية، ولكن أيضاً بمعالم كارثة ليست أبداً هينة أو تافهة.

فوراء شخصية هذا الكاتب العظيم سلين صاحب «رحلة في آخر الليل»، وجه لرجل آخر.. معاد للسامية، كاتب ملعون، مفعم بالمفارقات، لكنه إنساني إلى أبعد الحدود بالنهاية، إنه يمثل فرداً من عهد كان فيه المجتمع الفرنسي يعيش معاداة للسامية بشكل عادي تصل إلى العنصرية، بل وحتى كراهية للبشر.

لعبة أضداد

سليّن يتحدث ويعبر عن كل هذا، عبر نفحات ونويات ينمي من خلالها شكلاً من أشكال السعار، من البغض الحاد للبشر، أفكار قد لا تكون مقبولة على الإطلاق في يومنا هذا. يفصح عن كل ذلك أمام أندوس وهو كاتب أميركي شاب يدرس بجامعة شيكاغو، وقد زار سليّن سنة 1948، ومث في ضيافته أربعة أسابيع بنية تأليف كتاب كبير. وهو يتحدث لزوجته أو ضيفه، سليّن صادم، مشاكس ساخر يتجشأ على كل شيء أو تقريباً.

إنه يعيش مع زوجته لوسيت وقد غادر المعتقل لتوه بتهمة معاداة السامية، وربما يعود إلى السجن إذا استمر في تصريحاته، وهو يأمل أن ذلك الكاتب اليهودي الشاب سوف يساعده.

دوني لافان:

دور سليّن دور شفهي بامتياز، للكلمات فيه ثقلها الخاص



«أداما» رسوم متحركة تروي تضحيات الأفارقة في الحرب العالمية الأولى

يتعرض فيلم الرسوم المتحركة الفرنسي «أداما» للمخرج الفرنسي روبي سيمون إلى واحدة من الويلات الإنسانية المسكوت عنها التي صاحبت الحرب العالمية الأولى، فالتجنيد القسري للألاف من الأفارقة من سكان المستعمرات الأوروبية حينئذ، والذي كان يتم بوتيرة منتظمة، لا يزال محاطاً بالكثير من التعقيم.

ناهد خزام

مزجاً بين الواقعية السحرية والرومانسية والأحداث المتشابكة ذات النهايات المفتوحة البعيدة عن الخلطة الأميركية المألوفة في مثل هذا النوع من الأفلام، والتي تتميز عادة بالنهايات المحددة. تبلغ مدة عرض الفيلم 82 دقيقة وقام بالأداء الصوتي لشخصية أداما أزيزي عبدالله وهو طفل فرنسي من أصول أفريقية، وبلغت ميزانية الفيلم أربعة ملايين يورو (حوالي أربعة ملايين ونصف المليون دولار)، وهي ميزانية منخفضة بالنسبة إلى فيلم رسوم متحركة بهذا القدر من الاحترافية. يحمل الفيلم مستويات عدة، فهو مبني على مغامرة سهلة المتابعة والاستيعاب من قبل الصغار، بينما يتضمن سياقه العديد من المعاني الاستعارية والضمنية التي تتجاوز الكثير من أفلام الحركة والمغامرة التي تستهدف البالغين.

الحركة هنا، تم توظيفها بمهارة في مشاهد الحرب والجموع والمطاردات، اعتماداً على المنحوتات الممسوحة ضوئياً والمعالجة عبر برامج الجرافيك والتحرك، والعديد من التقنيات البسيطة الأخرى التي تم ابتكارها، لخلق مؤثرات مبهرة لمشاهد الوديان والجبال وتعابير الوجه، ليخوض المشاهد مع أحداث الفيلم رحلة بصرية ممتعة عبر الطبيعة الأفريقية التي تتشبه لوحات انطباعية، إلى صور المدنية المنهارة على وقع الحرب في أوروبا المدمرة.

شمل حفل الافتتاح الإعلان عن الأعمال الفائزة، إذ فاز بجائزة العمل الأول فيلم «صولو» وهو من إخراج المصرية نيرة الصروي، أما الجائزة الثانية ففاز بها فيلم «الصندوق» للمخرج المصري أيضاً عمرو عبدالوهاب.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة فازت الروسية دينا فيلياكوفسكايا من خلال فيلمها «الأم» بالجائزة الأولى، بينما فاز الجزائري

فيلم «أداما» الذي احتفى به أخيراً ملتقى القاهرة الدولي للرسوم المتحركة، يكشف اللثام عن بعض وقائع مأساة التجنيد القسري للألاف من الأفارقة من سكان المستعمرات الأوروبية التي صاحبت الحرب العالمية الأولى. ويعد الفيلم واحداً من أبرز أفلام التحريك ذات الإنتاج المتوسط التي تم إنتاجها على المستوى الأوروبي خلال العامين الماضيين، الفيلم تم إنتاجه عام 2015 وأخرجه الفرنسي روبي سيمون.

ما يميز الفيلم هو اعتماده على عدد من التقنيات والممارسات الفنية التي مزجت بين المعالجات ثلاثية الأبعاد وثنائية الأبعاد، وكذلك بين التأثيرات المرسومة والمُخلقة داخل الاستوديو.

وخلافاً للتقنية المتبعة في صناعة الفيلم، تأتي قصته المشوقة كأحد عوامل نجاحه وإبهاره، حيث تدور أحداث الفيلم في بداية القرن العشرين في وقت استعارة الحرب العالمية الأولى حول صبي في الثانية عشر من عمره «أداما»، يحاول العثور على أخيه الأكبر الذي اختفى من القرية.

تبدأ الأحداث داخل إحدى القرى النائية التابعة لإحدى المستعمرات الفرنسية في غرب أفريقيا، حين تكتشف القبيلة اختفاء أحد أفرادها «سامبا»، وفي محاولات مضيئة للعثور على أثر له يتوصل أداما -وهو شقيقه الأصغر- إلى أن أخيه قد اختطف للمشاركة في الحرب الدائرة في أوروبا، حينها يقرر أداما عبور البحر للبحث عن أخيه، ليجد نفسه في النهاية في مواجهة الجحيم وسط أهوال الحرب الدائرة هناك.

أثناء مغامرته الاستثنائية يكتشف أداما ويلات الحرب، ويقدم لنا تجربة شديدة من مشاعر الحب الأخوي، وعلى الرغم من اعتماد الفيلم على وقائع حقيقية، إلا أنه قدم لنا

جديد الشاشات



◀ دور فيلم الخيال العلمي «منتصف ليل» خاصاً لمخرجه جيف نيكولز، حول أب يعرض نفسه للمخاطر، ليحمي ابنه من الجماعات الدينية والأجهزة البوليسية، التي تريد استغلال قوة الطفل الخارقة، وهو من بطولة مايكل شانون في دور الأب «روي»، والصبي جاندن لايبيرير في دور «التون».

- اسم الفيلم: منتصف ليل خاص.
- بطولة: مايكل شانون وجاندن لايبيرير.
- إخراج: جيف نيكولز.
- سنة الإنتاج: 2016.



◀ اقتبس فيلم «البرج العالي» من رواية تحمل العنوان ذاته، للكاتب البريطاني جي جي بالارد والتي عرفت نجاحاً كبيراً عند صدورهما

في عام 1975، وتدور قصة الفيلم حول الدكتور روبرت لاينغ، الذي يقطن برجاً سكنياً حديثاً، شيد بعد صعود رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر إلى السلطة، وفيه يسكن الأغنياء في الطوابق العلوية أما الأقل ثراءً، فمكأنهم، الطوابق السفلية. والفيلم من بطولة توم هيلديستون وسيينا ميلر ولوك إيفانز، ومن إخراج بين ويهايتلاي.

- اسم الفيلم: البرج العالي.
- بطولة: توم هيلديستون وسيينا ميلر ولوك إيفانز.
- إخراج: بين ويهايتلاي.
- سنة الإنتاج: 2016.

تقنيات تمزج بين المعالجات ثلاثية الأبعاد وثنائية الأبعاد

أحسن سيناريو للفيلم البيلا روسي «الربيع في الخريف»، وشهادة أحسن موسيقي للفيلم الفرنسي «ليلو»، وشهادة تقدير في مجال الديكور للفيلم المصري «الدليل»، وحصل أيضاً الفيلم البولندي «صيف 2014» على شهادتي تقدير لأفضل تحريك، وأفضل فكرة، وأخيراً شهادة تقدير للفيلم البرتغالي «مراقبة الطيور» كأفضل تصميم.

إيفانز معطوب بالجائزة الثانية عن فيلم «براءة»، وفي مجال المسلسلات فاز مسلسل «الأزهر» للمخرج المصري معوض إسماعيل بالجائزة الأولى، و«مسلسل حبيب الله محمد» بالجائزة الثانية. وفاز البولندي فودجتش سوبجيك بجائزة الإبداع التجريبي عن فيلم «صيف 2014»، كما منحت لجنة التحكيم شهادات تقدير عن

تحصين الطالب الأجنبي نفسيا يؤهله لاستيعاب أي صدمات ثقافية

● اللغة الحاجز الأكبر أمام اندماج الطالب في الجامعة ● الاختلاف الثقافي يقلل قدرات الفهم والاستيعاب



تدوين نقاط التلاق

◀ **عندما يتحقق الاندماج فإن حصول الطالب الأجنبي على المساعدة اللازمة لفهم واستيعاب المواد الدراسية يصبح أسهل**

الجامعي، على خلاف تلك التي في هولندا، كل شيء مختلف هنا، ويظل الحل الأنسب لتحقيق الانسجام وقبول كل شيء هو بذل القليل من الجهد.

وتدرس إيمييار مكارفي علم النفس الرياضي في ستيرلينغ، وهي أصيلة أيرلندا وتقول "يمكن أن تحدث الصدمة الثقافية رجة في البداية، ولكن يكفي بعض الوقت حتى يتأقلم الطالب الأجنبي ويبدأ في التعود على كل الاختلافات".

لاكتشف أن فطائر اللحم المفروم لا تحتوي في الواقع على لحم البقر المفروم". وتؤكد لاغاردى أن حاجز اللغة زاد من صعوبة حياتها، فمثلا استعمال وسائل النقل العام، واجهت فيه مشاكل كبيرة حيث جعل النقص في توفر المعلومات حول أسعار الحافلات وكيفية الحصول على التذاكر، رحلة بسيطة لا تستغرق 15 دقيقة تتحول إلى مهمة شاقة بالنسبة إليها.

أما أيومي كريستوف، فهي طالبة من ميونخ، تدرس علم النفس في جامعة ستيرلينغ وتقول إنها تناضل لملاحقة وسائل النقل العام، وعندما وصلت لأول مرة كانت المعلومات شحيحة حتى عن وسائل النقل العام حيث لم تكن تعرف حتى كيف يتم شراء تذكرة الحافلة، وتضيف بعد ذلك "اضطرت إلى التكيف مع الحياة الاجتماعية الجديدة، وفوجئت بالثقافة الموجودة في الحرم

أنها بعد أن انتقلت من أمستردام للدراسة بدأت تترك أن عددا قليلا من التفاصيل التي تبدو ثانوية وغير هامة بدأت تفقد توازنها، وتقول "كنت أعاني من صدمة ثقافية طفيفة"، ولكن لم أكن أتوقع أن الحياة الطلابية في إسكتلندا قد تختلف عن موطنها الأصلي هولندا. ورغم كل شيء، نحن نشاهد نفس الأخبار والبرامج التلفزيونية على الإنترنت". وأضافت "في السنة الأولى، سرعان ما اكتشفت أن لغتي الإنكليزية ليست جيدة كما كنت أعتقد، فقد ولد معظم شركائي في السكن في إسكتلندا وعاشوا فيها، لذلك وجدت نفسي في حاجة إلى أن يكرر الناس ما يفظونه من كلمات بلهجتهم الإسكتلندية لأفهمها، وكنت طوال الوقت أخطئ في الأسماء والأماكن بشكل خاطئ... كما أنني كنت أخطئ بين بعض الأمور الثقافية الصغيرة. وللتسوية أخذني اثنان من شركائي في السكن إلى حفلات عيد الميلاد

تواجه الطالب الأجنبي العديد من المشاكل التي تحول دون تحقيقه النجاح في مسيرته التعليمية، وإلى جانب المشاكل المادية التي تعترضه من تكاليف دراسية عالية ومشاكل الإقامة والسكن الجامعي وأفاق العمل بعد التخرج، يعيش الطالب مشاكل نفسية قد تكون الأصعب بينها جميعا طبيعتها المعقدة وصعوبة إيجاد حلول سهلة ومباشرة لها وهي العجز النفسي الذي يعيق الطالب عن الاندماج في محيطه الجديد في بلد الإقامة ومع زملائه من إيطارات وأساتذة في الجامعة بسبب عدم قدرته على قبول الاختلاف الثقافي وعجزه عن الانسجام مع الآخر وهو ما يطلق عليه الصدمة الثقافية.

وعموما كلما طالت فترة الصدمة والانبهار كلما تأخر الطالب في الاندماج والانسجام مع محيطه الجديد خاصة إذا توفرت صعوبات تعوق هذا الانسجام مثل عدم اتقانه للغة التخاطب والدراسة ومثل رفضه اللاوعي لتقبل الواقع والتعامل بشكل إيجابي مع وجوه الاختلاف.

كما أن التأخر في الاندماج في الوسط الاجتماعي وخاصة في الوسط الجامعي مع الزملاء من الطلبة أو مع الإطار الإداري وهيئات التدريس يعطل التحصيل العلمي للطالب وبالتالي فإن فرصه في النجاح تتضاءل وقد يكون عرضة للرسوب وخسارة عامه الأول في الجامعة. وفي حالات أفضل يتمكن الطالب من التغلب على هذه الصدمة فلا يخسر الكثير من وقته حتى يتقبل الواقع الجديد ويتخلص من المشاكل والضغوط النفسية بسرعة ومن صعوبات الاندماج في المجتمع وكذلك في الفضاء الجامعي فيربط علاقات طيبة مع زملائه الطلبة ومع أعوان الإدارة والتسيير في الجامعة وكذلك مع الأساتذة.

وعندما يتحقق الاندماج والانسجام فإن حصول الطالب الأجنبي على المساعدة اللازمة لفهم واستيعاب المواد الدراسية يصبح أسهل خاصة في وسط اجتماعي يعتبر فيه غريبا وبالتالي يضمن لنفسه مسيرة دراسية تتوقف فيها حظوظ أوفر للنجاح، ولم لا فتفتح له آفاق العمل في بلد الإقامة؟ وتكشف آخر التقارير التي تهتم بحياة الطلبة الأجانب أن غالبهم غير مستعدة للصدمة الثقافية وأن هذا لا يخص فقط الطلاب العرب في الدول الأوروبية والأميركية بل إنه مشكلة تواجه كل طالب أجنبي مهما كانت جنسيته، فالابتعاد عن المنزل يمكن أن يكون أمرا شاقا.

وفي مقال لصحيفة الغارديان البريطانية كتبت إيما لاغاردى وهي إحدى الطالبات الأجنبيات في جامعة ستيرلينغ في إسكتلندا

□ لندن - تعرف الصدمة الثقافية بأنها تأثير الانتقال الذي يعيشه شخص انتقل من موطنه إلى بلد آخر يختلف عنه في العديد من السمات والخصائص منها الدين والعادات والتقاليد والسلوك والقيم المجتمعية إلى جانب اختلافات اللغة والطعام واللباس والبيئة والمناخ...

هذه الاختلافات تؤثر في أي شخص مغرب، وهو أمر يمس الطلبة الأجانب أكثر من غيرهم لعوامل عديدة أهمها صغر السن وبالتالي نقص التجربة في الحياة التي قد تؤدي إلى عدم قبول الاختلاف بسهولة، ومن ثم من شأن ذلك أن يؤثر في السبب الذي جعله يختار الإغتراب أي الدراسة وما يتطلبه النجاح فيها من راحة نفسية تتيج للطالب فرصة التركيز عند تلقيه الدروس وكذلك تمكنه من تحقيق أعلى درجات التواصل والتفاهم والانسجام خاصة في الفضاء التعليمي ليتمكن من بلوغ درجة الاستيعاب المطلوبة. وينبهر الكثير من الطلبة العرب خاصة الذين لم تتح لهم فرص السفر والتعرف على بلدان وثقافات مختلفة الفوارق الكبيرة بين ثقافات بلدانهم وبين ثقافة بلد الدراسة خاصة إذا كان من إحدى الدول الأوروبية والأميركية التي تختلف كثيرا عن الدول العربية في الدين واللغة والمناخ ونمط المعيشة وغيرها. هذا الانبهار والقيام بالمقارنات بين ما اعتاده في بلده وبين الجديد المغير في بلد الدراسة يجعل الطالب يعيش صدمة ثقافية تختلف تأثيراتها ومداهما باختلاف الشخصيات، لكن الثابت أنها تترك آثارها في مسيرته التعليمية والمهنية في ما بعد.

◀ **كلما طالت فترة الصدمة والانبهار كلما تأخر الطالب في الاندماج والانسجام مع محيطه الجديد**

الصراعات الأيديولوجية تقيد إصلاحات التعليم الجزائري

تعيش الساحة التربوية الجزائرية في الأشهر القليلة الماضية على وقع جدال ونقاش يخص إصلاح المنظومة التربوية التي ثبت فشلها في القدرة على إعداد جيل مستقبلي يتمتع بالمؤهلات والكفاءة العلمية التي تتيج له فرص تحقيق النجاح في حياته الدراسية والمهنية. وبين مقترحات وزارة التربية الإصلاحية وما تجده من معارضة وأحيانا من رفض لدى المتدخلين في المجال التعليمي والتشريعي والسياسي ترزح المدرسة الجزائرية تحت أوضاع متردية بالنسبة للطلاب والمعلم والفضاء المدرسي عموما وتفاقم الصراعات السياسية الأيديولوجية من سوء هذه الأوضاع.

□ الجزائر - اضطرت لجنة البرامج الدراسية في وزارة التربية الجزائرية، إلى الكشف عن الخطوط العريضة لمضمون الإصلاحات، من أجل رفع اللبس حول الاتهامات التي طالتها من طرف بعض الأوساط المحسوبة على التيارين المحافظ والإسلامي، بشأن توجيهها لضرب القيم والثوابت القومية، وفسح الطريق أمام

فرنسة الأجيال القادمة. وفي هذا الشأن كشف رئيس لجنة البرامج في وزارة التربية فريد عادل، أن الإصلاحات المنتظر الكشف عن تفاصيلها لاحقا، تتضمن تقليص الحجم الساعي للسنتين الأولى والثانية ابتدائي إلى 24 ساعة، مقابل 28 ساعة في الأولى متوسط، مع تمديد السنة الدراسية إلى 36 أسبوعا، من خلال تأخير الامتحانات الرسمية والعطلة الصيفية، فيما تم الإبقاء على نفس عدد المواد وساعات التدريس، في انتظار تعزيز الطورين بأساتذة اللغة الإنكليزية لرفع الحجم الساعي لهذه المادة.

وفند المتحدث في تصريح للصحافة المحلية، وجود أي نية في فرنسة المدرسة الجزائرية، أو فرض توجه معين على لجنة تتكون من 130 عضوا يمثلون جميع مكونات ومناطق وفئات المجتمع من أساتذة ومفتشين وخبراء وأخصائين في اللهجات

المحلية، إضافة إلى أساتذة في الفرنسية والإنكليزية. وشدد على نفي لقاء اللجنة التي يديرها مع خبراء فرنسيين لتبادل الخبرات أو الاقتراحات، كما أشبع من طرف بعض الأوساط التي تحدثت عن استقدام الوزارة المختصة لخبراء فرنسيين من أجل الإشراف على إصلاح المنظومة التربوية. وكانت عدة نقابات مستقلة قد استنجدت، برئيس الدولة عبد العزيز بوتفليقة، من أجل التدخل لوقف ما أسمته بـ"الانحراف" عن مكتسبات المدرسة الجزائرية، وتأجيل مسألة الإصلاحات المقررة من طرف وزارة التربية إلى عام أو عامين آخرين، من أجل فتح نقاش حقيقي حولها بين جميع الفاعلين في القطاع.

ودعت النقابات رئيس الجمهورية إلى وقف ما أسمته بـ"الانسلاخ عن قيم وثوابت الأمة، عبر استهداف الأجيال الجديدة من التلاميذ، ببرامج تربوية تغريبية مستوردة، ترمي إلى سلب الفرد الجزائري المستقبلي عن هويته وثوابته الروحية والحضارية، وصبغه بمنظومة فرنسية عجز الاستعمار عن تحقيقها، لكن لوبياتها الناشطة، بصدد تحقيق حلم براودهم منذ عقود ماضية، بحجة الإصلاح وتطوير البرامج والمناهج التعليمية".

وبحسب المدير السابق المكلف بالعلاقات الدولية والتعاون الخارجي في وزارة التربية حمزة بلحاج، الذي فجر الجدل المحتدم، فإن السرية المعتمدة من طرف مسؤولي الوزارة في تحضير الجيل الثاني من الإصلاحات، تغير الكثير من الاستفهامات.

كما تؤكد نوايا التيار الفرانكفوني، في فرنسة المنظومة التربوية الجزائرية، وحتى مسخ الشخصية الوطنية، عبر فسح المجال



بانتظار مستقبل ملتبس

مرة يفتح النقاش حول إصلاحات معينة أو أفكار جديدة، يثار جدل محتدم بين تيارات متصارعة تقوم بتصفية حساباتها على حساب التلاميذ والطلاب، بدل رسم مستقبل منفتح للأجيال القادمة.

وتصر المدرسة الجزائرية بخيبات متتالية، نتيجة تراكمات مترسبة، أدت إلى تقهقر المستوى العام، وانحدار الشهادات، وتخبط الأسرة العاملة في القطاع في مشاكل مهنية واجتماعية غير متناهية، أثرت بالسلب على أداء التلميذ ودفعت بنصف مليون تلميذ إلى التسرب سنويا، وهو ما يشكل قنبلة موقوتة تهدد المجتمع، وتفتح أمام شبابه موجات الانحراف والتطرف.

أمام مشاريع فكرية وبيدولوجية، لا تمت بأي صلة للشخصية والمكون الجزائري. وأضاف "الاستعانة بخبراء فرنسيين في السرية وبعيدا عن الأضواء والشفافية، تعكس نوايا إقصاء الكادر الجزائري من المساهمة في مستقبل المدرسة الجزائرية، وحتى المتقدمون ليسوا بالأسماء البارزة في عالم التربية، وكان الجامعة الجزائرية عاجزة عن إنتاج الكادر التربوي أو أن الهيئات المحلية تفتقد الخبرة اللازمة، حتى تتم الاستعانة بإطارات فرنسية بمستويات عادية لتقرير مصير التلميذ الجزائري". وتعد المدرسة الجزائرية ساحة مفضلة للصراعات الأيديولوجية، لا سيما بين التيارين المحافظ والحداثي، ففي كل

باختصار

◀ يوضح الخبير الألماني هيرمان شويرر إنغليش أنه يجب تعليم الأطفال في وقت مبكر كيفية الالتزام بالمواعيد والتفكير في الإعداد لحاجياتهم المدرسية، ونصح الآباء بضرورة تقديم العون لأطفالهم خلال التعلم وعدم تركهم بمفردهم.

◀ أكدت ندوة نظمتها الجمعية الأردنية للبحث العلمي حول مرتكزات التعليم العالي في الأردن أن استمرار الوضع الحالي من ناحية التمويل الجامعي سوف يؤدي إلى تداعي نظام التعليم العالي بشكل متسارع، مؤكدة أهمية مشاركة التمويل الخاص والعام لسد الاحتياجات.

◀ بدأت الاثنتين في مجمع التكنولوجيا التطبيقية فعاليات المؤتمر الدولي السابع للتعليم التكنولوجي الذي يستمر يومين في أبوظبي بمشاركة خبراء من دول العالم، حيث حضر عدد من المسؤولين و1400 معلم وتربوي.

◀ التقى الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري في القاهرة، لبحث مشاركة الوزارة في فعاليات مؤتمر رؤساء الجامعات العربية والأوروبية الثالث، بجامعة برشلونة الإسبانية خلال الفترة من 25 إلى 27 مايو المقبل.

◀ أكد تربويون في الكويت خلال حلقة نقاشية بعنوان "تطوير المناهج بدولة الكويت في ضوء الكفايات والمعايير" أن تطوير المناهج التعليمية محكوم بالبعد المجتمعي والقيمي والمبادئ بما يتماشى مع المعايير التربوية المتطورة.



«يبدو أننا مقبلون على موجة جديدة من العنف ضد الصحفيين، ومن الواضح أن الحكومة الجديدة ليس من أولوياتها الدفاع عن الصحفيين وتوفير الحماية لهم وللوسائل الإعلامية».

محمد الناجم
مدير المركز الليبي للصحافة

«قتلة أكثر من ثلثي الصحفيين يفتنون من العقاب، وإسكات الصحفيين عن طريق القتل أصبح مسألة عادية لا تثير الرأي العام، وتهديدهم بالقتل لم يعد موضوع ملاحقة قضائية».

جيم بوملحة
رئيس الرابطة الدولية للصحافيين



ميديا

الإعلام الرسمي الروسي.. تسويق سلاح أم صناعة رأي

● موسكو تخصص وكالة أبناء بلغات متعددة لتسويق السلاح ● الإعلان يتداخل مع الخبر في الحملة الدعائية للبضاعة



طائرات سلاح الجو الروسي الحديثة في أسبوعها الثاني بسوريا تغير معادلات وتفرض وقائع جديدة

داود أوغلو: لا تضارب في مصالح أنقرة وموسكو ولا نرغب في تحويل الصراع السوري إلى أزمة بين الناتو وروسيا

عروض حربية تشجيعية

الوكالة الرسمية لم تتقن دور الوسيط المحترف واستعملت الترويج بطريقة فجّة مباشرة أثارت السخرية

من هذه الكعكة، غير أنها تمادت بشكل غير مقبول إطلاقاً في تحويل إعلامها إلى إعلام حربي، سواء أكان ذلك بقرار سياسي استخباراتي أم بمبادرة ذاتية من القائمين على وسائل الإعلام تلك، فهي بذلك لا تحرف الإعلام عن أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها فقط، بل تضعه في موضع أسوأ مهنة في العالم وأكثرها شروراً، وهي مهنة وسيط بيع السلاح وترويجه.

شراء أسلحتها وعتادها العسكري، وتحدث عن قدرات روسيا الاقتصادية الهامة التي تؤهلها للتسيط أو إعادة جدولة الدفعات أو المبادلة بنفط أو أحجار ثمينة وقطن وقهوة وقمح وغيرها، المهم أن يشتري المستهلك هذه الأسلحة والباقي سهل التدبير.

ويقول المختصون إنه من الصعب على غير الخبراء، الحكم على مستوى الصناعة الحربية الروسية، ومن الصعب التقليل من شأنها أو تضخيمها، ولا شك أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط، وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية، كان لها دور كبير في إعادة صياغة حركة تجارة الأسلحة في المنطقة، فقد ارتفع حجم تجارة الأسلحة التقليدية الرئيسية على مستوى العالم بنسبة تصل إلى 16 بالمئة خلال السنوات من 2010 إلى 2014.

وكان لا بد لروسيا من أن يكون لها نصيبها

تقدّر بثمن، و"رشاشات تفوق مواصفاتها كل رشاشات العالم"، وعن "أسلحة فائقة تقوم بمحاصرة الإرهابيين"، وأسلحة "لن يقدر مقاتلو داعش على الهرب منها"، وأخرى تجعل العدو يموت أو يستسلم، واستخدمت هذه العبارات بالحرف الواحد.

ويتداخل الإعلان الإشهارى للخبر في حديث الوكالة الرسمية مطولا عن الأسلحة ومن صممها، ومواصفاتها التفصيلية والتعبوية والتقنية، وقدراتها القتالية ونوعية ذخائرها وعياراتها، و"التعدلات السرية" التي دخلت عليها، و"الهندسة غير المسبوقة" التي استخدمت لإنتاجها، و"الخوف والرعب في قلوب الإرهابيين الذين يحاولون الهروب منها".

وتسهب الوكالة وغيرها من وسائل الإعلام الروسية في الحديث عن استعدادات روسيا لعرض شروط دفع (مرنة) للراغبين في

بالإعلام الرسمي الروسي في الترويج لسياسات بلاده لدرجة أنه تحول إلى وسيط لبيع الأسلحة الروسية، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، عبر منصات ناطقة بلغات متعددة توجه خاصة إلى السوق العربية المشتعلة بالأزمات والحروب، فتخلّى عن مهمته الإعلامية الأساسية دون أن يستطيع أن يقوم بدور الوسيط المحترف.

باسل العودات

السرية والعنينة، الغالبة والرخيصة، والترويج لها بطريقة فجّة مباشرة، وتعاملت بهواية ولم تتقن دور الوسيط المحترف، وبالغت إلى حد الضحك في تقديم المواصفات (التعبوية) لهذه الأسلحة في محاولة منها لإرعاب الشعوب التي ستستخدم ضدها. وخصصت روسيا واحدة من وكالات أنبائها التي تبث بعدة لغات ومن بينها العربية لتقوم بدور الوسيط لبيع السلاح الروسي، وروّجت له بشكل مبالغ فيه كما لم تروّج أي وسيلة إعلام أخرى لأي منتج حول العالم.

ويظهر الاهتمام الروسي بالتوجه للعرب بلغتهم عبر منصات إعلامية متعددة، ورصد ميزات كبيرة لتمويلها واستعمال تقنيات عالية الدقة لترويج منتجاتها العسكرية، مدى أهمية الشرق الأوسط كسوق نشطة لتجارة السلاح. ولأن المزاومة كثيفة على الأسواق العربية، لم تجد روسيا أفضل من تجنيد وسائل إعلامها للترويج لبضاعتها ومحاولة إقناعهم بها، لكن هذه الوسائل أدت مهمتها بشكل كارينيري.

فبعد أن بات الشغل الشاغل لوكالة الأنباء الروسية الرسمية هو بث دعايات للأسلحة الروسية بشكل مبالغ فيه بل وصل إلى درجة أنه أصبح مثيرا للسخرية في الكثير من الأحيان، فمرة تحدثت عن "الرادار الروسي الذي يقدر على النظر إلى داخل الطائرات"، ومرة تحدثت عن (روبوت) حربي روسي تقول إنه "الأول في تاريخ البشرية"، كما تحدثت عن "غواصة النبق الأسود التي لن يكتشفها الجيش الأميركي" باعتبارها استثنائية، وعن "أضخم صاروخ حربي في العالم"، وعن "الطائرات المتخفية"، وتلك التي "تدمر كل صواريخ أميركا"، وعن أسلحة قوية "لا يمكن التغلب عليها" والتي "لا مثيل لها في العالم" و"أرعبت أوروبا"، وعن "مدرعات لا

الصحافيون المصريون يحذرون من تمرير قانون الصحافة دون موافقتهم



كارم محمود:

لن نقبل بأي تعديلات على القانون إلا بعد النقاش مع نقابة الصحفيين

"أتمنى أن تنتخب الحكومة إلى خطواتها ولا تتسبب في مشكلة حرية الصحافة، وحرية إصدار الصحف، وإلغاء الحبس في قضايا النشر، وحرية تداول المعلومات، جميعها خطوط حمراء في أوساط الجماعة الصحافية".

وأشار إلى أن "اقتصاديات الصحف والمخاطر التي تواجه صناعة الصحافة الورقية والإلكترونية لا ينبغي أن تسقط من دوائر التفكير والتشريع عند إصدار القانون الجديد، وأي تشريع جديد لن تكون له أي قيمة ما لم يحمل الحرية في يد واقتصاديات صناعة الصحافة والإعلام في اليد الأخرى".

وأوضح أن القضايا المتهم فيها كتاب وباحثون بائدراء الأديان، مثل الكاتبة فاطمة ناعوت، والباحث إسلام بحيري، تدرج ضمن قضايا النشر التي يحصن فيها الدستور الكتاب من إبداء آرائهم.

ومن جهته أكد الكاتب الصحفي خالد صلاح، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير "اليوم السابع"، أن صدور قانون الصحافة دون موافقة وتصديق من نقابة الصحفيين، سيواجه بموجة من الغضب من الصحفيين والإعلاميين.

وشدد صلاح على أن حرية الصحافة والإعلام وتداول المعلومات تعتبر من الخطوط الحمراء في أوساط الجماعة الصحافية، ومن الضروري أن تنتخب الحكومة لذلك، تجنباً لوقوع المشاكل.

وذكر صلاح في سلسلة تغريدات عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر، أن أي "قانون للصحافة لا توافق عليه النقابة سيواجه بموجة غضب ومقاومة من الصحفيين والإعلاميين.."، وأضاف محذراً،

والتنمية المحلية، للوصول إلى صيغة نهائية لمشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام، إلى جانب 9 شخصيات من الجماعة الصحافية. بدوره قال ضياء رشوان، نقيب الصحفيين السابق، إن من مصلحة الحكومة والبرلمان والنقابة والصحافيين والإعلاميين، أن يتم إقرار قوانين الصحافة والإعلام بالتوافق.

وطالب رشوان بتقديم مشروع قانون لمجلس النواب، يلغي مواد الحبس في قضايا النشر، لافتاً إلى أن الدستور المصري لا يجيز الحبس في قضايا النشر إلا في ثلاث حالات فقط.

وأضاف النقيب السابق أن "الدستور يجيز الحبس في قضايا النشر في حالات التمييز بين المواطنين أو التحريض على العنف أو الخوض في الأعراس"، لافتاً إلى أن "هذه الحالات مدرجة ضمن مشروع قانون الإعلام الموحد الذي تقدمت به نقابة الصحفيين إلى مجلس الوزراء ولم يصدر حتى الآن".

القاهرة - يخشى الصحفيون والإعلاميون في مصر من تمرير قانون الصحافة في أروقة الحكومة، دون أن يحصل على موافقة نقابة الصحفيين، في ما يتعلق بعدد من النقاط وأهمها عقوبات النشر وحرية إصدار الصحف والمطبوعات.

وفي هذا الإطار قال كارم محمود رئيس لجنة التشريعات بنقابة الصحفيين، إنه لم يتم تحديد ممثل للحكومة حتى الآن في اللجنة الصغرة للصبغة النهائية لقانون الصحافة والإعلام، بعد إقالة وزير العدل السابق المستشار أحمد الزند.

وأضاف محمود، أن وزير العدل الجديد لم يتواصل حتى الآن مع اللجنة الوطنية للتشريعات الصحفية لمناقشة قانون الصحافة، مشدداً على أنهم لن يقبلوا بأي تعديلات على القانون إلا بعد النقاش مع نقابة الصحفيين وموافقته.

وأوضح، أنه تم تشكيل لجنة مصغرة تضم إلى جانب وزير العدل، كلا من وزراء التخطيط والمتابعة، والثقافة، والاستثمار، والاتصالات

باختصار

أكد خالد البلشي، وكيل نقابة الصحفيين ورئيس لجنة الحريات بالنقابة، أنه فوجئ بقرار النيابة بضمه وإحضاره بتهمة سب وقذف وزارة الداخلية وإهانة الشرطة، والدعوة إلى تكدير السلم العام والتظاهر وقلب نظام الحكم، مشيراً إلى أنه علم بالقرار من وسائل الإعلام.

دعا المؤتمر الدولي الثاني حول حرية الإعلام في أفريقيا والعالم العربي إلى مواجهة حملة قتل الصحفيين التي تجتاح العالم وخاصة أفريقيا والمنطقة العربية، وذلك خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بالعاصمة الموريتانية نواكشوط.

فتحت فيدرالية ناشري الصحف المغربية نقاشاً حول قضية الإعلانات الموجهة للصحافة المكتوبة والإلكترونية، وذلك في ندوة بمدينة العيون، سلطت فيها الضوء على تراجع عائدات الإعلان بالنسبة إلى المؤسسات الصحافية الورقية نتيجة تطور وسائل الاتصال التي باتت منافساً شرساً لوسائل الإعلام.

تعذر الوصول بشكل مؤقت إلى موقع صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية بعد وقت قصير من كشف الصحيفة عن بيانات مسربة عرفت باسم أوراق بنما تحدثت عن أنشطة مالية لشخصيات دولية معروفة عبر شركات وهمية لإخفاء ثرواتهم.

قال مركز غزة لحرية الإعلام إنه رصد 31 انتهاكاً ضد الصحفيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال شهر مارس الماضي، وأضاف أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت القسم الأكبر من الانتهاكات بما مجموعه 29 انتهاكاً.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

مقابلة صحافية مذهشة مع أوباما

جديدة لعلاقات بلاده مع بلدان الخليج وعلى رأسها المملكة؛

من حق المملكة ألا تشعر بالدهشة كما فعل المعلقون الأميركيون بل بالصدمة الكبيرة لا سيما وأنها تتفاعل مع حملات متواصلة تنتقد سياسات المملكة تنتشر في الصحافة الأمريكية.

لم يفقد الرئيس أوباما عنصر المباغاة فحسب بل فقد الكثير من مساحات الود مع المملكة مع شعورها بالأسف جراء تناغمها مع سياسات واشنطن وحفظ مصالحها لعقود طوال.

التغطيات والتحليلات الأمريكية انقسمت في قراءتها للواقعة التي أراد بها أوباما أن يختم عهده، فهناك تغطيات صحافية أجمعت على أن كل ما أورده الرئيس لم ولن يصب في صالح الولايات المتحدة وسيزيل عن أميركا صفة الحليف الموثوق، أما على الجهة الأخرى فاليمين الشعبي أوغل في قراءة الموقف بالقول إنه جاء متأخراً فيعيد

العربية السعودية، الحليف التقليدي للولايات المتحدة لقرابة 80 عاماً، وهو ما لم يفعله رئيس أميركي قبله، أو حتى مسّ تلك العلاقة بسوء.

هنا سنتوقف ملياً عند وظيفة الصحافة ووظيفة السياسة، فلماذا يبث الرئيس أشجانه للصحافة وكان حرياً به أن يوصلها عن طريق القنوات السياسية؟ أترأه بهذا الشكل الفضائحي أراد أن يقول إنه لم يعد يكثرث لردود الأفعال وأنه مسؤول عما قاله كخطوة وداعية وختام ولكنه ليس مسكاً. التعليقات التي تلت تلك التصريحات وتلقفتها وسائل الإعلام الأمريكية أجمعت على مساحة الدهشة والاستغراب لدى المحللين عن فحوى هذا التوقيت وهل هو بداية فك ارتباط مع المملكة العربية السعودية؛ وإذا كان الأمر بالغ التعقيد وليس من السهولة الإجهان على تلك العلاقة التاريخية العميقة فهل أراد الرئيس (بحملته الصحفية) هذه أن يعتمد مقاربة سياسية



طاهر علوان

لم يكن الرئيس الأميركي في حاجة إلى أن يخبئ ما في داخله من أفكار وهو اجس عند اقتراب موعد مغادرته البيت الأبيض وانتهاء مدته الرئاسية حتى يوم مقابلاته المطولة مع مجلة أتلانتيك.

نعلم جيداً أن لا شيء يحدث مصادفة في ما يتعلق بأحداث الرئيس، ولمن بدلي بتصريحاته، ولهذا كان اختياره لهذه المجلة دون غيرها من أجل أن يبث من خلالها شجونته ولكي يفصح الأبواب على مصارعها على الحقائق المخيبة. المدهش في الأمر أن الرئيس قام بتقسيم حلفاء الولايات المتحدة أقساماً لم يسبق أن عمد إليها من قبل، ومن أبرزها انتقادات لبلدان الخليج وسياساتها وخاصة للمملكة

قامت شركة غوغل مؤخرا بحذف تطبيق صمته حركة طالبان للموافقات الذكية التي تعمل بنظام أندرويد، إذ كانت الحركة تسعى من خلاله إلى زيادة انتشارها في جميع أنحاء العالم، ورصدت جهات أميركية ظهور التطبيق على متجر غوغل بلاي في الأول من أبريل، وهو تطبيق ينشر العديد من الأخبار والفيديوهات بلغة البشتو، وأكدت المتحدثة باسم شركة غوغل، الأحد، حذف التطبيق من متجرها.



@alarabonline

الشبكات الاجتماعية تتصدى للإسلاموفوبيا

لـ بروكسل - أثار مقطع فيديو التقط قبل ثلاثة أيام في العاصمة البلجيكية بروكسل ظهرت فيه سيارة تعمدت دهس امرأة محجبة، ولانت بالفرار خلال تظاهرة "مناهضة للإسلام" رفعت خلالها شعارات وتصريحات عنصرية، سجلا عالميا على الشبكات الاجتماعية. المرأة التي كانت تمشي في سبيلها، سقطت أرضا، إلا أن الفظاعة والصدمة كانتا حين حاول أحد ركاب السيارة الخروج قليلا من النافذة بهدف التقاط سيلفي يظهر المرأة ممددة على الأرض خلف السيارة. ووصفت الحادثة بـ "العنصرية" و "الفظيعة".

وكتبت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية "الحظات رهيبية، شبان من اليمين المتطرف يدهسون سيدة مسلمة في ضاحية مولينبيك في بروكسل... ويتوقفون للتقاط صور تذكارية".

وبعد نشر الفيديو، طلبت "ديلي ميل" من كل مواطن يتعرف على سائق السيارة مراسلتها ومساعدتها على كشف الفاعلين، على الرغم من توثيق الكاميرات محاولة الشرطة اعتراض السيارة.

ولاققت الحادثة تفاعلا، فكتب معلق "هنا تصبح الحادثة عنصرية وليست إرهابا! فيما قال آخرون إن "العالم يزداد جنونا".

وأكد معلقون أنه "من الجهل ربط تصرف فردي بدولة كاملة، بمعنى ذلك أن جميع العرب إرهابيون بسبب أن داعشيا عربيا قام بالتفجير". وخلال الأسبوع الماضي نشرت عائلة مسلمة تعيش في الولايات المتحدة فيديو يظهر طردها من طائرة "خوفا على الركاب".

وعلى الرغم من رد شركة "يونايكس إيرلاينز" التي أكدت أن سبب الحادثة هو أن "مقاعد الأطفال لا تتوفر فيها شروط السلامة المطلوبة قانونيا"، منسيرة إلى أنها "حجزت للعائلة بالرحلة اللاحقة واعتذرت لها".

لاقت القضية اهتماما ومتابعة على شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصا أن الشركة لها سوابق عدة في التمييز ضد المسلمين.

وأعاد موقع صحيفة "الإنديبننت" البريطانية نشر الفيديو بعنوان "طرد عائلة مسلمة من طائرة يونايكس بسبب مظهرها".

وعبر المهاجرون على الشبكات الاجتماعية عن قلقهم من موجة جديدة من الإسلاموفوبيا. ودعا ناشطون الجميع إلى اعتماد هاشتاغ "إسلاموفوبيا" بالفرنسية والعربية والإنكليزية وغيرها من اللغات لتوثيق الاعتداءات ونشرها.

يذكر أن تقريرا بحثيا نشره مركز التقدم الأميركي CAP أكد أن المشكلة تتفاقم بلا توقف، إذ أن الإسلاموفوبيا تتطور باستمرار في آخر عشر سنوات، مع رواج أكثر لأفكارها وأهدافها من بعض التيارات السياسية، وتحول الخطاب الذي كان يُنظر إليه على أنه شديد التطرف إلى نظرة سياسية!



السوريات لسن سلعة: نظرة عن سوق النخاسة في لبنان

● تعاطي المنظمات والإعلام مع قضية الاتجار بالسوريات يثير سخط الشبكات الاجتماعية

كبرنامج عنزة ولو طارت الذي نشر تغريدة على تويتر جاء فيها "قناة الميادين لغسان بن جدو.. التي شهت بجهد النكاح.. هل بثت أي تقرير عن شبكة جونية؟ كيف لا يعني هذا الخبر أي منظمات نسوية سورية أو غير سورية أو معارضة أو غيرها؛ وصلنا إلى أعماق من الحضيض".

وطالب مغردون بإنزال أقصى العقوبات على المتورطين والتشهير بهم. واعتبر معلق على فيسبوك أن القضية لا تختلف عن سببي داعش لإيزيديات العراق التي ضح لأجلها العالم ومجالسه الدولية والإعلام العربي لكن ما يختلف هنا حتما هو المجرم والضحية.

وسخر مغرد "صديقي اللبناني: يتباهى الأمن العام بكشف شبكة جونية للدعارة. وكأننا لا نعرف أن هناك العشرات إن لم نقل المئات من الشبكات المماثلة التي يعرفها الأمن".

وقال آخر "عندما باع تنظيم داعش نساء هجموا عليه من كل أنحاء العالم وفضحوه، لكن لما "شيعية" إيران في لبنان ينشؤون شبكة جونية للدعارة بالسوريات تجدهم ساكتين". في نفس السياق انتشرت تغريدة "شبكة جونية أيها العالم اعتبرهن إيزيديات".

وهاجم بعضهم وسائل إعلام بعينها

المنظمات النسائية السورية والمعارضة، قيمة الإنسان السوري؛ حياته وإكرامته.. وفي هذا الخبر المروع المرأة السورية على مر سنوات القتل والدمار هل أصبحت لا شيء؟ كيف لا يعني هذا الخبر أي منظمات نسوية سورية أو غير سورية أو معارضة أو غيرها؛ وصلنا إلى أعماق من الحضيض".

وطالب مغردون بإنزال أقصى العقوبات على المتورطين والتشهير بهم. واعتبر معلق على فيسبوك أن القضية لا تختلف عن سببي داعش لإيزيديات العراق التي ضح لأجلها العالم ومجالسه الدولية والإعلام العربي لكن ما يختلف هنا حتما هو المجرم والضحية.

وسخر مغرد "صديقي اللبناني: يتباهى الأمن العام بكشف شبكة جونية للدعارة. وكأننا لا نعرف أن هناك العشرات إن لم نقل المئات من الشبكات المماثلة التي يعرفها الأمن".

وقال آخر "عندما باع تنظيم داعش نساء هجموا عليه من كل أنحاء العالم وفضحوه، لكن لما "شيعية" إيران في لبنان ينشؤون شبكة جونية للدعارة بالسوريات تجدهم ساكتين". في نفس السياق انتشرت تغريدة "شبكة جونية أيها العالم اعتبرهن إيزيديات".

وهاجم بعضهم وسائل إعلام بعينها

تجاوز مغردون على الشبكات الاجتماعية الحديث عن قصص الأسيرات السوريات المحررات في لبنان والتعاطف معهن إلى الغضب من وسائل الإعلام بسبب تعاطيها مع القضية و"صمتها المريب".

بيروت - أثارت قضية الكشف عن شبكة للدعارة، في منطقة جونية، الواقعة شمال العاصمة بيروت سجلا واسعا على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ "شبكة جونية ونساءنا لسن سلعة".

وفي التفاصيل فقد أعلنت القوى الأمنية اللبنانية عن توقيفها أكبر شبكة للاتجار بالنساء لأهداف جنسية خلال سبع سنوات، في محلة جونية شمال العاصمة بيروت. وأشارت في بيان إلى أنه تم "تحرير 75 فتاة معظمهن يحملن الجنسية السورية، كن محتجزات في أحد بيوت الدعارة في منطقة جونية (شمال بيروت) لسنوات، وتعرضن للعشرات من عمليات الإجهاض والضرب والتعذيب النفسي والجسدي وأجبرن على ممارسة الفحشاء تحت تأثير التهديد بنشر صورهن عاريات وغيرها من الأساليب".

ويتقاضى مشغلوهن، 50 ألف ليرة (33 دولارا أميركيا) مقابل كل ربع ساعة عمل، ومئة ألف ليرة (حوالي 66 دولارا أميركيا) مقابل الساعة.

وعلى الشبكات الاجتماعية تجاوز الأمر الحديث عن قصص الأسيرات والتعاطف معهن إلى الغضب من الإعلام بسبب تعاطيه مع القضية و"صمته المريب".

وعبر مغردون عن غضبهم من الحالة التي وصلت إليها حقوق الإنسان السوري

تجاوز مغردون على الشبكات الاجتماعية الحديث عن قصص الأسيرات السوريات المحررات في لبنان والتعاطف معهن إلى الغضب من وسائل الإعلام بسبب تعاطيها مع القضية و"صمتها المريب".

بيروت - أثارت قضية الكشف عن شبكة للدعارة، في منطقة جونية، الواقعة شمال العاصمة بيروت سجلا واسعا على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ "شبكة جونية ونساءنا لسن سلعة".

وفي التفاصيل فقد أعلنت القوى الأمنية اللبنانية عن توقيفها أكبر شبكة للاتجار بالنساء لأهداف جنسية خلال سبع سنوات، في محلة جونية شمال العاصمة بيروت. وأشارت في بيان إلى أنه تم "تحرير 75 فتاة معظمهن يحملن الجنسية السورية، كن محتجزات في أحد بيوت الدعارة في منطقة جونية (شمال بيروت) لسنوات، وتعرضن للعشرات من عمليات الإجهاض والضرب والتعذيب النفسي والجسدي وأجبرن على ممارسة الفحشاء تحت تأثير التهديد بنشر صورهن عاريات وغيرها من الأساليب".

ويتقاضى مشغلوهن، 50 ألف ليرة (33 دولارا أميركيا) مقابل كل ربع ساعة عمل، ومئة ألف ليرة (حوالي 66 دولارا أميركيا) مقابل الساعة.

وعلى الشبكات الاجتماعية تجاوز الأمر الحديث عن قصص الأسيرات والتعاطف معهن إلى الغضب من الإعلام بسبب تعاطيه مع القضية و"صمته المريب".

وعبر مغردون عن غضبهم من الحالة التي وصلت إليها حقوق الإنسان السوري

القضية لا تختلف عن سببي داعش لإيزيديات العراق التي ضح لأجلها العالم ومجالسه الدولية لكن ما يختلف هنا حتما هو المجرم والضحية

هاشتاغ اليوم

وثائق بنما: المجد للصحافيين الاستقصائيين

@hu_dally

الذي سرّب وثائق بنما، أظهر أشياء وأخفى أكثر منها 11 مليون وثيقة وُجهت لكشف تحركات مليارات الدولارات لشخصيات حكم وساسة بينما تجاهلت جهات أخرى.

ووجه مغردون تحية للصحافيين الاستقصائيين وقال هذا المغرد مثلا:

@yaseralzayat

المجد للصحافيين الاستقصائيين في العالم كله. المجد لأهل الحقيقة. ربما كان أقرب تعريف للصحافة عموما هو العمل على كشف أشياء يحرص آخرون على إخفائها. من هنا تبدأ الصحافة الاستقصائية.

وقال الموظف السابق لدى وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن، على حسابه بموقع تويتر في هاشتاغ #PanamaPapers:

@Snowden

إن وثائق بنما التي كشفت عن عمليات التهرب الضريبي وغسيل الأموال، تعد أكبر عملية تسريب في تاريخ الصحافة العالمية.

إعلاميا، الانتقادات طالت متابعة عدد من وسائل الإعلام تسريب الوثائق، ومنها قناة "سي إن إن" الأميركية التي شدد مغردون على غياب مشاركة أي خبر أو وثيقة على موقعها.

لندن - شددت وثائق بنما المسربة التي تؤكد تورط عدد من قادة الدول والشخصيات العالمية والرياضية في تهريب الأموال نحو بنما، التي تعد جنة لتهريب الأموال اهتمام المغردين العرب على تويتر ضمن هاشتاغ وثائق بنما.

كما تعرض موقع "وثائق بنما" إلى عطل فني حجب عن الجمهور نتيجة كثافة الإقبال عليه. وأكد هذا المغرد:

@samerjawad

وثائق بنما بدأت بالظهور، ارفعوا أقواس القدسية لمن تعبدون من دون الله.. وترقبوا!

فيما تهكمت هذه المغردة في نفس السياق:

@AlyaaGad

وثائق بنما، الولايات المتحدة ريمك الأعلى قرر أن يخزيكم جميعا. قلنا المغطي بأمركا عريان قلتم ارجعي المطبخ.

واعتبر هذا المغرد:

@anwar_alrasheed

وثائق بنما، تسريب هذه الوثائق في هذا الوقت ليس تسريبا بريئا وإنما أعتقد أنه جزء من خطة شاملة ستغير التاريخ، سبق وقلت وأكرر يا جماعة الخير التاريخ.

وفي نفس السياق كتب معلق:

أبرز تغريدات العرب

sajakarim

قس مسيحي عراقي في كندا باقمر بأموال خصصت لنقل عراقيين مهاجرين إلى كندا ويخبرها. أينما ذهبنا شعارنا "ضع بصمتك".

sabamubarak

قبل أن تفتحي بشرتك، فتحي محك... الحياة أولويات.

almalqam

سباتي يوم يصل فيه الصراع الديني بين تياراته إلى مسألة كم مرة ترفع سبابتك في التشهد فأربا بنفسك عن صراعاتهم وانح بيدك ودينك.

تابعوا

Dorra_Zarrouk

درة زروق ممثلة تونسية

abodehman

بدءاً من واحد يوليو هذا العام، فرنسا تمنع أكياس البلاستيك. وبلادنا مغطاة بهذه الجريمة البيئية التي ستطارد الأجيال القادمة.

2004Noor

سقط الضمير عند جشع الطبيب، وسقطت الثقافة عند طمع المعلم، وسقطت العدالة عند جور القاضي. لا تحاسبوا الأوباش، بل حاسبوا زبدة المجتمع المتعفنة.

abdullh44882

لن نتقدم دولة تضع رجال دينها في المقدمة، وأدبائها ومثقفها في المؤخرة! دستور الولايات المتحدة "بلد الحرية" كتبه الفلاسفة ولا رجال الدين والكنيسة.

AbuYamama

هل المطلوب تغيير اسم وطبيعة الوزراء ليُقضى على الفساد ويُبني العراق أم المطلوب وضع منهاج عمل واستراتيجية رصينة لبناء الدولة ومحاربة الفساد؟

aliwahida

عنا يتم الاتفاق على رفض الميليشيات وعلى ضرورة حلها تصبح المعركة ضد داعش في ليبيا محسومة الميليشيات ورقة مساومة الغرب على الليبيين فقط.

alrotayyan

حتى الكلام السيء نستطيع أن نقوله بشكل جيد. والكلام الجيد من الممكن أن نقوله بشكل سيء. لهذا قبل أن تفكروا ما الذي ستقولونه، فكروا كيف ستقولونه.

hadeelOueiss

من سخريات القدر أن تقرأ خبرا كهذا: واشنطن تدرس "مسودة روسية" لدستور سوري جديد. دستور سوريا سيكتبه ويصادق عليه السوريون وحدهم بعد أن يحرقوها.

firas_r

لكل صنم عابدون ولكل صنم فأس تحطمه.

تحقيق

وزارة الصحة العراقية تقر بوجود أطنان من الأدوية منتهية الصلوحية في بغداد، حيث تم إتلاف قرابة 12 طنا من الأدوية غير المرخصة والتي وصلت البلاد بصورة غير قانونية.

عائلة لبنانية تعتزم الذهاب إلى سوريا التي يهزها نزاع دام منذ خمس سنوات، هربا من رائحة النفايات التي تملأ نزلها الواقع جنوب بيروت.



دواء بالواسطة



دواء بالفرز



أدوية الصيدلية غالية

«أم الرصيف».. الصيدلية القاتلة في العراق

● الميليشيات المروج الرئيسي لأدوية الدولة ● «صيادلة» يجهلون قراءة الوصفات الطبية

لوزارة الصحة، ويفترض أن تصل إلى المواطن من خلال وصفة طبية حكومية، مشيرة إلى أن هناك طرقا ملتوية عديدة تنتسب من خلالها هذه الأدوية إلى الباعة. وتقول «يحصل في بعض الحالات أن يشترك الأطباء والمرضون والصيدلة في مثل هذه الممارسة غير الأخلاقية، وأحيانا يتم تزوير وصفات طبية تسهل من تسريب الأدوية بشكل يبدو قانونيا». وأكدت قاتلة «في مرات عديدة اقتضت هذه السرقات، وتمت مواراتها بعد تهديدات كشفت وجود ميليشيات تشترك في هذه الجرائم».

«نحصل على بضاعتنا من أصحاب المذاخر التي تباع الأدوية بسعر الجملة ونحن نبيعها بأسعار أقل من أسعار الصيدليات الرسمية، لأننا لا ندفع إيجارا ولا ضرائب، لذلك فالسعر أو الربح الذي نحصل عليه نراه مناسباً». بائعو الأدوية على الرصيف لا يمتلكون أي معرفة طبية بل إنهم لا يحسنون قراءة الوصفة ويجهلون كيف ومتى تستهلك بضاعتهم. طبية الأطفال نور البرزنجي، أكدت أنها شاهدة لدى باعة «أم الرصيف» أدوية تم استيرادها خصيصا

وعدم فتح منافذ تصنيع جديدة سيجعلان العراق عرضة للتخلف وعدم التطور». والقى مسؤولية الوضع السيء في ما يخص تصنيع الأدوية على سياسة الدولة، معتبرا أن صيدلة العراق كانوا الأوائل بين دول المنطقة في التصنيع والتشخيص. وأكد النائب سهام الموسوي، عضو لجنة الصحة والبيئة النيابية، أن «هناك مافيات تعمل داخل وزارة الصحة وفي المستشفيات العامة بسبب غياب الرقابة من داخل الوزارة وخارجها عن محاسبة المفسدين، مما أدى إلى استئراء الفساد واستفحال داخل المؤسسات الصحية».

وقال أبو جعفر بائع أدوية في سوق شعبي ببغداد «لن نستطيع الأجهزة الأمنية أن تصادر أدويتي. هل هناك من يستطيع أن يتناول على العصائب»، في إشارة إلى انتماؤه لميليشيا «عصائب أهل الحق».

ويواصل أبو جعفر حديثه «أنا مقاتل في العصائب والذين يزودوني بالأدوية هم من العصائب»، ما يعني أن الميليشيات تقوم بدور كبير ومباشر في تسريب الأدوية من المذاخر الحكومية وتزويد «أم الرصيف» بها. وقال عباس، الذي افتقر الرصيف عارضا بضاعته،

صيدليات الرصيف في العراق تنافس أصحاب الصيدليات الرسمية، حيث تنتشر الأدوية على الطاولات والبسطات دون أوزان أو رقيب، تقدم أدوية فاسدة ومنتهية الصلوحية في أغلبها مقابل أسعار زهيدة تغري المواطن الفقير الذي يفتك به المرض.

بغداد - وسط الشوارع والأسواق المكتظة في بغداد تقع عينك على أقرص وزجاجات دواء تفتش الأرض والطاولات بشكل عشوائي، وعلى من يرغب في دواء معين أن يبحث عنه وسط أكوام الأدوية، فهذا للصداع وذلك لتقوية الأعصاب وآخر للتقلصات المعوية، وهو مشهد أصبح مألوا على أرصفة الكثير من أسواق بغداد، التي تحتضن «أم الرصيف»، وهي عبارة مألوفة بين العراقيين وتعني الأدوية التي تباع على الرصيف.

وأقرت وزارة الصحة، الأسبوع الماضي، بوجود أطنان من الأدوية الفاسدة أو غير الصالحة للاستهلاك البشري في صيدليات ومذاخر بغداد. وذكر المفتش العام لوزارة الصحة أحمد الساعدي أن «تريفا من مكتب المفتش العام اتلف 12 طنا من الأدوية غير المرخصة والتي دخلت البلاد بصورة غير قانونية»، لافتا إلى أن «معظم الأدوية التي تم ضبطها تبين أنها أدوية منتهية الصلوحية بعد فحصها في المختبرات المركزية».

وأدى الفساد المستشري داخل الدوائر الحكومية إلى ظهور مافيا متخصصة في بيع الأدوية المدعومة حكوميا وتسريبها من صيدليات ومذاخر الدولة إلى «أم الرصيف». ووسط هذه الكميات الهائلة من الأدوية غير الصالحة، تنهم وسائل إعلامية في العراق شخصيات تابعة لميليشيات مسلحة، بسرقة الأدوية بطرق احتيالية وبيعها للمواطنين، ما يعني أن المريض الذي يقطن في هذه الأدوية هو في الحقيقة يتجرع موته.

وتفاقت مشكلة الأدوية الفاسدة منذ العام وكانت وزارة الصحة قد اعترفت بوجود أدوية وعقاقير فاسدة يتم تصنيعها داخل المنازل ولا سيما في العاصمة بغداد، كما أقرت أيضا بوجود عصائب تقوم بتصنيع الأدوية في العديد من مناطق العراق وبيعها للمرضى بأسعار زهيدة. وتؤكد منال من بغداد «أن المتاجرة بأدوية منتهية الصلوحية أو فاسدة ظاهرة منتشرة سواء في بغداد أو في باقي المحافظات العراقية». لافتة إلى أنها تقطع مسافة 20 كيلومترا لشراء دوائها من صيدلي تثق فيه». وقال منير، صاحب صيدلية في بغداد، إن «استمرار العمل بنظام استيراد الأدوية

وأي الفساد المستشري داخل الدوائر الحكومية إلى ظهور مافيا متخصصة في بيع الأدوية المدعومة حكوميا وتسريبها من صيدليات ومذاخر الدولة إلى «أم الرصيف». ووسط هذه الكميات الهائلة من الأدوية غير الصالحة، تنهم وسائل إعلامية في العراق شخصيات تابعة لميليشيات مسلحة، بسرقة الأدوية بطرق احتيالية وبيعها للمواطنين، ما يعني أن المريض الذي يقطن في هذه الأدوية هو في الحقيقة يتجرع موته. وتفاقت مشكلة الأدوية الفاسدة منذ العام



إذالم تمت جراء انفجار أو عبوة ناسفة، فإنك حتما ستلقى حتفك بالأدوية والحقن القاتلة

“

لبنانيون يهربون من رائحة النفايات إلى جحيم الحرب في سوريا

دولار. وتنتظر إلى يدها وتقول «اجبرت على بيع خاتم الزواج لأغطي تكاليف الأطباء والأدوية». وتضيف «لنت أولادي باتكون بقدر ما يأخذون من أدوية». وتشكو العشرات من العائلات من تداعيات رمي النفايات في مطمر الناعمة على حياتها. ويقول مدير منشأة الصحة البيئية والسلامة وإدارة المخاطر في الجامعة الأميركية في بيروت فاروق مرعبي، إن الرائحة المنبعثة من مطمر الناعمة انعكست بصعوبات جملة على حياة أكثر من 800 شخص يعيشون في محيط كيلومتر واحد منه.

ويوضح أن الشاحنات كانت تنقل بين 2800 و3 آلاف طن من القمامة يوميا إلى الناعمة قبل أزمة النفايات. «أما اليوم فأصبحت تنقل ما بين ثمانية وتسعة آلاف طن»، وذلك بسبب القمامة التي تراكمت في الشوارع.

ويضيف أن «النفايات التي تكسدت في الشوارع تخضرت، وبالتالي فإن الرائحة أصبحت قوية جدا». ولم يحصد الخبراء بعد بدقة الآثار الصحية التي ستترتب على المنطقة المحيطة جراء هذا المطمر على المدى الطويل.

ويأمل مرعبي ومعه فريق من الخبراء في الجامعة الأميركية في الحصول على تمويل يخول لهم إتمام دراسة ل«فحص وضع المياه السطحية والجوفية وعينات من القرية والهواء». لكن لم يعد بوسع فياض وعائلته الانتظار. ويقول فياض «أبلغنا أهل ربهام أنهم يريدون المجيء إلى لبنان، ولكن قلنا لهم: هل تريدون أن تموتوا من الرائحة؟ نفضل أن نأخذ الأطفال وناتي إليكم».

بسبب الانقسامات السياسية وخصوصا بسبب فساد المؤسسات. وكان يفترض أيضا دفن حوالي مليوني طن من النفايات في مطمر الناعمة فقط، لكنه بات يضم أكثر من 15 مليوناً.

ويقول فياض «ما إن فتحوا المطمر للمرة الثانية (قبل أسبوعين)، بدأت طفلتي بالتقيؤ».

وبدورها تؤكد الزوجة ربهام، أن الفواتير من زيارات الطبيب وأدوية وأجهزة استنشاق تكلف العائلة شهريا حوالي ألف

ريهام «ليس هناك أمان (في سوريا) ولكني مجبرة على الرحيل»، مضيفة «لدي حقيبة جاهزة وضعتها فوق الخزانة».

ويذكر أنه بدأ العمل في مطمر الناعمة منذ العام 1997، حيث وقع إعداد له لتنقل إليه نفايات بيروت ومدن وبلدات قضاء جبل لبنان (وسط). وجهاز تقنيات تسمح بإحراق الغازات السامة الموجودة في النفايات المعدة للمطر منعا لتلويث الأرض والهواء. وكان يفترض أن يكون حلا مؤقتا لمشكلة مزمنة تعود إلى أكثر من عشرين سنة. لكن أي حل جذري لم ير النور



الحرب أرحم!

خطر النفايات في لبنان بدأ يظهر على الصحة العامة، حيث تفشت أمراض عديدة كما ارتفعت حالات مرضى الجهاز التنفسي، وهو ما أجبر العديد من العائلات على النزوح أو الهجرة خوفا من آثار هذه الأزمة المتفاقمة على صحتهم وصحة أطفالهم.

وبالقاء نظرة من حديقة المنزل الخلفية، يمكن رؤية العشرات من الشاحنات المحملة بأطنان من النفايات التي تنبعث منها روائح مزعجة، تنتظر دورها لرمي القمامة في المكان.

وفي يوليو الماضي، أجبر سكان غاضبون في بلدة الناعمة الحكومة على إغلاق هذا المطمر، ما أدخل البلاد في أزمة أعقرت بيروت ومناطق أخرى واسعة في القمامة التي تكسدت على جوانب الطرق وفي مجاري الأنهار وعلى ضفافها وعلى شاطئ البحر وفي الأجرح والغابات. لكن بعد ثمانية أشهر، لم تجد الحكومة من يد سوى إعادة فتح المطمر لمدة شهرين لإزالة النفايات المتراكمة في إطار خطة مؤقتة لحل الأزمة المستعصية.

ويقول فياض «الرائحة الكريهة تشد دائما خلال الليل. الرائحة هي ذاتها في كل المنطقة والأمراض نفسها أيضا».

ويحمل عياش في يده جهاز استنشاق هواء أزرق اللون، ويقول إن أفراد عائلته يعانون منذ أشهر من مشاكل في التنفس بسبب المطمر. كما تعاني بناته اللواتي تتراوح أعمارهن بين سنتين وعشر سنوات من مشاكل في الأكل والنوم أيضا.

وفياض لبناني متزوج من سورية قررا معا الذهاب إلى منطقة السويداء في جنوب سوريا أين تعيش عائلة الزوجة ربهام. وتقول

الناعمة (لبنان) - وصَّب فياض عياش وزوجته ربهام حقائب السفر استعدادا للانتقال الأسبوع المقبل مع بناتهما الأربع إلى سوريا التي يهزها نزاع دام منذ خمس سنوات، هربا من رائحة النفايات التي تملأ منزلهما الواقع جنوب بيروت.

ويطل منزل عياش المتواضع والمكون من طابقين على مطمر الناعمة الواقع على بعد 20 كيلومترا تقريبا جنوب العاصمة. ومن هذا المطمر تنتسب رائحة كريهة تركت آثارها على سكان المنزل الذين أصيبوا بأمراض شتى. ويقول فياض «سنذهب إلى سوريا الأسبوع المقبل. هناك احتمال بأن نموت هناك. لكن هنا سنموت بالتأكيد».

النفايات التي تكسدت في شوارع بيروت تخضرت، وبالتالي فإن الرائحة أصبحت قوية جدا مما خلف آثارا صحية كثيرة وخاصة الأمراض التنفسية

“



أوضح خبراء أن ظهور الوبير على قطع الملابس المختلفة لا يعد علامة على رداءة الخامة، ويمكن ملاحظة ظهور الوبير على قطع الملابس المصنوعة من خامات فاخرة مثل الصوف والكشمير.



ينبغي فحص محتويات الصيدلية المنزلية مرة واحدة على الأقل خلال العام للتأكد من وجود جميع المستلزمات الطبية والتحقق من تواريخ انتهاء صلاحية الأدوية والمستلزمات الأخرى.

شهادة العذرية تثير جدلا داخل المجتمع الجزائري

● خطوات جريئة لحماية الأسرة الجزائرية ● وقف إصدار شهادة العذرية يمهد الطريق لصيانة خصوصيات المرأة



تعديلات تطوي صفحة التحفظ والتقاليد الموروثة

خاصة أن الجزائر عضو في هذا المؤتمر، وقد حضرته شخصيا رفقة وزيرة التضامن". وتابعت "أنا عضو في لجنة تطبيق اتفاقية سيداو في الجزائر، وأدرك أن هذه الاتفاقية تعمل على المدى الطويل، وهي تقنع وتلزم وتضغط على البلدان الأعضاء فيها، على التطبيق التدريجي والمرحلي لجميع موانعها، من أجل إلغاء الفرق بين الرجل والمرأة، وتشجيع مفهوم الحرية الشخصية لدى الجنسين في الزواج". وتم اعتماد اتفاقية سيداو من طرف الأمم المتحدة عام 1979، وهي وثيقة دولية لرفع التمييز عن المرأة وتكريس حقوقها، ودخلت حيز التنفيذ منذ عام 1981، وتم التوقيع عليها من طرف جل المجموعة الدولية، باستثناء دول قليلة كالسودان وإيران، في حين أبدت أخرى تحفظها على بعض بنودها رغم توقيعها عليها على غرار الجزائر.

الرئيسي من الاتفاقية هو تقنين الزواج المتلى في الجزائر والتخلي نهائيا عن الولي في الزواج، وهو ما تم تطبيقه في الكثير من دول العالم. وأضافت "إن الجزائر لن تستطيع مقاطعة الاتفاقية أو التخلي عنها، لأنها شرعت في تطبيق العديد من اتفاقياتها، التي تمخضت عنها تعديلات قانون الأسرة الأخيرة، لكن بعض الجمعيات النسوية تطنب في توظيف الاتفاقية لأغراض مبالغ فيها". وأكدت المتحدث "إعلان وزيرة التضامن الوطني، عن عدم مقاطعة الجزائر لاتفاقية سيداو مقابل رفع التحفظات على بعض المواد التي تتعارض مع الشريعة، هو إجراء مرحلي فقط، لأن الاتفاقية ستلزم الجزائر مستقبلا بتطبيق جميع بنودها، مثلما حصل مع مؤتمر "بيكين" الذي هو امتداد لاتفاقية سيداو، الذي ألزم جميع أعضائه في المؤتمر العشرين بتطبيق جميع البنود دون تحفظات،

وكانت وزيرة التضامن الوطني وقضايا المرأة والأسرة مونية مسلم سي عامر، قد تحدثت عن "ضرورة رفع الجزائر تحفظاتها على بعض مواد اتفاقية سيداو الدولية، التي وقعت عليها في سنة 1996 تماشيا مع التغييرات الراهنة، فبعد التعديل الدستوري الجديد ومناقشته بين الرجل والمرأة، وتجريمه العنف الأسري ومختلف أشكال التحرش وغيرها من المكتسبات التي تحصلت عليها المرأة في محيطها الأسري ومجتمعها، باتت لزاما على الدولة إعادة النظر في بعض التحفظات". وطمانت الوزيرة بأن "التحفظات التي سترفع لن تمس بمبادئ الدين الإسلامي المتعلقة بالتبني والإلغاء الولي والميراث وحرية المرأة في التصرف في جسدها". لكن في المقابل اعتبرت رئيسة المرصد الجزائري للمرأة شائعة جعفري، أن الهدف

فتح قرار دائرة الطب الشرعي، القاضي بتجميد منح شهادات العذرية للفتيات المقبلات على الزواج، مقدمة لتحول كبير في مسائل هامة تتعلق بترقية حقوق المرأة في البلاد، وطي صفحة التحفظ والتقاليد الموروثة، تماشيا مع البنود المعدلة في قانون الأسرة، حيث سيتم لأول مرة وقف توثيق الحياة الخصوصية للمرأة، ووضع حد لحصر بعض التقاليد لمصير العائلة المستقبلية بجرة قلم.

صابر بليدي

لتكريس التعديلات المدرجة على قانون الأسرة، الرامية إلى الحفاظ على خصوصية المرأة وحرمتها وحرمتها". وتنتج الحكومة الجزائرية إلى تطبيق التعديلات التي أدرجتها على قانون الأسرة، وإعداد قوانين تتكيف مع الدستور الجديد، لا سيما في ما يتعلق بمبدأ المناصفة، إلى جانب رفع التحفظ الجزائري على بعض بنود اتفاقية سيداو الدولية المتعلقة برفع التمييز عن المرأة، وذلك برغم المطبات المنتظرة والانتقادات الشديدة للاوساط الإسلامية. وسبق لوزيرة التضامن والأسرة وقضايا المرأة، مونية مسلم سي عامر، أن عبرت عن تمسك الجزائر بقرار رفع التحفظات عن بعض بنود اتفاقية سيداو الدولية، بغرض مواكبة المكتسبات التي تحصلت عليها المرأة في الدستور الجديد، وشددت على أن رفع التحفظ لن يمس المواد التي تتناقض مع الشريعة الإسلامية.

وهو ما اعتبرته قوى سياسية وأهلية محسوبة على التيار الإسلامي "مراوغة لتخطئة الرأي العام، وأن الحكومة تتصيد الفرص للانقضاء على آخر القيم الروحية والحضارية الراسخة في المجتمع الجزائري، والحديث عن رفع التحفظات الرسمية على اتفاقية سيداو دون المساس بالمقومات الإسلامية، هو من قبيل ذر الرماد في العيون، وأن التعديلات المتعلقة بشهادة العذرية ورفع شرط الولي في عقد الزواج، والمناصفة، هي مقدمات للانخراط الطوعي في اتفاقية سيداو

رفع شرط الولي في عقد الزواج، والمناصفة، هي مقدمات للانخراط الطوعي في اتفاقية سيداو

وكانت جمعية علماء الجزائر وبعض النواب الإسلاميين، على غرار النائب حسن عريبي، قد أثاروا زويعا حول التوجهات الحكومية الجريئة، وحاولوا قطع الطريق عليها، بحشد القواعد المناوئة ومحاولات التأثير عليها، بتوجيه رسائل إلى الرئيس بوتفليقة من أجل دفعه إلى ثني الحكومة عن توجهاتها.

الجزائر - ذكرت مصادر مطلعة لـ "العرب"، أن الحكومة الجزائرية ماضية في تطبيق التعديلات الأخيرة على قانون الأسرة، برغم الانتقادات والتوظيف السياسي اللذين تمارسهما بعض القوى الإسلامية، فبعد وقف إصدار شهادات العذرية للفتيات المقبلات على الزواج، ينتظر أن يتم رفع شرط الولي في إبرام عقود الزواج، لتجد المرأة الجزائرية نفسها لأول مرة في حياتها، محررة من قيد الولي الذي كان يحسم مصيرها ومستقبلها. وكان مصدر من دائرة الطب الشرعي، قد كشف مؤخرا عن وقف إصدار شهادات العذرية للفتيات المقبلات على الزواج يطلب من الزوج، وذلك تماشيا مع تدابير قانون الأسرة الذي دخل حيز التنفيذ، وأن السلطات الوصية أبرقت لمصالح الدائرة تعليمات في هذا الشأن بوقف إصدار مثل هذه الشهادات المثيرة للجدل.

وقال رئيس مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مصطفى باشا بالعاصمة، الأستاذ رشيد بلحاج "إن مصالح الطب الشرعي جمدت منح شهادات العذرية، بحكم التعديلات الأخيرة لقانون الأسرة، وأن هذه الشهادات التي كانت مطلوبة بكثرة بالنسبة إلى الفتيات الراغبات في الزواج، لإثبات عذريتهن، من طرف الكثير من الأزواج، لا سيما في المناطق الداخلية، لن تصدر بعد الآن".

واستثنى المتحدث إصدار الشهادات التي تتم بامر من الجهات القضائية، بغرض إجراء التحقيقات العبلية في حالات الاعتصاب والاعتداءات الجنسية، وفرار بعض الفتيات من بيوت أهلهن، وحالات التشرد، والانخراط في الشبكات الإجرامية. وأكد مصدر مسؤول من وزارة التضامن الوطني والأسرة لـ "العرب" أن "القرار جاء

باختصار

حذر هارتموت روزا، الباحث الألماني في علم الاجتماع، من تعرض المجتمع لما يمكن تسميته بحالة نضوب جماعي للطاقة وقال في كتابه "صدى، دراسة اجتماعية لعلاقة الإنسان بالعالم" الذي نشر حديثا، إن هناك تزايدا في عدد الأشخاص الذين يتباهون شعور بانهم "يواجهون عالما أبكم غير مكترب بهم".

كشفت دراسة بريطانية أن الكمال الجنسي الذي يرغبه بعض الرجال يساهم في أن تكون المرأة صورة سلبية عن نفسها، ومن المعروف أن الرغبة في الكمال ينتج عنها تقييم ذاتي بشكل مفرط والشعور بمخاوف بشكل دائم بشأن التقييمات السلبية من قبل الزوج، مما يؤثر بشكل كبير على مشاعر المرأة ورغبتها الجنسية.

أفادت دراسة بأن هناك أنواعا معينة من وسائل منع الحمل يمكن أن تزيد من خطر زيادة النوبات العصبية لدى النساء المصابات بالصرع، ووجدت أن النساء اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل الهرمونية ويعانين من الصرع من أكثر عرضة للإصابة بتعدد النوبات العصبية التي من الصعب السيطرة عليها.

حذر خبراء من تأخر حصول الأطفال، الذين يعانون من التوحد، على الرعاية الطبية المناسبة وعرضهم على أخصائي، بسبب عدم تشخيص حالتهم بشكل مبكر، مشيرين إلى أن ذلك يزيد من معاناتهم ومعاناة أسرهم.

أظهرت دراسة حديثة أن التدخين خلال فترة الحمل يؤدي إلى تغيرات كيميائية في الحمض النووي للجنين مع آثار سلبية دائمة على الطفل.

نساء سوريا بين معاناة اللجوء وهروب الأزواج

فراس اللباد

العبد "أعمل في المخيمات للبحث في أوضاع النساء وأحوالهن منذ ثلاث سنوات واستطيع القول إن المرأة السورية هي الأكثر تضررا من الحروب الدائرة في سوريا، والتي ألفت عبئا ثقيلا على كاهلها".

وأوضحت قائلة "أما بالنسبة إلى زوجات المهاجرين إلى أوروبا فوضعهن المأساوي لا يختلف كثيرا عن وضع زوجات الشهداء والمعتقلين، وفي الحالتين فقد الزوج مع دعمه المادي والمعنوي في ظل ظروف اللجوء، ولكن لئلافس الشديد لا تتلقى هؤلاء النساء أي دعم

دمرت لعنة الحرب التي حلت بالنساء السوريات ووضعهن الاجتماعي وجعلت منهن ضحايا العنف النفسي والجسدي الذي خلفته الحرب وزاده التهجير.. أما هجرة الأزواج إلى أوروبا وترك النساء والأطفال فقد أوديا بحياتهن إلى المهجول واضطراهن إلى لعب دور الأب والأم معا. وفي سياق متصل قالت الباحثة الاجتماعية والمهتمة بقضايا المرأة أسماء

الإضاءة الدافئة تجعل غرف النوم واحة الاسترخاء



حجم الغرفة يحدد مكان وضع السرير

على الحائط وأن يكون باب الغرفة في مرمى النظر كما هو الحال في معظم غرف الفنادق. وأشارت غابسمان، عضو الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث، إلى أن حجم الغرفة يحدد مكان وضع السرير، وغالبا ما يلائق السرير الحائط من الجانب الأخر، ونصحت عند اختيار موضع السرير بترك مسافة 80 سنتيمتر على الجانبين، وذلك لتوفير مساحة

بالبريد بشكل أكبر. وأضافت فيلاند، عضو الرابطة الألمانية لصناعة المراتب، أنه على النقيض يتسبب أيضا التعرق الشديد أثناء النوم في رطوبة البشرة ليلا، ما قد يتسبب في الإصابة بزيادة البرد مثلا عند التعرض لتيارات الهواء البارد.

بارلين - عادة ما يحتاج المرء إلى الاستغراق في النوم بشكل مريح بعد قضاء يوم شاق في العمل، ولذلك تعتبر غرف النوم من أهم الأماكن في المنزل، ومن ثم يقدم الخبراء الألمان بعض النصائح والإرشادات المفيدة لجعل غرف النوم واحة الهدوء والاسترخاء في المنزل.

أوضحت الخبيرة الألمانية كلاوديا فيلاند أن السرير يشكل أهم قطع الأثاث الموجودة بغرفة النوم، ونادرا ما يتم وضعه في مركز الغرفة. كما أنه ليس من الجيد دائما وضع السرير بحيث يكون ملاصقا لحائط به مدفأة أو نافذة؛ حيث إن وجود المدفأة بالقرب من موضع النوم يحول دون الاستغراق في نوم مريح بسهولة، وينطبق الأمر نفسه على النافذة المفتوحة؛ حيث يفقد الجسم مصدر الدفء بالقرب منها، ما يتسبب في الشعور بالبرد بشكل أكبر.

وأضافت فيلاند، عضو الرابطة الألمانية لصناعة المراتب، أنه على النقيض يتسبب أيضا التعرق الشديد أثناء النوم في رطوبة البشرة ليلا، ما قد يتسبب في الإصابة بزيادة البرد مثلا عند التعرض لتيارات الهواء البارد. وأردفت أورزولا غابسمان أنه من المستحسن أن يكون جزء الرأس عموديا على الحائط، مضيفة أنه نظرا لاحتياج الإنسان إلى الشعور بالأمان، فإنه ينبغي وضع السرير بحيث يكون الرأس في وضع عمودي

موضة

الألوان القوية تكسو موضة الصيف

قالت خبيرة الموضة الألمانية بريث كيفر إن الألوان القوية تكسو موضة ربيع/صيف 2016، مثل الأصفر والبرتقالي والأخضر والتركواز والأزرق الأزوري، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس روح البهجة والمرح السائدة في هذا الوقت من العام.

وإلى جانب الألوان القوية تشهد أيضا ألوان الباستيل الحاملة روجا كبيرا، والتي تمنح المرأة إطلالة ناعمة تنطق بالبرقة والأناقة.

وبالإضافة إلى ذلك، تشهد الموضة حضورا قويا للون الكاكي، والذي يزين البلوزات مثلا ليشبع أجواء رحلات السفر.

وقال خبير الموضة الألماني غيرد مولر

توميكنيس إن الراحة تمثل عنوان الموضة في صيف 2016؛ حيث تعول الموضة على الخامات الإنسيابية والقصات الفضفاضة.

وأوضح توميكنيس أن الجينز يأتي هذا الصيف بأرجل ذات قصة واسعة، كما يشهد السروال، الذي يتخذ شكل التنورة، روجا كبيرا هذا الموسم.

وللحصول على إطلالة أنيقة، ينبغي تنسيق القطعة الفضفاضة مع قطعة ضيقة لخلق توليفة متباينة تحفظ الأنظار.





«سناوجه مشكلة حقيقية في المباريات المقبلة إلى نهاية الموسم، تتجلى في لعبنا خارج قواعدا، فعلينا أن نتعامل مع هذا بحذر وأتمنى ألا يؤثر علينا».

جون توشاك
المدير الفني للوداد البيضاوي المغربي

«واقعة صالح جمعة انتهت ولا نريد تضخيم الأمور.. اللاعب أخطأ وتمت معاقبته، ساعد جمعة من إيفونا وسنوضح هذه الأمور ومثل هذه التصرفات غير مقبولة».

سيد عبد الحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري



متفرقات

◀ قال لويس هاميلتون بطل العالم لسباقات السيارات فورمولا-1 إنه ليس قلقا من تحقيق نيكو روزبرغ زميله في فريق مرسيدس لخمس انتصارات متتالية أو من البداية السيئة له هذا الموسم. وأضاف السائق البريطاني الذي لم يفز بأي سباق منذ انتزاعه للقبه الثالث في بطولة العالم للفورمولا-1 بفوزه في سباق تكساس في أكتوبر إنه يشعر بأنه أقوى نفسيا مقارنة بأي وقت مضى على الرغم من تلك الانتكاسات. وتابع هاميلتون عقب إنهائه في المركز الثالث في سباق جائزة البحرين الكبرى "هذه لعبة نفسية بالطبع".

◀ لا يزال الصربي نوفاك ديوكوفيتش يحلق في صدارة لأثمة التصنيف العالمي الجديد للاعب كرة المضرب المحترفين. ويملك ديوكوفيتش الفائز بنهائي دورة ميامي ثاني دورات الماسترز (1000 نقطة) للمرة الثالثة على التوالي وللمرة السادسة (وهو رقم قياسي) 16450 نقطة، بفارق 8725 نقطة عن البريطاني أندي موراي صاحب المركز الثاني المصنفين العشرة الأوائل.

◀ أحرز الأسباني مارك ماركيز (هوندا) المركز الأول في فئة موتو جي بي في جائزة الأرجنتين الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم لسباقات الدراجات النارية على تيرميس دي ريو هوندو. حل ماركيز (23 عاما) أمام الإيطالي فالنتينو روسي (ياماه) والأسباني الآخر داني بروسا (هوندا). وهو الفوز الـ25 لماركيز في فئة موتو جي بي وغوض حوله رابعا في المرحلة الأولى قبل أسبوعين في قطر وبالتالي انتزع صدارة الترتيب العام برصيد 41 نقطة.

صراع عربي متجدد في دوري أبطال آسيا

● قمة تأرية بين العين الإماراتي والأهلي السعودي



ممنوع العبور

الثاني فيما يحتل بونيودكور المركز الثالث برصيد نقطتين بفارق الأهداف أمام لخويا القطري.

وفي المجموعة السادسة، سيواجه فريق آف سي سيول الكوري الجنوبي ضيفه شاندونغ ليونينغ الصيني ويستضيف بوريرام يونابنتد التيلاندي نظيره سانفريس

هيروشيما الياباني. وفي المجموعة الثامنة يلتقي قوانجتشو إيفرغراوند الصيني، حامل المركز الرابع والأخير برصيد ثلاث نقاط. وفي

المجموعة الثانية، سيكون عشاق الكرة العربية على موعد مع لقاء كبير آخر عندما يستضيف لخويا القطري نظيره النصر السعودي. وينتظر أن تكون هذه المباراة مثيرة للغاية

منظما كان الحال في مباراة الدور الأول التي انتهت بالتعادل (1-1). وفي ذات المجموعة أيضا سيلعب نوب آهن إصفهان الإيراني مع بونيودكور الأوزبكي. ويتصدر هذه المجموعة النصر السعودي برصيد خمس نقاط بفارق الأهداف عن نوب آهن إصفهان صاحب المركز

في مباراتين. كما يسعى العين إلى مواصلة انتصاراته خاصة وأن آخر مباراة بالدوري فاز بها على حساب بني ياس (2-4). ونظرا إلى مستوى الفريقين فإن المباراة تبدو صعبة للطرفين في ظل تقارب المستوى ولكن الفريق الأقل أخطاء وأكثر تركيزا واستتمارا للفرص سيكون الأقرب إلى الفوز.

وسيكون الجيش القطري في اختبار سهل عندما يواجه ناساف كارشي الأوزبكي. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الجيش بهدف نظيف. ويتصدر الجيش القطري هذه المجموعة برصيد تسع نقاط بفوزه في المباريات الثلاث الماضية، فيما يحتل ناساف كارشي الأوزبكي المركز الرابع الأخير برصيد ثلاث نقاط. وفي المجموعة الثانية، سيكون عشاق الكرة العربية على موعد مع لقاء كبير آخر عندما يستضيف لخويا القطري نظيره النصر السعودي. وينتظر أن تكون هذه المباراة مثيرة للغاية

الجانب "كان لجماهير الأهلي دور مهم في تحقيق الانتصار الأخير أمام الاتحاد، ومنتظر دعمها للفريق أمام العين. من جانبه أكد مهاجم الأهلي سلمان المؤشر، على أن فريقه يتطلع إلى تحقيق الفوز وسيرمي بكل ثقله من أجل تحقيقه لا سيما وأن فريقه الذي كان قد خسر نتيجة مباراة الذهاب ليس أمامه خيار غير الفوز لإبقاء حظوظ منافسته على خلف إحدى بطاقتي التاهل لدور الستة عشر.

وأشار عطيف أن فريقه سيبدل كل جهده من أجل تحقيق الفوز والظفر بالنقاط الثلاث لافتا أن المباراة لن تكون سهلة نظرا لأنها تأتي أمام فريق معروف بقوته، ويشارك فريقه طموح البحث عن الفوز وأن فريقه جاهز للمباراة وأنهم كلاعبين عاقدون العزم على دخول المباراة بهدف الفوز وكسب النقاط الثلاث. وإذا ما كان يتوقع نتيجة معينة للمباراة أشار بأنه يتمناها أهلاوية بأي نتيجة كانت. في المقابل، يدخل العين هذه المباراة بحثا عن الفوز لتأكيد تفوقه على الأهلي واستمراره في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدور الستة عشر لا سيما وأنه يحتل المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط جمعها من فوز وحيد على الأهلي والخسارة

تنتقل منافسات المرحلة الرابعة لدور المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، ويتجدد الصراع بين الأندية العربية، وستشهد مباريات الثلاثاء قمة المواجهات العربية حيث يستضيف الأهلي السعودي نظيره العين الإماراتي.

دبي - تدور الثلاثاء مباريات المجموعات الثانية والرابعة والسادسة والثامنة فيما تقام الأربعة مباريات المجموعات الأولى والثالثة والخامسة والسادسة. وستشهد مباريات الثلاثاء قمة المواجهات العربية حيث يستضيف الأهلي السعودي نظيره العين الإماراتي ضمن منافسات المجموعة الرابعة والتي تشهد أيضا مواجهة قوية تجمع بين الجيش القطري ومضيفه ناساف كارشي الأوزبكي.

ويدخل الأهلي هذه المباراة بحثا عن الثأر من هزيمته في مباراة الذهاب التي أقيمت بالإمارات وفاز بها العين (1-0). كما أن الفوز سيجدد آمال الفريق في مواصلة مشواره بالبطولة لا سيما وأن الأهلي لم يحقق سوى فوز وحيد في دور المجموعات وخسر في مباراتين مما جعله يحتل المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط فقط. ويريد الأهلي استعمار انتصاره الأخير في الدوري السعودي على اتحاد جدة (2-4) في دربي مدينة جدة، واستمراره في صدارة الدوري السعودي، بالفوز على العين ليضمن مواصلة مشواره في البطولة الآسيوية.

وشدد السويسري كريستيان غروس المدير الفني للأهلي على أهمية المباراة وقال "سنواجه فريقا طموحا وجيدا ولكن تحقيق الفوز مطلب خصوصا وأن فريقنا يلعب على أرضه وأمام جماهيره". وأضاف "شهر أبريل دائما ما يكون مصيريا في كافة البطولات". وأكد غروس أن فريقه مازال بحاجة إلى جمع النقاط ليضمن التاهل عن مجموعته الآسيوية، وقال "سنحاول تجاوز ضغط المباريات دائما باختيار التشكيلة المناسبة في الوقت المناسب" مشيرا إلى أن المصري محمد عبدالنصافي قد يشترك في المباراة بعد غياب طويل بسبب الإصابة التي تجاوزها مؤخرا بنجاح. وطلب غروس الجماهير الأهلاوية بدعم الفريق وموازرة لاعبيه وقال في هذا

◀ عشاق الكرة العربية سيكونون على موعد مع لقاء كبير آخر عندما يستضيف لخويا القطري نظيره النصر السعودي

باختصار

◀ بات من المتوقع غياب لاعب الهلال السعودي سلمان الفرج عن مباراة فريقه المقبلة أمام الجزيرة الإماراتي ضمن المجموعة الثالثة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم والتي من المقرر إقامتها الأربعاء.

◀ أنهى نادي أولمبيك أسفي ارتباطه بالمدرّب عزيز العامري بعد تلقي الفريق خسارة مفاجئة على أرضه أمام القنيطري في الجولة 23 من الدوري المغربي، وهي الخسارة الثانية على التوالي للفريق في ظرف 4 أيام، بعد خسارته أمام الوداد.

◀ أعلن حسام حسن المدير الفني للنادي المصري استقالته من تدريب الفريق عقب الخسارة أمام سموحة (0-1) في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم.

◀ أوكل اتحاد كرة القدم الجزائري، مهمة قيادة المنتخب الوطني للمدرّب المساعد نبيل نغيز، خلال مواجهته لمنتخب السنغال في شهر يونيو المقبل، ضمن الجولة الخامسة من تصفيات كأس أمم أفريقيا.

◀ قرر مدرب نادي الاتفاق السعودي، التونسي جميل بلقاسم، وقف تدريبات الفريق حتى موعد مباراته مع الحزم الخميس في إطار الجولة 27 من دوري الدرجة الأولى السعودي.

◀ اتجه المنتخب التونسي لكرة اليد صباح الاثنين إلى ألمانيا للدخول في معسكر أخير قبل مشاركته في ملحق الدورة المؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، والتي ستقام في بولندا من 8 إلى 10 أبريل الجاري.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

المباريات الدولية بوابة لعودة الجماهير المصرية إلى المدرجات

◀ التردد يظهر على قرارات اتحاد الكرة، حيث أنه تم اتخاذ قرار عودة الجماهير من قبل ولم يحدث، بسبب التقديرات الأمنية

ويظهر التخطيط على قرارات مسؤولي اتحاد الكرة، حيث أنه تم اتخاذ قرار عودة الجماهير من قبل ولم يحدث، بسبب التقديرات الأمنية.

ثم تردد بقوة عقب مباراة مصر ونيجيريا، بعد نجاح التجربة.

غير أن الأمر لا يدار وفقا للمشاعر والأهواء، ومثل هذه القرارات تحتاج إلى دراسة محكمة، حتى لا تتكرر الكوارث التي شهدها ملاعب الكرة المصرية. كان البعض من المباريات التي شهدت الشغب الجماهيري، ما أدى إلى وقوع كوارث تسببت في منع الجماهير من حضور المباريات، خاصة بعد هلاك 74 مشجعا من جماهير النادي الأهلي، إثر الأحداث التي وقعت في مباراة الأهلي والمصري، بالدوري المحلي موسم 2012. فضلا عن أحداث مباراة الزمالك والأفريقي التونسي، بدوري أبطال أفريقيا في أبريل 2011، وشهدت المباراة نزول عدد كبير من جماهير الزمالك إلى أرض الملعب، وقد عرفت المباراة باسم "موقعة الجلابية"، حيث أن أول من نزل إلى أرض الملعب كان شابا يرتدي جلابيا.

يرى الدكتور محمد فضل الله أستاذ التشريعات الرياضية بجامعة الإمارات، أن أزمة الجماهير ستظل قائمة، إذا لم يتم حلها وفقا لقواعد وقوانين صارمة ومحددة. وأشار إلى أن الجماهير التي حضرت مباراة مصر ونيجيريا في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس الأمم 2017 بالجابون، صنفت نفسها إلى قسمين (أهلي وزمالك)، ما يدل على حالة الاحتقان الدائرة، وأن السواء للأندية بات أكبر من الولاء للمنتخب. وشدد على ضرورة البحث عن استراتيجية مناسبة، في التعامل مع روابط الجماهير "الألتراس" التي تسببت في أغلب أحداث الشغب.

يتأخر تنفيذها، واعترض البعض من الأندية على اقتراح تم تقديمه في اجتماعات سابقة، بحضور جماهير النادي صاحب المباراة فقط في المدرجات.

مع نهاية الدور الأول من مسابقة الدوري المحلي، يعمل هذا الاقتراح على خلق العبد من الأزمات، خاصة في المباريات الجماهيرية، مثل الأهلي والإسماعيلي، أو الأهلي والزمالك، إذ يغيب مبدأ تكافؤ الفرص بين الأندية المتنافسة.

وصرح مدير إدارة الإعلام في اتحاد الكرة، أن شركة الأمن الخاص (فالكون) والتي تولت تنظيم دخول الجماهير إلى ملعب برج العرب، أثناء مباراة المنتخب المصري أمام نيجيريا، هي من تتولى عملية بيع تذاكر مباريات المنتخب والأندية المشاركة في البطولات الأفريقية.

بحضور المباريات الدولية للمنتخب الوطني، ومباريات الأندية المصرية في بطولتي دوري الأبطال والكنفيدريسيه. وأوضح أنه سيتم بيع تذاكر المباريات عبر الإنترنت، فضلا عن حضور نحو 250 صحافيا ومصورا.

ونجحت تجربة السماح للجماهير بحضور المباريات الدولية والقارية، وهو ما شهدته مباراة منتخب مصر مع نيجيريا أخيرا، وقبلها مع منتخب تونس والسنغال في تصفيات كأس الأمم 2015. علاوة على الحضور الجماهيري اللافت في مباريات الأهلي أمام أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي، في نهائي دوري أبطال أفريقيا 2012، والتي حصل الأهلي على لقبها في حضور 45 ألف متفرج، وصعد إلى كأس العالم للأندية باليابان. رغم ذلك، فإنه لا تزال أزمات بعض الأندية تهدد عودة الجماهير، ما يوضح أن تلك القرارات ربما



ضغط كبير



«أريد أن نأخذ لريال مدريد شخصية قوية، نستطيع أن ننافسها ولكن عند مستوى معين، نريد أن نكتب شيئا خاصا لنا في دوري أبطال أوروبا».

كلاوس الوفس
المدير الرياضي لنادي فولفسبورغ الألماني

«حاليا نحن نمر بفترة صعبة ونبحث عن الأسباب، الفوز بكأس إيطاليا سيفير قصة هذا الموسم، لدينا مباراتان ضد يوفنتوس، الأولى في الدوري والثانية في نهائي الكأس».

أديانو غالباتي
نائب رئيس نادي ميلان الإيطالي

برشلونة يتوق إلى نفض غبار الكلاسيكو من بوابة أتلتيكو بأبطال أوروبا

● غوارديولا يتطلع إلى مواصلة حلم الثلاثية ● فيتوريا: بايرن ميونخ منافس صعب، وبنفيكا حقق أشياء بدت مستحيلة



حصار مفروض

في المقابل، لن يكون بنفيكا لقمة سائغة أمام الفريق البافاري وهو وجه له إنذارا شديد اللهجة بفوزه الكاسح على ضيفه سبورتنغ براغا 5-1 بفضل اليوناني كوستاس ميتروغلو والبرازيلي جاناس غونالفيس أوليفيرا هدف الدوري برصيد 30 هدفا، وأول لاعب يحقق هذا العدد في البطولات الأوروبية هذا الموسم.

لكن بنفيكا يدرك جيدا المهمة الصعبة التي تنتظره في ميونخ وسيحاول تفادي مع حصل لغريمه التقليدي بورتو على الملعب ذاته والدور ذاته العام الماضي عندما سقط 1-6، وقال مدرب بنفيكا روي فيتوريا «بايرن ميونخ منافس صعب حقا لكننا تجاوزنا العديد من العقبات هذا الموسم»، مضيفا «هذا الفريق حقق أشياء بدت مستحيلة وهذه هي الروح التي سنخوض بها المباراة».

والتقى الفريقان في الدور ذاته من المسابقة عام 1976 وتعادلا سلبا في لشبونة وفاز بايرن 5-1 في ميونخ، ثم التقيا في الدور الثاني عام 1981 وتعادلا أيضا سلبا في لشبونة وفاز بايرن 4-1 في ميونخ.

أن نبذل جهودا مضاعفة لتخطي بنفيكا، ويجب أن نكون في قمة مستوانا».

وتابع «نحن بحاجة إلى إنجاز جيد، لكنني لست متخوفا من ذلك». ويخوض الفريق البافاري المباراة في غياب جناحه الطائر الدولي الهولندي أرين روبن المصاب، بيد أنه سيستفيد من عودة الفرنسي كينغسلي كومان بعد تعافيه من الإصابة، وكذلك من جهود مواطنه فرانك ريبيري الذي تألق بشكل لافت أمام إينترأخت فرانكفورت وسجل هدفا رائعا.

أهمية كبرى

تكتسي المواجهة أهمية كبيرة بالنسبة إلى مدرب بايرن ميونخ، الأسباني بيب غوارديولا الساعي إلى تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) التي تم التعاقد معه من أجلها عقب تتويج الفريق البافاري بالثلاثية التاريخية موسم 2012-2013، وذلك قبل انتقاله إلى تدريب مانشستر سيتي الإنكليزي اعتبارا من الموسم المقبل.

أتلتيكو مدريد يدخل هذه المباراة بمعنويات عالية، وهو يأمل في استغلال المعنويات المهزوزة للاعبين برشلونة

على التوالي وطمانة جماهيره بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الخروج في الدور السابق على يد يوفنتوس الإيطالي. وعانى الفريق البافاري كثيرا في تحقيق الفوز في مبارياته الأخيرة آخرها تغلبه على إينترأخت فرانكفورت صاحب المركز قبل الأخير في البوندسليغا 1-0. وحذر القائد فيليب لام زملاءه من بنفيكا وطالبهم ببذل جهود مضاعفة لتخطي عقبة الدور ربع النهائي.

وقال لام «الأمور تكون دائما صعبة عقب فترة التوقف الدولية، هذا أمر طبيعي»، مضيفا «لكن الأمور ستكون مختلفة ضد بنفيكا، سنكون على أتم استعداد ولكن يجب

يفتح زهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الثلاثاء بقمطين ناريتين، الأولى بين برشلونة الأسباني حامل اللقب ومواطنه أتلتيكو مدريد، والثانية بين بايرن ميونخ الألماني وضيفه بنفيكا البرتغالي.

خلال التدريب وسيغيب لمدة أسبوع. ولن يشارك فيدال الذي يستطيع اللعب في أكثر من مركز، عن اللقاء المنتظر. وأوضح برشلونة في بيان مقتضب «أصيب ألكس فيدال بتشنج في عضلات الحالب الأيمن وقدرت مدة غيابه بنحو أسبوع». وانتقل فيدال (26 عاما) الصيف الماضي من إشبيلية إلى برشلونة، وسجل رسميا في سجلات الأخير في يناير لأنه كان معاقبا بالحرمان من ضم اللاعبين قبل ذلك، ولم يلعب حتى الآن أساسيا في تشكيلة المدرب لويس أنريكي، علما بأنه يستطيع اللعب في مركز المدافع الأيمن أو الجناح.

في المقابل، يدخل أتلتيكو مدريد المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الكبير على ضيفه بيتيس إشبيلية 5-1 السبت أيضا، وهو يأمل في استغلال المعنويات المهزوزة للاعبين برشلونة لزيادة محنتهم على أمل تكرار إنجازه قبل عامين عندما أخرج الفريق الكاتالوني من الدور ذاته.

ويعود إلى صفوف أتلتيكو مدريد قائده وقطب دفاعه الدولي الأوروغوياني دييغو غودين والمونتينيغري ستيفان سافيتش والبلجيكي يانك كاراسكو بعد تعافهم من الإصابة، وهم سيشكلون قوة ضاربة إلى جانب هداف الفريق الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان ولاعب الوسط المقاتل كوكي والخضرم فرناندو توريس. وأكد مدرب أتلتيكو مدريد، الأرجنتيني دييغو سيميوني أن فريقه مستعد لمواجهة برشلونة مشيرا إلى أن مواجهته للأخير تكون دائما مختلفة.

وأضاف «يجب أن نؤمن بحظوظنا، إنها مواجهة مختلفة في مسابقة مختلفة وبالتالي فإن حظوظنا قائمة ويجب أن ندافع عنها».

حلم الثلاثية

وعلى ملعب «أليانز أرينا» في ميونخ، سيكون بايرن ميونخ على موعد مع استضافة بنفيكا بطل الدوري البرتغالي في العامين الأخيرين وبطل المسابقة عامي 1961 و1962.

وسيحاول بايرن ميونخ استغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق فوز مريح قبل مباراة الإياب الأربعاء المقبل في لشبونة، وذلك في سعيه إلى بلوغ دور الأربعة للعام الخامس

□ **نيقوسيا** - يسعى برشلونة في المباراة الأولى ضمن زهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم على ملعب كامب نو، إلى نفض غبار خسارته في الكلاسيكو أمام غريمه التقليدي القطب الأول للعاصمة مدريد، ريال مدريد 2-1، وكانت الأولى له بعد 39 مباراة دون خسارة.

واعترف مدرب برشلونة لويس أنريكي بأهمية فوز النادي الملكي بالكلاسيكو مشيرا إلى أن لاعبيه وخصوصا الأهمريكون الجنوبيون عانوا من التعب بسبب السفر الطويل عقب المشاركة مع منتخب بلادهم في تصفيات مونديال 2018، لكن أنريكي أكد أن ذلك ليس عذرا أمام لاعبيه وطالبهم بالاستيقاظ أمام أتلتيكو مدريد لأنهم خسروا مباراة وليست بطولة.

وقال أنريكي «بالنسبة إلي، هذه المباراة باتت من الماضي. إنها ليست مؤلمة. لقد دخلنا المباراة بعد سلسلة 39 مباراة دون خسارة، ولكن الخسارة تملك بعض الأشياء واللاعبون يعرفون ذلك».

وصحیح أن برشلونة تغلب على أتلتيكو مدريد في المواجهات الست الأخيرة بينهما، بيد أن مواجهة مسابقة دوري الأبطال لها طعم خاص وهي ثارية بالنسبة إلى الفريق الكاتالوني لأنه خرج على يد ممثل العاصمة في الدور ذاته (0-1 و1-1) عام 2014 (وكانت الكرة الأولى التي يفشل فيها برشلونة في بلوغ دور الأربعة للمسابقة في السنوات الثماني السابقة) قبل أن يسقط في النهائي أمام جاره ريال مدريد 1-4 بعد التمديد علما بأنه تقدم عليه 0-1 في الوقت بدل الضائع.

وطالب أنريكي لاعبيه باستعادة التوازن عقب كيوه الريال إذا ما رغبوا في إحراز اللقب السادس في المسابقة بعد أعوام 1992 و2006 و2009 و2011 و2015، وأن يصبحوا أول فريق منذ ميلان الإيطالي (1989 و1990) يتوج في موسمين على التوالي.

ويحاول أنريكي على قوته الهجومية الضاربة المكونة من الثلاثي الرهيب الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار لهز شباك ضيوفه، وحسم التأهل بشكل كبير قبل مواجهة الإياب الأربعاء المقبل على ملعب فيسنتي كالديرون. أعلن نادي برشلونة أن لاعبه ألكس فيدال أصيب بتقلص عضلي

باختصار

▶ يستعد لويس فان غال، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لتنظيم معسكر الفريق بالعين الصيف المقبل، ما يعني الاستمرار على رأس الجهاز الفني الموسم المقبل.

▶ ألقي يورغن كلوب مدرب ليفربول باللائمة على قائمة الإصابات الطويلة في تراجع الفريق في جدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك عقب التعادل 1-1 مع توتنهام هوتسبير على ملعب إنفيلد السبت الماضي.

▶ حذر اليسيو تاكيناري، لاعب يوفنتوس السابق، البياتونيكيري من الاسترخاء بعد اتساع الفارق مع نابولي إلى 6 نقاط قبل 7 جولات من نهاية الكالتشيوي. وقال إن الدوري لم ينته بعد، ويجب على الفريق اللعب بمستوى عال بغض النظر عن نتائج المنافسين.

▶ يواجه غونزالو هيغواين، مهاجم فريق نابولي، وهدف الدوري الإيطالي، خطر الإيقاف لـ3 مباريات بسبب رد فعله عقب طرده خلال مباراة أودينيزي. ويذكر أن تقرير ماسيميليانو إيراني حكم اللقاء، سيحدد مدة إيقاف الدولي الأرجنتيني.

▶ حرص نادي أياكس أمستردام، الأحد، على تكريم اللاعب الهولندي الراحل يوهان كرويف بشكل مميز. يذكر أن كرويف بدأ مسيرته كلاعب ومدرب بين جدران النادي الهولندي.

▶ اقترب نادي شيفاز من التأهل إلى مرحلة التصفيات النهائية لبطولة الدوري المكسيكي لكرة القدم «كلاوسورا 2016»، إثر تغلبه على منافسه بوماس 0-4 في ختام المرحلة الثانية عشرة من المسابقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

ليستر على أعتاب تحقيق المفاجأة بالدوري الإنكليزي

وبالرغم من أن الفارق بينهما سبع نقاط وأمام توتنهام مباراة مهمة في الدور المقبل أمام مان يونايتد وربما لا يستطيع تحقيق نتيجة إيجابية في هذه المباراة، تزيد المسافة الفاصلة بينه وبين ليستر لأن المان يونايتد هو الآخر يسعى بكل جهده لأن يفوز بالمباريات الست المتبقية لكي يحاول أن يكون ضمن الأربعة الكبار، ليفتح الطريق أمامه ويشارك ببطولة أندية أبطال أوروبا.

وبالرغم من تحقيقه فوزا صعبا على أرضه في هذا الدور أمام إيفرتون بهدف نظيف إلا أن الأمر ليس بيده حيث يقبع بالمرکز الخامس خلف مانشستر سيتي الذي يتفوق عليه بنقطة واحدة، وإذا استمر السيتيزن في تحقيق الفوز بالمباريات القادمة فسيترك المان يونايتد خلفه خصوصا بعد النتيجة الكبيرة التي حققها أمام بورنموث باربعة أهداف. والملفت للنظر في هذا الدور أن الفرق الكبيرة استطاعت جميعها أن تحقق الفوز بنتائج عريضة، فإرسنال الذي يحتل المركز الثالث في سلم الترتيب حقق فوزا كبيرا على واتفورد بأربعة أهداف مقابل لا شيء وهو في طريقه للاحتفاظ بالمرکز الثالث، بعد أن كان بإمكانه التواصل في المنافسة على الصدارة لكن لعنة الإصابات لأحقت في الربع الأخير من الدوري ليصبح الفارق بينه وبين المتصدر إثنى عشرة نقطة ولديه مباراة مؤجلة قد تسعفه للتقدم إلى المركز الثاني إذا ما تعثر توتنهام أمام المان يونايتد أو في المباريات المقبلة.

أما فريق تشيلسي الغني بنجومه فإنه استفاد أخيرا واستطاع تحقيق فوزعريض على أستون فيلا التذييل لجدول الترتيب بأربعة أهداف للا شيء لكنه لم يستطع تجاوز المركز العاشر الذي لا يليق بسعفته ولا يتناسب مع المبالغ الكبيرة التي صرفتها إدارة النادي للتعاقد مع نجومه الكبار ليكون موسمهم هذا للثلاثين لليس إلا. إذن الدوري الإنكليزي قارب على نهايته وغالبا ما تلعب الأدوار الأخيرة من هذا الدوري دورا كبيرا وحاسما في تحديد المراكز النهائية للفرق، وأمام كلاوديو رابينييري مدرب ليستر سيتي فرصة ذهبية لترك اسمه في سجل المدربين الكبار.

الثرية والمتخمة بالنجوم، وما يحتاجه ليستر للظفر بالبطولة هو جمع إحدى عشرة نقطة من أصل ثمانية عشرة ليحرز بطولة الدوري بشكل رسمي، فهو تنتظره ست مباريات ثلاث منها على أرضه أمام ويست هام يونايتد وسوانزي سيتي وإيفرتون فيما تحوُّض البقية على أرض الخصم أمام سندرلاند ومانشستر يونايتد وتشيلسي، أي أنه يحتاج إلى الفوز في أربع مباريات لكي يظفر باللقب لأول مرة في تاريخه.

ويبدو هذا ليس ببعيد قياسا للمستوى الرائع والثابت الذي يقدمه لاعبو الفريق وحماسهم الشديد الذي يظهرهونه في كل مباراة لمعرفة الكاملة بأن الأمور مازالت بأيديهم لغاية اليوم، بالرغم من أنهم حققوا الفوز في آخر خمس مباريات بهدف يتيم فقط إلا أنهم يدافعون بشكل ممتاز، وما يحتاجونه في مبارياته القادمة أمام ويست هام هو الفوز بفارق أكثر من هدف ليصدقوا ناقوس الخطر أمام فريق توتنهام الذي يلاحق ليستر سيتي ويتمنى خسارته ليستمر بالمنافسة على الصدارة.



سنترفع رؤوسنا عاليا

كوتني: أنا متحمس جدا للعمل مع تشيلسي

□ لندن - أكد نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم، الإثنين، تعيين الإيطالي أنطونيو كوتني مدربا جديدا للفريق لمدة 3 سنوات اعتبارا من 11 يوليو المقبل خلفا للهولندي غوس هيدنك الذي استلم المهمة مؤقتا من البرتغالي جوزيه مورينيو المقال من منصبه في ديسمبر الماضي. ونقل الموقع الرسمي للنادي اللندني عن كوتني قوله «أنا متحمس جدا للعمل مع نادي تشيلسي. أتطلع لمقابلة الجميع في النادي وللتحدي اليومي الذي ينتظرنا والمتأمل في التنافس على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز».

وتابع كوتني (46 عاما) «تشيلسي والدوري الإنكليزي الممتاز يتابعه الجميع حول العالم، أنصار اللعبة هنا في إنكلترا شغوفون وطموحون أن أحقق النجاح في صفوف فريقتي الجديد».

وأوضح «أنا سعيد لأن الإعلان الرسمي تم الآن لكي تصبح جميع الأمور واضحة ولوضع حد للشائعات. ساواصل التركيز على عملي مع المنتخب الإيطالي وسأتحفظ عن الحديث عن تشيلسي إلى ما بعد الانتهاء من كأس أوروبا 2016».

ويطمح كوتني، الذي توج مع يوفنتوس كلاعب بالدوري الإيطالي 5 مرات، ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الأوروبي وكأس الإنتركونتيننتال مرة واحدة، أن يسجل حضورا بارزا على مستوى تدريب المنتخب في «يورو 2016» الصيف المقبل ليصبح بذلك الإنجازات التي سبق أن حققها مع «يوفتي» كمدرب بقيادةه للقب «الكالتشيوي» 3 مرات متتالية.

وسيصبح كوتني سابع مهاجم مهمه تدريبية للاعب الوسط السابق الذي وصل مع «الآزوري» إلى نهائي كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة وكأس أوروبا 2000 في بلجيكا وهولندا، بعد أريزو وباري وأتالانتا وسينا ويوفنتوس والمنتخب الإيطالي.

وسيكون كوتني خامس مدرب إيطالي لتشيلسي بعد جيانلوكا فيالي وكلاوديو رابينييري وكارلو أنشيلوتي وروبرتو دي ماتيو. وخاض كوتني أكثر من 400 مباراة مع يوفنتوس واعتزل اللعب في نهاية موسم 2003-2004 ثم قاده كمدرب للتتويج بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي ثلاث مرات متتالية.

صباح العرب



حسين صالح

منتهى السخف منتهى الجمال

□ الطفولة هي التاريخ نفسه. وعندما كنا صغارا كان عندنا وعيان أو طبقتان من الوعي. الأول يقول إننا نعرف كل شيء بثقة ووضوح، والثاني يجعلنا نتعلم كثيرا ونصغي ونصنع. تناقض غريب ومعرفتان متجاورتان في دماغ واحد. ربما مثل الـ"رام" والـ"هارد درايف" في الكمبيوتر الواحد، معرفتان مختلفتان ومتجاورتان. في تلك الأيام قال مدرس اللغة العربية إن أسخف بيت عرفه الشعر العربي هو الذي يقول:

كاننا والماء من حولنا
قوم جلوس حولهم ماء

لكنني لم أر في البيت مجرد سخف. معناه جميل وفيه شيء مناكف ومتحرر ومبتسم. وبهذا تحقق لي شيء رائع بالاستمتاع بهذا البيت. انفتحت أمام مداركي لذات السخف الجميل. عرفت معنى الدائرية دون أن أعرف اسمها ودون أن أعرف الشاعر نفسه لها اسما، كحركة فنية شكلت افتتاحية الفن الحديث في القرن العشرين. في بيت ابن سودون (وهو شاعر من العصر المملوكي) هذا احتفال بالسفوف ونحطيم أيقونات وبهجة بإنتاج شيء مضاد للشعر. يشبه تماما ما قام به دوشامب من جعل الجبولة لوحة ورسم شوارب على وجه مونا ليزا عملا فنيا.

إنه الهزء بالفن الذي حرر أوروبا من قرون مضت. هذه هي الدائرية. هذا هو السخف العارم من الحرب العظمى وتفاهتها الذي شكل بداية القرن العشرين الحقيقية. بيت ابن سودون خالد لأنه ثورة حقيقية على الشعر واستهزاء بمفهوم المعاني.

فتح هذا البيت الطريق أمامي لأستمتع في ما بعد بأشعار حسين شفيق المصري وأغاني أحمد عدوية وحتى بدايات شعبان عبدالرحيم الواعدة. عجائب السخف والسفوف لا تنتهي. شعبان عبدالرحيم غنى في بداياته معاتباً صديقا كذابا اسمه خيشة:

كذاب يا خيشة خليك حين
زعلت منك حتى المزين

وهذا معنى جميل جدا وسخيف جدا. ومن ينسى "سلامتها أم حسن" و"السهج السح امبو" لأحمد عدوية. ويظل شعر حسين شفيق المصري به حلاوة ومشاكسة. هو شاعر كبير يكفيه فخرا أنه كتب ما أسماه "المشعلقات السبعة". لا أنسى كيف مرغ معلقة لبيد في التراب ظافرا مبتسما دون لؤم إذ قال: لزينب دكان بحارة منجد. وحرارة منجد هذه في باب الشعرية بالقاهرة.

وهناك أمثال مصاغة كالحكمة لكنها لا تقول شيئا. تسمع الكثير منها في المواصلات العامة لسبب لا أعرفه. في إنكلترا قد يجلس رجل إلى جانبك في الحافلة ويفتح حديثه بحكمة خالدة إذ يقول بصوت من اتخذ قرارا لا رجعة فيه، "الكلاب ليست قططا" فتؤمن على قوله بهزة رأسك هزة العارف الفاهم العميق. ليس هذا ترجمة لـ"كاننا والماء من حولنا" قوم جلوس حولهم ماء؟ على أي حال تذكرت وأنا أكتب بيت شعر جميل وسخيف قاله صديق أيام الجامعة كان يحب فتاة ويشيب بها البيت، يقول: ما باله لا يبتسم كأنه سوربالزوم يا للجمال ويا للسخف.

قرية إندونيسية عقاب التدخين فيها اعتذار علني للسكان



التدخين ممنوع تماما في بون بون حتى في البيوت

لمكافحة التدخين، لكن البعض بمن فيهم مسؤولون في الوزارة يقرون بأن تطبيق الإجراءات اللازمة في هذا الإطار بطيء جدا. وفي يونيو الماضي، تظاهر في جاكرتا المثات من أعضاء نقابة منتجي التبغ الإندونيسيين التي تضم مليوني شخص، احتجاجا على قانون يفرض أن تكون علب السجائر متشابهة لتقليل المنافسة الدعائية والترويج للتدخين، وهو ما رأى فيه المظاهرون "تمييزا بحق هذا المنتج المهم اقتصاديا ومرميا"، مشيرين إلى أن تدخين الكريتيك عادة ضاربة جذورها في تقاليد إندونيسيا.

أرسي بعد سقوط نظام سوهارتو الاستبدادي في العام 1998.

وإندونيسيا هي البلد الوحيد في جنوب شرق آسيا الذي لم يوقع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التدخين، فقطاع التبغ يدر الكثير في اقتصاده، والتدخين عادة واسعة الانتشار، ويبدو أن لا يصادف وجود أطفال يدخنون في الشوارع.

وفي أغسطس الماضي، رفعت وزارة الصناعة هدفها الإنتاجي للتبغ بنسبة 50 بالمئة، ليصبح عدد السجائر التي تسعى لإنتاجها 130 مليون سجارة سنويا. في المقابل، وضعت وزارة الصحة خطة

من مدخولها ينفق في شراء التبغ، حتى أن الأطفال أنفسهم يصبحون مدمنين على التدخين في سن مبكرة.

ويقول عمدة القرية محمد إدريس "ذهبت إلى الجامعة مع 13 شخصا آخر من القرية، ستة منا فقط تخرجوا، أما الباقون فتوقفوا عن الدراسة لأنهم كانوا ينفقون أقساطهم الدراسية في شراء التبغ".

وآثارت تجربة هذه القرية في مكافحة التدخين إعجاب القرى المجاورة، فأقدمت عشر منها على إجراءات مماثلة.

ويمكن للقرى أن تفرض أنظمتها الخاصة بفضل نظام اللامركزية الذي

تقع قرية بون بون في جبال وسط إندونيسيا، وهي قرية صغيرة نائية تتوزع بيوتها القليلة حول مسجد صغير، ولا تختلف في شكلها عن القرى الضائعة في جبال هذا البلد، إلا أن جهودها الرائدة في مكافحة التدخين جعلت منها قرية ذات شهرة.

□ بون بون (إندونيسيا) - على مدخل قرية إندونيسية ترتفع لافتة كتب عليها "شكرا لعدم التدخين، قولوا لا للسجائر"، في مؤشر هو الأول الذي يصادف زوارها على جهودها التي أثمرت القضاء النهائي على التدخين فيها.

وليس بعيد عن هذه اللافتة ترتفع أخرى كتب عليها "تأملوا في المناظر الطبيعية واستنشقوا الهواء النقي في قريتنا".

وبعد عشر سنوات على اتخاذ السلطات المحلية في قرية "بون بون" الواقعة في جزيرة سولاويسي قرارا بمنع التدخين بتاتا فيها، لم يعد من بين سكانها البالغ عددهم 800 نسمة مدخن واحد.

ولم يتحقق هذا الأمر بين ليلة وضحاها، بل استغرق بعض الوقت. ففي العام 2000 بدأت بلدية القرية بمنع بيع السجائر، وبعد ثلاث سنوات حظرت التدخين في الأماكن العامة، وفي العام 2006 حظرت التدخين تماما فيها. كذلك في البيوت.

وفرضت على المخالفين عقوبات يحددها عمدة القرية، غالبا ما تكون في إطار الخدمة العامة، مثل تنظيف المسجد، أو تقديم اعتذار علني لسكان القرية.

وصحيح أن هذا القرار فرض على المدخنين ولم يترك لهم خيارا آخر، إلا أن عددا منهم يعرب عن امتنانه لذلك، على غرار أمير الذي كان يدخن 40 سجارة يوميا.

ويقول هذا الأب لتسعة أطفال "بت الآن أوفر المال لأبني طلبات عائلتي، وأدفع النفقات الدراسية لأولادي".

وتقول السلطات المحلية إن أهم ما دفعها إلى هذا القرار هي الاعتبارات الاقتصادية، فبعض العائلات تعجز عن

تسديد نفقات المدارس لأن جزءا كبيرا

الإمارات تنافس مراكز المؤضة العالمية بـ«فاشن فورورد دبي»

□ دبي - جمع عرض أزياء أقيم في دبي في مطلع الأسبوع مصممين محليين وإقليميين. وشارك أكثر من 30 من مصممي الأزياء والإكسسوارات في عرض "فاشن فورورد دبي" وهو أحد أهم عروض المؤضة في المنطقة.

وهذا العرض الذي يرعاه مجلس دبي للتصميم والأزياء إحدى عشرات المناسبات التي أقيمت لتعزيز مكانة دبي كعاصمة للمؤضة في المنطقة. وقال المنظمون إنهم لم يحاولوا منافسة مراكز المؤضة العالمية مثل باريس أو ميلانو. وقالت نيز جبريل الرئيس التنفيذي لمجلس دبي للتصميم "نحن نتطلع لأن ترسخ دبي صورتها كعاصمة للتصميم في الدول الناهضة وفي المنطقة. نريد أن نكون مرتكزا قويا في المنطقة".

ومن بين الذين شاركوا في المعرض مصممة الأزياء المصرية مروة السيد التي قالت "فاشن فورورد أفضل منصة لأي مصمم لأنه المكان المناسب الذي يمكن أن ينطلق منه أي مصمم سواء للسوق المحلي أو لأي أسواق أخرى".

ويصرف النظر عن عروض الأزياء والمجوهرات وغيرها من الكماليات والإكسسوارات نظمت أيضا ورش عمل ومناقشات. وجاءت واحدة من عشاق المؤضة وهي مدينة مصرية تدعى سحر فؤاد من مصر لحضور المعرض. وقالت إن هذا العرض لا بد منه لكل مهتم بالأزياء في العالم العربي. وأوضح "اعتقد أنهم قادرون على المنافسة مع المصممين العالميين خاصة الآن لأن الشرق الأوسط كله أصبح يهتم بالأزياء الآن وكل الناس يريدون البقاء على دراية بأحدث التصاميم والدخول في هذا المجال. طبعاً نحن لم نصل بعد إلى درجة المصممين العالميين لكننا في طريقنا إلى ذلك بسرعة كبيرة".

وبالنسبة إلى سلطنة باي مخدوفا من كازاخستان هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها بالعرض خارج وطنها. وقالت "أعجبنى حقاً مستوى التنظيم، وجمال كل العروض والناس هنا".

ويقام "فاشن فورورد" مرتين في العام في أبريل وأكتوبر ويهدف إلى تشجيع ودعم المواهب الواعدة في مجال التصميم في الشرق الأوسط.



الممثلة الكندية سيندي سامبسون في جلسة تصوير خاصة لمسلسل «عيون خاصة» خلال مشاركة طاقمه في سوق كان الدولية للتلفزيون المخصص للبرامج التلفزيونية، والمضمون الرقمي، والترفيه التفاعلي، في مدينة كان الفرنسية

معمرة سويدية تتلقى عرضا لدخول دار حضانة

□ ستو كهولم - بعد أربع سنوات على احتفالها بعيد ميلادها المئة، اقترح على امرأة تقيم في غرب السويد دخول دار حضانة محلية.

وقالت مايا برغرستروم لصحيفة "هالاندز نيهيتزر"، "إنه لأمر رائع! أنا ربما المرأة الوحيدة البالغة من العمر الرابعة بعد المئة التي يقدم لها مكان في دار حضانة".

وأتت ردة فعلها بعدما وجهت السلطات المحلية رسالة إلى ابنتها بيرغيتا (78 عاما) التي ظن الكمبيوتر خطأ أنها والدة طفلة في الرابعة بدلا من ابنة امرأة معمرة.

